

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

العنوان:

الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط من البناء إلى التقويم

دراسة ميدانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تحت إشراف الدكتورة:

- زاهية لونس

إعداد الطالبة:

- زينب تونسي

لجنة المناقشة:

رئيساً

مشرفاً ومقرراً

عضواً مناقشاً

جامعة البويرة

جامعة البويرة

جامعة البويرة

1-أ/ فريدة موساوي

2-أ/ زاهية لونس

3-أ/ حسين بوشنب

السنة الجامعية: 2023م/2024م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

عمل متواضع نهديه لكلّ من عشق العلم وسلك درب البحث
إلى كلّ طالب في مجال تخصص هذا الموضوع أراذ أن يبحث في أسرارهِ فنقدمه كلبنة تساعد
على إتمام صرح هذا البناء
إلى كل تلميذ في السنة الرابعة متوسط ليسهل له طريق الولوج إلى مرحلة التعليم الثانوي
إلى توأمي وقرّة عيني في الدنيا وذخري في الآخرة "محمد إسلام و ماريا" عساهما ينتفعان به
في مسيرتهما الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط

" زينب تونسي "

شكر وتقدير

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلّاة والسّلام على سيد الخلق وأشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه، الحمد لله الذي أغرقنا بنعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى، وأنار دروبنا، وأرسل فينا عبده ورسوله عليه أزكى الصلّوات وأظهر التسليم، بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

الله الحمد والشكر كلّه أن وقّنا وألهنا الصبر على تخطّي العراقيل التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر العظيم لأستاذتنا المشرفة " زاهية لونا " التي لها مكانة خاصة في قلبي وكانت لها اليد الطولى في إنجاز بحثنا ولم تبخل علينا بأي شيء من العلم والنصائح حتى أتمناه والحمد لله. والشكر كل الشكر للجنة المناقشة وعلى رأسها الأستاذة القديرة " فريدة موساوي " والتي سعدت كثيرا بتصدرها رأس اللجنة، والأستاذ " حسين بوشنب " الذي نكنّ له كل التقدير والاحترام. الشكر موصول إلى كلّ معلّم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسيّة حتى هذه اللحظة. وإلى من ذكرتهم قلوبنا ولم يذكرهم قلمنا عائلتي الصّغيرة والكبيرة وأصدقائنا وكلّ من مدّ يد العون لنا من قريب أو بعيد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عزّ وجلّ أن يرزقنا السّداد والتّوفيق والغنى وأن ينفعنا بما علمنا وينفع بنا ويجعلنا هداة مهتدين.

الوسيلة الأولى للتواصل بين بني البشر هي اللغة، إذ جعلتها الشعوب قاطبة والجزائر خاصة عنصراً هاماً من عناصر الهوية الوطنية، حيث لها دور كبير في الحفاظ على تراث الشعوب. والتطور الحاصل في كل المجالات: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... جعل قطاع التربية يسعى إلى تطوير طرق وآليات تعليمها، وتسهيل عملية تدريسها فأسس لذلك بشتى الوسائل والاستراتيجيات، ونتج عن ذلك مجموعة إصلاحات تعاقبت على هذا القطاع، فانتقل من التعليم بالمضامين إلى التعليم بالكفاءات مروراً بالتعليم بالأهداف، ودأب علماء التربية على إنشاء المناهج والبرامج الدراسية التي تساهم في إنجاز العملية التعليمية وإنجاحها، والمنهاج نعني به مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التي نستهدفها في التعليم، تُوضع من طرف المختصين في ذلك، مستمدين إياها من مبادئ الدولة وتوجهاتها في كل الميادين خاصة الأخلاقية، وهذا ما نلمسه ونراه في كتب المتعلمين. فهم أمل الدولة في بنائها، لهذا يجب أن تكون المناهج في مستوى هذا الطموح، ليكون التعليم ركيزة أساسية نعول عليها في بناء حضارتنا وإنشاء أجيال قوية.

وقد ركزت المناهج الحديثة التي جاءت مع إصلاحات الجيل الثاني على الإنتاج الكتابي الذي هو القدرة على استعمال اللغة بشكل متسق ومنسجم، سليم وهو الصورة الختامية لعملية الإدماج والتركيب لما اكتسبه المتعلم خلال الفترة الزمنية التي مربها تعليمه.

مصطلح الإنتاج الكتابي هو نفسه التعبير الكتابي، شأنه شأن العديد من المصطلحات التي

تغيرت في منهاج الجيل الثاني، والذي يهدف إلى:

- إكساب المتعلمين التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض.

- إعطاء المتعلمين فرصة التأقلم مع المواقف الجديدة.

- إعطاء الأفكار وعاءاً منظماً أنيقاً يليق بها في وقت مضبوط، فالكتابة تضبط التفكير.

- يساعد المتعلمين على التمكن من الخط والإملاء.

وانبثق عن الإنتاج الكتابي في الإصلاحات الأخيرة مصطلح الوضعية الإدماجية، الذي كثر اللغظ حوله في الوسط التربوي، حيث استصعبها بعض المعلمين، ونفر منها معظم المتعلمين، فحضيت بالاهتمام الكبير من طرف وزارة التربية الوطنية في المناهج الدراسية، ومنه استقينا موضوع بحثنا الذي توجناه بعنوان: "الوضعية الإدماجية في السنة الرابعة متوسط من البناء إلى التقويم - دراسة ميدانية -" ارتبط مصطلح الوضعية الإدماجية بنظام المقاربة بالكفاءات الذي جاءت به إصلاحات الجيل الثاني وأهمية الوضعية الإدماجية تظهر في قياس مدى استيعاب المتعلم لمكتسباته الجديدة وتوفيرها الظروف المناسبة له من أجل توظيف هذه المعارف وإدماجها مع مكتسباته القبلية.

والوضعية الإدماجية في فن التدريس هي إنتاج لغوي يعكس كل الجوانب المتعلقة بما درسه المتعلم في المقطع التعليمي من الناحية النحوية والبلاغية والدلالية والتداولية، وهذا سبب كافٍ ليجعل من الوضعية الإدماجية مؤشراً هاماً يقيس مدى التحكم والتمكن في اللغة واستعمالها الشفهي والكتابي. وهذه الأهمية القصوى هي أحد الأسباب التي أسالت لعابنا لخوض غمار البحث في أسرارها وطريقة بنائها ومعايير تقويمها كما لا يفوتنا أن نذكر أسباباً أخرى كانت كفيلة بمجابهة الصعاب من أجل هذا الموضوع منها ما هو ذاتي يتمثل في:

- حبنا للبحث ورغبتنا في الوصول إلى المعرفة.

- العمل في مهنة التعليم والتعامل مع هذا الكائن الجديد المسمى "الوضعية الإدماجية" دفعني للتعرف عنه عن كثب، فلا يمكن للإنسان أن يبدع فيما يجله.

- العاطفة الجياشة تجاه أبنائي المتعلمين خاصة حين تعتري وجوههم الحيرة أمام المشكل المطروح في الوضعية الإدماجية وعجز بعضهم عن حلّه، أوحين يخفقون في الحصول على

العلامة الكاملة في هذه الوضعية في الفروض والاختبارات، لذا أردت أن أستفيد من نتائج هذا البحث لتطوير نفسي في بناء وضعيات إدماجية وفق شروطها البيداغوجية وتقويمها بالمعايير المخصصة لذلك، وإفادة تلاميذي الأعزاء في إنتاج وضعيات تواصلية دالة.

أما ما هو موضوعي من هذه الأسباب نذكر:

- الوضعية الإدماجية مؤشر هام يدل على تحكم المتعلم في اللغة فهي أولوية في الدراسة.
- تدمر المتعلمين منها وتخوفهم من عدم التوفيق فيها وإهمالها من طرف بعض المتعلمين.
فوجب علينا مساعدتهم وتسهيل الأمور عليهم.

- العلامة الكبيرة الممنوحة لها من طرف الوزارة الوصية في المنهاج والوثيقة المرافقة له.
- الوضعية الإدماجية أهم نشاط يقوم على خاصية الإدماج والربط بين الكفاءات التعلمية والمهارات المكتسبة لدى المتعلمين وجب تناوله بالدراسة.

ولتحقيق الهدف المنشود من هذه الدراسة وبلوغ غايتنا والتمثلة في كيفية بناء وتقويم الوضعيات الإدماجية عند فئة السنة الرابعة متوسط، توّجنا إشكالية بحثنا بالسؤال الآتي: إلى أي مدى تمكن المعلمون من بناء وتقويم وضعية إدماجية وفق الطرق البيداغوجية السليمة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

وأردفنا هذه الإشكالية بأسئلة فرعية تساعد الإجابة عنها في حلّ الإشكالية المطروحة،

وأهم هذه الأسئلة ما يلي:

- ما هي الأسس التي يبني عليها المعلم الوضعية الإدماجية؟
- كيف يمكن له تقويمها بموضوعية؟
- كيف تؤثر الوضعية الإدماجية في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين؟
- كيف السبيل إلى إنتاج المتعلمين لوضعيّات إدماجية تواصلية دالة؟

- هل المتعلم راضٍ عن العلامة التي يتحصل عليها في الوضعية الإدماجية؟

- هل فعلاً تتم عملية الإدماج في النصوص التي ينتجها المتعلمون؟

والإجابات عن هذه التساؤلات يمكن جمعها واختصارها فيما يلي:

- لقد تمّ بناء الوضعيات الإدماجية لتخلق موقفاً سياقياً من واقع المتعلم لاستعمال اللغة، ويتميز متعلم هذه المرحلة من التعليم بقدرات عقلية ومعرفية ولغوية، تعكس نضجه الفكري الذي يؤهله لحلّها.

وبناءً على هذه الإشكالية والتساؤلات التي تتضوي تحتها بنينا خطة بحثنا حيث قسمناه إلى فصلين: الفصل الأول نظري سبقه مدخل حددنا فيه بعض المفاهيم والمصطلحات، وتمّ تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول درسنا فيه مفهوم الوضعية الإدماجية وما يتعلّق بها من أنواع ومكونات وأهداف وأسس بناء من طرف المعلم والمتعلم على حدّ سواء، أمّا المبحث الثاني فخصّصناه للشقّ الثاني من عنوان البحث فتناولنا فيه مفهوم التقويم وأنواعه ومعاييرها كما حددنا الفرق بينه وبين التقييم. والفصل الثاني خصّصناه للدراسة الميدانية والوقوف على واقع الوضعية الإدماجية فقمنا فيه بتوزيع استبانة على مجموعة من المعلمين والمتعلمين كعينات للدراسة وأجرينا مقابلة مع المشرف الأول على مادة اللغة العربية في المقاطعة، وكذلك جمعنا أوراق وضعيات إدماجية أنتجها المتعلمون كمدونة للدراسة.

والمنهج الذي اتبعناه في بحثنا هذا هو المنهج الوصفي، باعتباره منهجاً علمياً مناسباً لهذا النوع من البحوث حيث يعتمد على جمع المعلومات اللازمة ويهدف إلى تحليلها فعمدنا إلى توصيف الكتاب شكلاً ومضموناً وتحليل إجابات المتعلمين في إنتاجهم الكتابي، واعتمدنا أيضاً المنهج الإحصائي في إحصاء ماجاد به المعلمون والمتعلمون في إجاباتهم عن أسئلة الاستبانة.

ولا نبالغ إن قلنا أننا واجهنا صعوبات عدّة حالت دون إنجاز هذا العمل على الوجه المخطّط له ولعلّ أهمّها والذي عرقل سير البحث على النّحو الذي يرضينا هو ضيق الوقت الذي سببه المسؤوليات الكثيرة الملقاة على عاتقنا كالعمل والبيت وتربية الأولاد والظروف الصحيّة وصعوبة الوصول إلى المراجع الورقيّة وزيارة المكتبات، وبسبب كل هذه العراقيل بدأنا العمل في وقت متأخر فعانينا الضّغط الرّهيب والتعب الشّديد وهذا ما يبرر جلّ النّقائص الواردة فيه.

طبعا لسنا أوّل من درس هذا الموضوع فقد سبقنا غيرنا في دراسته وقد وجدنا عناوين مشابهة له، ولأكون صادقة فلم أكن أملك الوقت للبحث في هذه الدّراسات بالتّدقيق وقراءتها بتمعن، لكن وقفت على جوانب القوّة والقصور فيها، وماسجلته من خلال تصفّحي لها هو: أن أصحابها قد وفّقوا في جوانب كثيرة من دراستهم، لكنّ الملفت للنّظر هو افتقارها للدّراسة الميدانيّة، نذكر من هذه الدراسات:

- نشاط التّعبير الكتابي والوضعيّة الإدماجيّة في منهاج اللّغة العربيّة من التّعليم المتوسط -

عيّنة - للطّالبتين: فاطمة همال ومريم بن جديد.

- أثر الوضعيّة الإدماجيّة في تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة - من إعداد الطّالبتين:

عليوي تركية وفرحي هند.

ولنتحرّى مصداقيّة المعلومة وصحّتها اعتمدنا مجموعة من المراجع التي تناولت هذا

الموضوع بالدّراسة ومن أهم المراجع التي اعتمدناها نذكر على سبيل المثال:

- حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال كتاب السنّة الرّابعة متوسط، منشورات الشّهاب 2019

- فريد حاجي، بيداغوجيا الكفاءات، الأبعاد والمتطلّبات، دار الخلدونية، الجزائر 2006

- محمد الصّالح الحثروني، مدخل إلى التّدريس بالكفاءات الوادي 2002

وفي الأخير أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للمشرفة "زاهية لونس" التي لم تبخل عليّ بالنصح والتوجيه، فأحيانا كنت أتصل بها في أوقات متأخرة من اليوم، وعذرت تأخري في إنجاز العمل، وأشرفت عليه في كل مراحلہ وتفصيله ومنحتني من خبرتها ووقتها فلولا دعمها النفسي لي ما أكملت هذا العمل الذي لا أدعي له الكمال فما هو إلا حلقة في سلسلة بحوث ودراسات تخصصت في هذا المجال.

أسأل الله أن ينفع بهذا العمل الطلبة الباحثين والمعلمين المثابرين الذين يسعون ويطمحون لرفع وتحسين كفاءاتهم الآدائية ومواكبة إصلاحات الجيل الثاني والرقى بالعملية التعليمية.

المدخل

تحديد المفاهيم والمصطلحات

عكفت الجزائر بعد الاستقلال على إصلاح المنظومة التربوية، ومرّت في ذلك بالعديد من المراحل والإجراءات، ولعلّ آخرها هو إصلاحات الجيل الثاني، ولعلّ أهم ما جاء به: مصطلح المقاربة بالكفاءات، ومجموعة من البيداغوجيات التي تنطوي تحتها، والتي تعتبر بيداغوجيا الإدماج أهمّها:

ويجدر بنا في هذا المقام الإشارة إلى مصطلحات تتردّد على مسامعنا كثيرا في المجال التربوي داخل المدرسة الجزائرية عموماً وهي: الجيل الثاني، المقاربة بالكفاءات، بيداغوجيا الإدماج.

1- مصطلح الجيل الثاني: THE SECOND GENERATION فقد استخدمناه في بحثنا هذا لأهميته، وحقيقة هو وليد الإصلاحات التي قامت بها الدولة الجزائرية والذي جاء ثورة وبديلا عن الجيل الأول من أجل تدارك نقائص هذا الأخير.

ويُقصد به المنهج الذي سلكته الجزائر لتطوير المدرسة الجزائرية، وبناء المعارف بالشكل الذي يرقى بالمتعلم، ولتفحصنا معنى هذا المصطلح لوجدنا أنه التدريس بالكفاءات أو ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات، الذي اعتمد أساسا التعليم بالوضعيات.

وقد ركّز الجيل الثاني على فاعلية المتعلم وإشراكه في العملية التعليمية، بل جعل له الدور الأكبر والأوسع في بناء المعارف واكتساب المهارات العملية التي يستفيد منها داخل وخارج أسوار المدرسة بعدما كان قبلا يتلقّى المعلومات جاهزة خاصة في المرحلة التي سبقت الجيل الأول.

2 – تعريف المقاربة بالكفاءات: COMPETENCY BASIC APPROACH

قبل الحديث عن مفهوم المقاربة بالكفاءات لا بدّ من تحديد مفهوم كلّ من المقاربة والكفاءة حيث يمكن أن نتناول المصطلح مجزءاً ثم نتعرّف على ماهيته:

المقاربة **APPROACH** هي " الانطلاق من مشروع ما أو حلّ مشكلة ما أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكوّن من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتّعلم " ¹ وبالتالي التّخطيط لمنهاج دراسي وتقديمه على أكمل صورة ينطلق من مجموعة من المفاهيم والتّصورات والاستراتيجيات.

وفي تعريف آخر فإنّ المقاربة هي: " تطور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة تأخذ في الحسبان كلّ العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال " ² إذن فهي تخطيط لعمل يمكن تجسيده على أرض الواقع بمراعاة العوامل المؤثّرة فيه .

أمّا الكفاءة: **COMPETENCY** فيمكن أن نتطرّق لمفهومها من جانبيين أوزاويتين هما:

أ – من ناحية المفهوم: فمن هذا الجانب تكون الكفاءة " التّصرف إزاء وضعيّة مشكلة بفاعلية، استناداً إلى قدرات استمدّت من تقاطع معارف ومهارات وخبرات تراكمية، عموماً فإنّ الكفاءة بهذا، ليست هي القدرة فحسب ولا المهارة فحسب، ولا المعرفة فحسب، ولكنها جماع ذلك مع الإنجاز والفاعلية " ³ هذا يعني وجوب تظافر الكفاءات لحلّ مشكلة تواجه المتعلّم .

ب – من ناحية المتعلّم: أمّا من هذا الجانب فتكون الكفاءة " قدرته على تجنيد (تعبئة) مختلف المعارف والقدرات وإدماجها وتوظيفها في مواجهة وضعيّة ما، على غرار تنظيم عملية التّعلم بالنّسبة للمدرّس ونلاحظ كفاءته عندئذ على سبيل المثال في اللّغة، الرياضيات، ... كأن يكتب نصّاً ذا مغزى ويبلّغه للآخرين ولا يكتفي برصّ الكلمات ... " ⁴ فالكفاءة بالنّظر للمتعلّم هي قدرة المتعلّم وبراعته في تجنيد المعارف وإدماجها لحلّ مشكلة ما تواجهه .

¹ - عزيز عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، 2003، ص 147.

² - فريدحاجي، بيداغوجيا التّدرّيس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر 2006، ص 7.

³ - المرجع نفسه، ص 16.

⁴ - المرجع نفسه، ص 17.

ومن التعاريف المهمة للكفاءة نجد تعريف " خير الدين هني " حيث يقول: " إن الكفاءة التي تعنينا في الحقل التربوي هي الكفاءة التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات لمواجهة وضعية (إشكالية) جديدة غير مألوفة " ¹ وهنا تمّ تحديد حقل الكفاءة فهي قدرة المتعلم على استدعاء مكتسباته المختلفة لحلّ وضعية تحوي مشكلة من واقعه .

تعددت المفاهيم حول المقاربة بالكفاءات وبعد أن عرفناه مجزئاً سنورد معناه في هذا المقام مجملاً حسب ما تناولته مؤلفات قطاع التربية .

عرفه " حسين شلوف " : "منحى بيداغوجي للانتقال من وضعية اللاعلم إلى إدراج معارف جديدة، من خلال عملية بناء لهذه المعارف. انطلاقاً من وضعية مركبة تشكل حاجزاً قوياً للمتعم يصطدم به، مع وجود حافز يجعله يتمكن من تجنيد معارفه (معارف، معلومات) ومنهجية توظيفها، وقيم اكتسبها بشكل مدمج غير منفصل، من أجل حلّ وضعيات مشكلة كانت أساس بناء الكفاءات المقصودة، تنتهي بضبط هذا التعم من خلال تقييم تكويني مندمج " ² فالمقاربة بالكفاءات تعني: "تدريب المتعلم على ممارسة التفكير والربط بين المعارف في المجال الواحد، وتوظيفها لحلّ مشكلة ما في وضعية معينة " ³ إذن فالمقاربة بالكفاءات تركز على "اختيار وضعيات تعليمية مستعارة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعم إلى حلّها باستعمال الأدوات

¹ - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر ط1 2005 ص55 .

² - حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية، دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب باب الواد، الجزائر 2019، ص 87

³ - الأخضر عرابي، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 268.

الفكرية " ¹ ومما هوشائع في الوسط التربوي عن المقاربة بالكفاءات أنك لا تتعلم بالضرورة لتعرف ولكن تعلم خاصة لتتصرف.

والمتعلم يتلقى معارفه بشكل مجزئ أي عبر مراحل مخططة لها سابقاً، فالتدريس بالكفاءات لا يتم بشكل تراكمي أو عن طريق الحشو بل بطريقة بناءة، وذلك عن طريق إيصال المتعلم إلى إعادة تنظيم مكتسباته المعرفية القبلية كلما تعلم عنصراً معرفياً جديداً يضيفه إلى رصيده السابق، ويعيد تنظيمه وهذا ما يسمى بالإدماج. حيث أن المقاربة بالكفاءات تقوم على العديد من الاستراتيجيات على رأسها الإدماج: إدماج المكتسبات وآدائها بشكل فعال يسعى لحلّ المشكلات وخدمة الواقع، وهذا جزء مما سنركز عليه في هذا الفصل.

3- بيداغوجيا الإدماج INTEGRATION PEDAGOGY تعني أن البيداغوجيا تهدف إلى دفع المتعلم إلى تجميع مكتسباته وتنظيمها، قصد استعمالها في وضعيات بسيطة أو مركبة دالة، التي تسمى بوضعيات الإدماج موضوع دراستنا، فالإدماج هو السبيل الوحيد للتدريس بالكفاءات حيث أن الكفاءة الختامية لا تحقق إلا إذا أعاد المتعلم تنظيم مكتسباته القبلية الجديدة كل في مكانها المناسب، الذي يسمح لها بأداء الدور المنوطة به في إطار الرصيد المعرفي الكلي، ومن هنا يمكن القول أن الإدماج عملية معقدة مركبة، فلكل عنصر تداعيات ومقتضيات لا بد من توفرها كي يدمج في الإطار الكلي.

ويرتبط الإدماج ارتباطاً وثيقاً بالكفاءات، إذ لا تمارس هذه الأخيرة إلا في كنفه، فالكفاءة تتحقق بربط العناصر المكتسبة مع بعضها، وبتوظيف مكونات الكفاءة وإدماجها مع بعضها تتموهذه الأخيرة، وتوظيف المتعلمين لمكتسباتهم يجعلهم في حيوية ونشاط داخل الصف التربوي وخارجه، ويجعله يتحكم في مهاراته ويوظفها حسب الحاجة إليها، فالمقاربة بالكفاءات بهذه

¹ - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص56.

الاستراتيجية – الإدماج – جعلت من المتعلم محوراً أساسياً تقوم عليه العملية التعليمية التعلمية ووسعت من دائرة نشاطه وفاعليته وحصرت دور المعلم في كونه مشرفاً وموجهاً.

لقد أحدث الإدماج في المقاربة بالكفاءات ثورةً في الممارسات البيداغوجية، حيث حول المعلم إلى مكوّن ومدرّب ومنظم للوضعيّات، وحول المتعلم إلى عنصر فاعل في العملية التعليمية مبدع تحت إشراف المعلم، وبيداغوجيا الكفاءات في المنظومة التربوية تسعى إلى الارتقاء بالمتعلم وجعله فاعلاً رئيسياً في العملية التعليمية وفي صلبها، حيث يقوم بتحليل الوضعيات البسيطة والمركبة استناداً إلى المعارف والمهارات المكتسبة ضمن وضعيات تعليمية سابقة، ونظراً لأهمية الإدماج في المقاربة بالكفاءات، وفي إرساء التعلّيمات، ومدى تحكّم المتعلم في الكفاءة، سنقوم في هذا الفصل من بحثنا بالوقوف على ماهية الوضعية الإدماجية ومعايير تقييمها وتقويمها .

الفصل الأول:

الوضعيات الإدماجية بين أسس البناء

ومعايير التقويم

تمهيد:

أساس كلِّ بحثٍ وعملٍ أكاديميٍّ فكَّ رموزه، وإزالة الغموض والإبهام عن مصطلحاته، من أجل الإلمام بكلِّ تفاصيله وما تحمله من معاني، وهذا ما سنعكف عليه في بحثنا المتواضع هذا، وسنعمد طريقة الانتقال من الجزء إلى الكل في تحديد المفاهيم، أي تناول أجزاء المصطلح جزءاً جزءاً بالتعريف والشرح، ثمَّ نعد إلى تحديد المفهوم الإجمالي، سواء فيما يخص مصطلح الوضعية الإدماجية أو المصطلحات الأخرى التي سترد في هذا الفصل، والتي لها صلة وثيقة بالموضوع. ويمكن القول أنَّ جلَّ هذه المصطلحات جديدة جدَّة المقاربة بالكفاءات لهذا سنحاول جمع شتاتها من رواد هذه الأخيرة.

وفي ضوء دراستنا لبناء الوضعية الإدماجية نتطرق للأسس التي تدرج تحتها المكونات الخاصة بالوضعية وأنواعها وخصائصها، وكذلك في الحديث عن أسس وخطوات كتابة وضعية إدماجية نجد أنَّ للوضعية الإدماجية إطاراً خاصاً بها يتبعه المعلم كما يتقيد به المتعلم، يكون هذا الإطار في مجال مشاركة المتعلم لأفكاره ونشاطاته وتحريرها وفق قواعد وشروط محددة، ذلك بهدف الرصد والإلمام بمختلف الجوانب التي تخصّ مزايا الوضعية الإدماجية طبقاً لمدى تحقق مهامها وفائدتها بالنسبة للمتعلم وكذا تعزيز كلِّ مسعى يبادر به المعلم، كلَّ ذلك سنرفقه في سياق شرح وضع الاستراتيجية البيداغوجية وفق أسس ملائمة للبحث العلمي والأكاديمي، بدءاً من مكونات الوضعية إلى الأنواع وصولاً إلى الخصائص و أسس بنائها ودورها في تعليم اللغة العربية، ومن ثمَّ الأهداف المسطرة للوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: أسس بناء الوضعيّة الإدماجية.

سبق وأن ذكرنا أن إصلاحات الجيل الثاني صبّت جلّ اهتمامها على المتعلّم كونه عنصراً فاعلاً، وقد ركّزت على الكثير من المفاهيم التي تعنيه بشكل مباشر، وأسست لها ووضعت لها ضوابط دقيقة، وتعتبر الوضعيّة الإدماجية أهمّها على الإطلاق، وذلك لأنها الوعاء الذي تُدمج فيه المعارف، وأيضاً لأنها تناولت موضوع التّقييم، الذي جعلت به عمل المتعلّم قابلاً للقياس (قياس درجة تمكّنه من الكفاءة) فالوضعيّة الإدماجية مهمّة في إنجاح العمليّة التعليميّة التعلّميّة بل ودليل نجاحها.

1- مفهوم الوضعيّة الإدماجية: SITUATION OF INTEGRATION

1-1 تعريف الوضعيّة: SITUATION لغة

تناولت عدّة معاجم عربيّة وأجنبيّة هذا المصطلح بالشرح والتبسيط سنذكر في هذا المقام بعضها:

1-1-1 المعاجم العربيّة:

الوضعيّة من وضع، وذكر ابن منظور في " لسان العرب ": " وضع، الوضع، ضدّ الرفع، وضعه يضعه وضعا وموضوعا، ما أضمره ولم يتكلم به والموضوع ما أضمره وتكلم به " ¹. وذكر أيضا: " وضع موضعا وموضع الدالة على الإثبات في المكان، إطار مكاني للذات والشيء " ² وبهذا تكون الوضعيّة بمعنى الثّبات ، أوالمكانة الرفيعة الثّابت صاحبها.

أمّا " المعجم الوسيط " فقد أورد المصطلح بنفس التعريف الذي ذكر في معجم "

المحيط":

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 15، ط 1، ص 366-367.

² ابن منظور، لسان العرب ج 14 ص 315.

فجاء فيه " وَضَع، يَضَعُ، وَضَعًا، وموضوعاً: أسرع في سيره ويقال وضع الشرابُ على الآكام: لمع وسار، والمرأة وُضِعًا، وتُضَعًا: حملت في آخر طهورها في مقبل الحيضة فهي واضع، والإبل وضيغة رعت الحمض ¹ تعددت المعاني اللغوية لهذا المصطلح .
 أما معجم المعاني الجامع فقد تناوله بتعريف أقرب لاستعماله في حقول التربية وإصلاحات الجيل الثاني. فالوضعية هي المكانة الرفيعة الثابت صاحبها.

1-1-2 المعاجم الأجنبية:

دأبت المعاجم الأجنبية هي الأخرى على تعريف المصطلحات وشرح ماهيتها ومن هذه المعاجم: معجم أكسفورد (oxford) الإنجليزي الذي جاء فيه أنّ الوضعية هي: " معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص وفي مكان خاص " ² فالوضعية ابنة السياق المحيط بها والذي يمكن القول أنه الظروف المحيطة بها والمساعد على فهمها.
 وجاء أيضا أنّ " الوضعية الإدماجية هي انعكاس الكفاءة التي نحققها عند التلميذ، ويمكن أن تكون فرصة لتطبيق الكفاءة على التلميذ أفرصة لتقييمه إن كان كفؤا " ³ إذن نخلص إلى أنّ المعاجم العربية والأجنبية انفقت على أنّ المعنى اللغوي لمصطلح (الوضعية) هو المكانة التي تصنعها الظروف الزمانية والمكانية المعروفة بالسياق.

وفي استعمالاتنا اللغوية اليومية نستعمل الفعل وضع بمعنى حطّ، فنقول وضع الكتاب على الرفّ أي حطّه، ونستعمله أيضا بمعنى أبداع واختلق كأن نقول وضعت خطة أي أبداعتها

¹- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ط 4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2008 ص 1039.

²- OXFORD ADVANCEDER,S 2000 ,p 1109

³- Yesger samah: difinition de situation

اطلع عليه 25/05/2024 على الساعة 14:30 Http //fr.seriobd.com /document

و كنت سباقا إليها، ومن الناحية الصرّفية فموضع اسم مكان مشتق من الفعل وضع والتّواضع من الأخلاق الرّفيعة عكس التّكبر.

1-2 تعريف الوضعية: اصطلاحاً

نستطيع القول عن الوضعية في محاولة التّعريف بها وفهمها اصطلاحياً أنّها: « مصطلح يدل على الإشكالية التي يتمّ إيجادها لتكون تعلّماً عند توظيف مجموعة المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاطٍ محدّد¹ هذا يعني أنّ الوضعية عبارة عن تساؤل ومشكلة تحتاج لحلّ، كما تكون الوضعية في مجموعة ظروف شاملة وعمامة تحيط بعملية التّعليم لأداء نشاط معين وإنتاج تعلّمي محدّد في نهاية المطاف، هذا باستخدام مجموع قدرات ومهارات المتعلّم للحصول على أكبر قدر من الإنتاجية لديه.

تحتلّ الوضعية مكاناً مهماً في عملية التّعليم، حيث أنّ التّعليم كنشاط يدخل في إطار الوضعية، ويستطيع المتعلّم التّحكم بمكتسباته ومعلوماته السابقة، وتجنيدها لصالحه واستعمالها بما يناسب الموضوع.

يقصد بالوضعية: السياق أو الظروف العامة التي ستتمّ فيها عملية التّعلّم ، والذي يؤدي إلى ناتج تعلّمي جديد، تنمو من خلاله الكفاءة وتبرز أهميتها، فالوضعية إذن لها أهمية قصوى بسبب أنّ فعل التّعلّم يتم في إطارها، وتمكّن المتعلّم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة، سواء كانت هذه المعلومات عبارة عن معارف تصريحية أو إجرائية... وفعل المتعلّم يتناول الإشكالية التي تطرح معالجتها بهدف الوصول إلى ناتج تعلّمي يؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة². ومن هذا التّعريف نستخلص أنّ الوضعية هي عبارة عن إشكالية تمثّل الظروف المحيطة لتطور

¹ محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، الزقم، الوادي، 2002، ص 48.

² ينظر: وسيلة بن عامر، الوضعية التعليمية في مقاربه الكفاءة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر جامعة بسكرة، دس، دع، ص175-176.

النشاط التعليمي، إذ أن المتعلم يحتاج للتحفيز، والوضعية تجعل منه منتجاً جيداً لاستخدام ما يناسب لإيجاد الحل الملائم لكل وضعية باختلاف موضوعاتها.

فالوضعية « مصطلح يدل على الإشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلماً عند توظيف مجموعة المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد¹.» وتعني نشاطاً مصمماً بطريقة تتيح للمتعلمين ذوي الخلفيات المختلفة أو من يتحدثون بلغة معينة الفرصة للتعبير عن معارفهم ومهاراتهم بطريقة شاملة وعادلة. ويشمل ذلك استخدام اللغة والأسلوب المناسبين لمستوى المتعلمين ومكتسباتهم الثقافية، بالإضافة إلى تقديم التوجيه والدعم للمتعلمين الذين قد يحتاجون إلى مساعدة في التفاعل مع المشكلة بشكل بناء وفعال.

والوضعية هي الظروف العامة والسياق المحيط بالعملية التعليمية، وبذلك يتيح الفرصة للحصول على مادة ناتجة لتعلمات جديدة لبناء الكفاءات، هذا لأهميتها البالغة في إطار العملية التعليمية، خصوصاً المتعلم الذي يهيئ نفسه بمختلف النشاطات والمكتسبات القبلية المتنوعة، كما أن المتعلم يحاول الوصول لنتائج تعليمية مرضية من خلال تناول الإشكالية المطروحة بهدف بناء تلك الكفاءات المرجوة.

ونستنتج أيضاً من التعريف السابق أن: الوضعية عبارة عن مشكلة أو إشكالية يحاول المتعلم حلها من خلال توظيف مكتسباته ومعلوماته، فالوضعية في نهاية المطاف تكون بمثابة مشكلة تمثل البيئة التي تنمو من خلالها دورات تعليمية بحيث تجعل المتعلم ينتج ويجد حلاً لتلك الإشكالية.

¹ - محمد الصالح خثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 48

كما نستنتج أيضا من التعريف أن: الوضعيّة هي وضع المتعلّم وسط التصدي لعائق أو مواجهة صعوبة تعليميّة تجعله يعمل تفكيره، ويتصرّف بالطريقة المحدّدة، وهذا لينجز العمل المطلوب منه بمعالجته وإيجاد حلّ له.

2- تعريف الإدماج INTEGRATION

2-1 تعريف الإدماج: لغة: الإدماج: " إدماج (مفرد) مصدر أَدْمَج: التّصاقُ عَضْوِينَ ونمُوهُمَا معاً، أَدْمَجَ يَدْمِجُ إِدْمَاجًا فَهُوَ مَدْمَجٌ والمفعول مَدْمَجٌ، وَأَدْمَجَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ أَدْمَجَهُ فِيهِ وَأَحْكَمَ إِدْخَالَهُمَا أَوْخَلَطَهُمَا أَوْضَمَّهُمَا معاً، ووَحَّدَهُمَا، أَدْمَجَ كَلَامَهُ: أَحْسَنَ نَظْمَهُ، أَجَادَ سَبْكَهُ وَإِحْكَامَهُ".¹ نستنتج من هذا التعريف أنّ الإدماج في اللّغة يعني التّصاق العضوين، وإدخالهما ببعض في إحكام، وتعني كذلك خلط الشّيئين، وضمّهما وتوحيدهما، كما تعني في الكلام دمج أي عرف طريقة سرده ، وأجاد قوله ووفّق في طرحه للكلام ونسجه وسبكه.

كما أنّ الإدماج من كلمة أَدْمَج بضم الألف وتسكين الدال وكسر الميم تعني في اللّغة اللّصق والخلط والضمّ والتّوحيد.

أدمج إدماجاً: "دمج الشّيء في الثّوب لفّه فيه، وأدمج الشّيء في الشّيء أدخله وأدرجه فيه وأدمج الحبل: أجاد فتله، أدمج الكلام، أحسن نظمه".² فالدمج نعني به لفّه في الثّوب، وأدمجه أي أدخله فيه، والإدماج أي الإدراج، وفي الحبل يقصد به فتله بشكل جيد، والدمج في الكلام يُقصد به حسن نظمه وتسلسله وترتيبه وسلاسته.

1- أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة - مادة (أدمج)، ص 764.

2- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص 295.

ويعني كذلك الاستقامة ودمج مستقيم، ومن خلال هذه التعريفات اللغوية لكلمة الإدماج نستنتج أن له المعاني التالية: الإحكام، والاجتماع، والتداخل، والاستقامة، وإدراج الشئيين بكلّ لين وخفة وسلامة.

كذلك الإدماج في اللغة يعتبر معناه من بين هذه المعاني من إدخال، إدغام، توحيد، جمع، دمج.

وهو الوسيلة التي تمكّن من تهيئة عدّة موارد تهدف لحلّ الوضعية الهدف أو الوضعية المشكل في الحياة العادية، يكون هذا الهدف مرتبط بفرع محددة في الوضعيات التي لها معنى واضح بقصد توظيف تعلّقات سابقة وتحريرها وتحويرها وإحداث تغيير فيها طبقاً للسياق الموضوع فيها للتقييم البناء للكفاءات وما يخصّ إدماج المكتسبات أي ما تمّ اكتسابه.

ورد في لسان العرب لابن منظور: دمج الأمر يدمج دمجاً، استقام وأمر دماج ودماج مستقيم، وتدامجوا على الشئ اجتمعوا، ودامجه عليم دماجاً جامعاً. أدمج الحبل أجاد فنتله وقيل أحكم فنتله في رقّة وصلح دماج ودماج محكم قوي، ودمجت الماشطة الشعر دمجاً ظفرتة.¹ نجد أنه يقصد في لسان العرب معنى الدمج في اللغة أي الاجتماع والإحكام في اللين، والصلح والإحكام الشديد، وصنع الظفيرة بخصوص المشط للشعر.

2-2 تعريف الإدماج: اصطلاحاً

يعتبر الإدماج في الاصطلاح في المجال التعليمي عملية من خلالها نربط بين العناصر بشكل متنسق ومنسجم والتي تكون سابقاً منفصلة ومختلفة. هذا للوصول إلى الهدف المرجو والمراد الوصول إليه بالمتعلّم، ليجعله يوظّف ما عنده من مكتسبات دراسية ويطوّر من قدراته في حيز الوضعية التي تحمل معنى محدداً، فعملية الإدماج بنهاية المطاف هي في الأصل تعتبر

¹ - ابن منظور، لسان العرب، (دت)، ج 8، دار صادر بيروت، ص 274-275.

عملية فردية للمتعلم، وهي شخصية خاصة بالشخص لوحده في إدماجه وخطه وتوظيفه للمكتسبات.

إذا ما تطرقنا إلى تعريف الإدماج اصطلاحاً من الناحية البيداغوجية فإن تعريفه الاصطلاحي يكون على الشكل التالي: « نظام يساعد الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل في الأماكن خاصة، حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس على قدر طاقاتهم وإمكانياتهم».¹ ما يعني أن الإدماج في الاصطلاح من الناحية التربوية يعنى به نظام من الأنظمة التي تساهم في زيادة التعلم، والعمل لدى المتعلمين ذوي إعاقة معينة ومدعم بالنشاط الفكري ومواجهة مصاعب الحياة باعتمادهم على النفس حسب استطاعتهم، وتكليفهم بما وسعت نفوسهم.

أيضا عرّف في المعجم التربوي بأنه: « تربية وتعليم التلاميذ غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة واستخدام اعتيادي ومستمر للابتكار التعليمي في بيئة وثقافة منظمة، وقدرة المتعلم على توظيف عدة تعلمت سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل وذو معنى غالباً ما يتم هذا التعلم الجديد نتيجة التقاطعات التي تحدث بين مختلف المواد والوحدات الدراسية»² وذلك بالاعتماد على الخدمات والوسائل المساعدة لتسهيل هذه المهمة التربوية للمباشرة في النمو الفكري والبيداغوجي الخاص بالمتعلمين المذكورين سابقاً. إذن فالمتعلم هو العنصر الفاعل في إدماج المكتسبات وتوظيفها، كون عملية الإدماج بدورها عملية شخصية بحتة.

1- أحمد عبد الفتاح التركي، فاروق عبد فليح، معجم مصطلحات التربية: دار الوفاء، (دط)، إسكندرية: (دت)، ص 23.

2- فريدة شبان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تنقيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر 2009، ص 78.

كما أن الإدماج هو السلسلة المتتالية لربط المتعلم لمكتسباته السابقة بالمكتسبات الجديدة وبذلك يعيد ترتيب أفكاره وتنسيقها ومحاولة تطبيق معارفه الجديدة والمكتسبة في نسق مميز.

كما ورد بأنه: «عملية المزج بين مختلف الموارد والمهارات اللازمة لتربية الفرد وعُرف أيضاً بأنه توظيف المتعلم لمختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة أي تفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة»¹ فالإدماج هو الخلط بين القدرات والمعارف التي يحتاجها الشخص لتكتمل تربيته على أكمل وجه، كما أنه استغلال المتعلم لما يحمله من مكتسبات تتعلق دلالاتها بالوضعيات المطروحة، وبذلك تتعالق العناصر اللازمة بالطريقة المناسبة والملائمة في عملية اكتساب المتعلم للكفاءة التعليمية.

نستنتج من التعريف السابق أن للإدماج دور بالغ الأهمية في جمع المتعلم لما يملك من مكتسبات وقدرات ومهارات واستغلالها، وكذا الرجوع لهذه الملكات الموجودة عند المتعلم وقت الحاجة، فالمتعلم هو المحور الأساسي في عملية التعلم بشكل عام، وفي عملية الإدماج بشكل أخص، وذلك للدور الذي يقوم به في ربط التعلم، وتوظيفه للموارد المتنوعة وتكاملها وتوظيفها خارج نطاق التعلم بذكاء.

ويعرف عبد الكريم غريب الإدماج قائلاً «إنه يفيد عملية تقييم التفاعل بين مجموعة من العناصر قصد تكوين كل منسجم من هذه العناصر أو عملية إدماج عنصر جديد بكيفية تجعله منسجماً مع العناصر الأخرى»² لذا يعتبر الإدماج في العملية التعليمية التعليمية بدوره عملية

¹ - محفوظ كحوال، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط موقم للنشر، جويلية 2016، ص48.

² - عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديدانكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، 2010، ص179.

تقييم مكتسبات لمجموعة من الأمور التي تفيد المتعلم، أولعصر واحد جديد عليه يفيد، حيث يكون بطريقة منظمة مع بقية الأمور ذات الدلالات المفيدة والتي يحملها المتعلم.

ومنه يمكن القول: أن الإدماج عملية فعّالة تساعد المتعلم على مواجهة المصاعب، وبلوغ غاية معينة، هذا بالاعتماد على قدراته العلمية والفكرية، وربطها فيما بينها ودمجها بشكل منسجم، ذلك كما يستعان به كعملية تعليمية وتربوية للمعاقين ومشاركتهم في الحياة الطبيعية مع أقرانهم بشكل يومي وفعال.

من خلال التعاريف السابقة لمصطلحي الوضعية والإدماج حيث أن الوضعية هي الوضع والتأسيس، والإدماج هو المزج والجمع، انبثق مصطلح الوضعية الإدماجية المكون من هاتين الكلمتين المشروحتين آنفاً، فوجب تحديد معناه العام بشكله الشامل في الميدان البيداغوجي.

فيقصد بالوضعية الإدماجية تلك " الأنشطة الصعبة والمعقدة التي تحمل في طياتها عوائق ومشاكل تتطلب حلولاً ناجعة من المتعلم، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفاية المستهدفة أو الأساسية، وأكثر من هذا تتضمن الوضعية الإدماجية معلومات ضمنية وصريحة وأسناداً، وصوراً، ووثائق وخطاطات، وتعليمات ومعايير، ومؤشرات كمية وكيفية، وترد في شكل مسألة معقدة تستلزم حلولاً، وكلما وجد المتعلم حلولاً لهذه الوضعيات المركبة والصعبة والمعقدة كان المعلم كفواً ومؤهلاً وذكياً".¹ كما تمتاز الوضعية الإدماجية بالصعوبة والتعقيد، ويجد المتعلم نفسه فيها أمام مشاكل عليه حلها، لكن لها علاقة بالكفاءة المستهدفة في المقطع التعليمي تتضمن معلومات أوظروف محيطة بالمشكلة، ويرفقاها المعلم بصور وخطاطات تساعد المتعلم على الحل وتأخذ

¹ - جميل الحمداوي، نحو تقويم تربوي جديد - التقويم الإدماجي، مجلة الإصلاح العدد الثاني ماي 2015، ص

بيده للحل النَّاجع ويختتمها المَعلم بتعلّمة أو أوامر صريحة ترشد المتعلّم وتوجّهه، وإذا نجح المَعلم في صياغة هذه المضامين كان كفواً.

بينما يعرف عبد الكريم غريب مصطلح الوضعيّة الإدماجية على أنّها: "الوضعيّة التي ينبغي للتلميذ أن يكشف في إطارها عن قدراته على تجنيد موارد عدّة، وبتفكيك هذه الوضعيّة بشكل يتيح للمتعلّم الإجابة عن أسئلة جزئية أو إنجاز مجموعة من المهام البسيطة".¹ لا يمكن أن نتحدّث ونقرّ بنجاح العمليّة التعلّميّة التعلّميّة في تعليم اللّغة العربيّة خاصّة، واللّغات الأخرى عامّة بعيداً عن الإنتاج الكتابي والقدرة على التّعبير بكلّ مهاراته وتعتبر الوضعيّة الإدماجية أهمّ نشاط يؤثّر في تنمية مهارات المتعلّم، ودليل على اكتساب ملكة لغويّة يؤثّر بها على متلقي تعبيره بما يحمله من أفكار ومفردات، وتواصله بهذه الوضعيّة مع معلّمه أولاً وأقرانه في الصّف ثانياً، دليل على قدرته على التّواصل مع المجتمع لاحقاً، والوضعيّة الإدماجية نشاط يمارسه المتعلّم مع معلّمه في الصّف حيث يبني المَعلم الوضعيّة الإدماجية بخطواتها ويقوم المتعلّم بتوظيف معارفه ومكتسباته السّابقة عن طريق عمليّات عقلية لحلّها وكتابة نصّ جديد ينمّ عن مهاراته في ربط ودمج وتركيب المعلومات لحلّ المشكلة المحيطة به أي أنّ الوضعيّة الإدماجية جسر توافقي يربط الماضي بالحاضر فإذا كان البناء محكم الأسس متجانس الأركان يُلهم المتعلّم الحلّ الأمثل.

ومن خلال هذه التّعريف لمصطلح الوضعيّة الإدماجية نستنتج أنّه عدد من الأفكار والمعلومات المجتمعة والتي قد تكون مسألة واضحة أو تكون مبتكرة، لإيجاد الشّيء غير

¹ عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2010، ص 197.

المسبوق من قبل أي مبتكر حسب مستوى المتعلم، ومنه فهو يوظفها ممزوجة ضمن سياق معين ذلك للوصول إلى الهدف المرجو وبعد كل هذا الإنتاج يقدمها للمعلم.

2- أنواع الوضعيات الإدماجية:

البحث في ثنايا هذا الموضوع يستوجب منا الإشارة إلى أن للوضعية الإدماجية أنواع نذكر منها فقط ما يطبق فعلياً في مجال التعليم تجنباً للإطالة، فنقول:

1-2 الوضعية الانطلاقية المشكلة الأم INITIAL SITUATION STATEMENT OF

:PROBLEM

وهي وضعية تعليمية تعلمية تنجز بفضلها التعلّات، وتحمل في طياتها مجموعة من المعطيات المبدئية، هي التي من خلالها تسير السياق الخاص بالوضعية، وتفيد لحل الإشكالية المطروحة، كما تحاول جعل المتعلم يجتاز العراقيل ويتفادها.

وهذا ما يشير إليه التعريف التالي: « تعتبر وضعية ديداكتيكية استكشافية تهيب للمتعلم تعلّات جديدة (معارف، أداءات، مواقف، وقيم) بعضها مكتسب لدى التلميذ والبعض الآخر جديد عليه»¹، ذلك كون الوضعية جديدة نوعاً ما على المتعلم وعليه البحث فيها، والتعرف عليها بعدما يستكشف خباياها ومفرداتها، وكذا حلقاتها وماذا يريد المعلم من هذا السؤال المطروح عليه، ولم جاء بهذا السياق بالتحديد؟ وبذلك يستقبل المتعلم المعارف والمواقف والقيم بصدر رحب، والبعض الآخر تكون مكتسبة لديه يحملها بين ثنايا عقله مسبقاً.

تعرف بأنها وضعية تعليمية ينشئها المعلم، تهدف إلى جعل المتعلم يبسط أفكاره وي طرح تبريرات لإجابته كما تدعوه إلى الحيرة، وتمتاز بكونها معقدة وذات دلالة فهي: «بناء

¹ - شرقي حليلة، بوساحة نجا، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. الجزائر، 2011م، ص 60.

اصطناعي، يبتكره المعلم لتعليم التلاميذ للوصول بهم إلى تغيير تصوراتهم باستمرار وذلك بدفعهم إلى تنفيذ مهمة ملموسة، وفق شروط معينة، على أن يوضعوا أمام عقبة أوتناقض ليكتسبوا في الأخير معلومات أو مجموعة من مهارات أو ميول أو اتجاهات إنها مشكلة نابعة من شيء ناقص وهذا الأخير ستتولد عنه التساؤلات، أي أنها وضعية تتعلق بواقع المتعلم، تستدعي منه تجنيد معارفه لحل مشكلة ما. «¹ فهي وضعية ذات هدف مسطر مسبقاً نقطف ثماره لاحقاً.

أما محمد مشري يذكر أنها: مجموعة من المعلومات المعروضة في سياق معين توظف بطريقة مليحة من طرف المتعلم أو فوج من المتعلمين من أجل انجاز مهمة مجهل حلها من قبل وتستعمل لزعزعتهم ووضعهم في حالة صراع عقلي ومعرفي «² إذن وضعية تعليمية تساهم في إرساء التعلّات، وتشتمل على معطيات أولية تحدد سياقها، وتكون مفيدة في حل المشكلة، وتسعى إلى تجاوز الصعوبات الموجودة فيها.

وقولنا وضعية معقدة أي تحتاج إلى عدة معارف (تصريحية، إجرائية، وشرطية)، ولا تحل بسهولة.

ذات دلالة: أي لها علاقة بواقع المتعلم المعيش، تتطلب عملاً حقيقياً، ولا معنى لها إلا إذا اعتمدت معارف أو معطيات مستقاة من المحيط الواقعي قابلة للتحقيق. وتكون الوضعية ناجحة كونها في صعوبتها وسهولتها في متناول متوسط مجموع المتعلمين أي تراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

¹ - محمد الطاهر وعلى، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات (د دار)، (دط)، الجزائر: جوان 2007، ص

² - محمد مشري، المقاربة بالكفايات بين الإستراتيجية والواقعية، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع (دط) الجزائر: 2010، ص 39.

نلاحظ من خلال ما قُدم أن الوضعية المشكّلة التعليمية توضع أمام المتعلم لاستخدامه المعلومات والمعارف السابقة في محاولة حلّها ويتجاوز عراقيلها، كما أنّها مميزة عن باقي الوضعيات. كونها " تحدّ يتجاوز كفاءة المتعلم ومكتسباته القبلية، يوضع فيه بهدف دفعه إلى اكتساب موارد معرفية، ومنهجية، وقيمية جديدة من خلال التعلم، وتتركّب من سياق دال، يتضمّن عبارات تشير إلى النمط المقرّر في المقطع، ومهمّات لا تقلّ عن ثلاث، تظهر مركبات كفاءتي الإنتاجين الشفهي والكتابي".¹ يواجه المتعلم هذه الوضعية في موضعين اثنين: الأول في بداية المقطع التعليمي ويعرفها باسم **الوضعية الانطلاقية المشكّلة الأم** فينطلق منها لاكتساب التعلّات الواردة في المقطع والتي سيستخدمها لحلّ إشكالياتها، وسُميت بالأم لأنّه ستتج عنها وضعيات بسيطة ومركبة أوستترجم إلى وضعيات إدماجية تحلّ قبل نهاية المقطع.

والموضع الثاني فيكون في بداية كلّ حصّة تعليمية حيث ينطلق المعلم فيها من وضعية مشكّلة يوصل المتعلم من خلال حلّها إلى معرفة عنوان الدرس وأجزائه. مثل مطالبة المتعلم من قبل معلّمه التعرف على الكلمات التي تستبدل بالأسماء، أو من خلال "أن يقترح المعلم على المتعلمين نصّاً، طالبا منهم أن يتعرفوا على الكلمات التي تعوض الأسماء، ليجعلهم يكتشفون الضمائر، فإنّ الأمر يتعلق هنا بوضعية التعلم أو المشكّلة² تجعلهم يحدّدون الضمير، وعادة ما تكون هذه التعلّات الجزئية جديدة بالنسبة للمتعلم على الرغم من مكتسباته القبلية فهو يستطيع أن يحدّد الضمير في الجملة البسيطة وبشكل بسيط.

1- المفتشية العامة للتربية والتعليم، دليل تعليمية اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، 2019/2020، ص 4
2- ينظر: المركز الوطني للتّحديد التربوي والتّحريب دليل بيداغوجيا الإدماج، وزارة التربية الوطنية والتّعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، الرباط. المملكة المغربية، د.ط، د.ت، ص: 46

2-2 الوضعية التعليمية : SITUATION INSTRUCTION

ويعنى بها الوضعية التي يستخدمها المعلم في بناء تعلّات معرفية جديدة للمتعلم والتي من خلالها يمكن استعمال مكتسباتها لكي يجد الحل للمشكل المطروح فعرفها حسين شلوف: الوضعية التعليمية هي وضعية مشكلة يعدها الأستاذ لتمكين المتعلمين من بناء تعلّات جديدة متنوعة ومتكاملة تمكنهم من استخدام مكتسباته لإيجاد الحل للمشكل المطروح، وهذا يقتضي عملية بناء وتنمية كفاءة، لا عملية استقبال معارف فقط.¹ وجاءت في دليل استخدام الكتاب للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كونها: «وضعية تعليمية نبتدى بها مسار التعلم، تمكن من اكتساب المعارف والتحكم فيها، تستخدم في حلّ الوضعيات الإدماجية والوضعيات المشكّلة. كما أنّها تكون قريبة من الوضعيات التعليمية الطبيعية، وذلك بإعطاء الأولوية لنشاط التلميذ وإعطائها دلالة وهي عملية تقتضي بناء الكفاءات، ولا يكفي بتلقي المعارف فقط، وهي أيضاً عملية مستمرة.² وتتميز كذلك بكونها موقف يستطيع المتعلم عن طريقها اكتساب معارف بدءاً مما يعده ويحرره معتمداً في ذلك على كفاءته المتحكم فيها سابقاً، وتُعرف كذلك أنّها مجموعة من الشروط والظروف التي يحتمل أن نقود المتعلم إلى إنماء كفاءته.³ فهي من تعطي المتعلم المفتاح للولوج إلى المعارف الجديدة وتعلم بقية المكتسبات المتنوعة.

2-3 الوضعية الإدماجية: INTEGRATION STRATEGY

بعد اكتساب مجموعة من المعارف يصبح المتعلم قادراً على توظيفها لحلّ وضعية إدماجية وضعت أمامه في بداية التعلّات تحت مسمى الوضعية المشكّلة " يُضاف إلى السياق أسناداً وتعليمية، لتكون أمام المتعلم تحت مسمى: (الوضعية الإدماجية) والتي عليه حلّها في

1- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 6.

2- حسين شلوف، دليل استعمال كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، من 88.

3- محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الكتب العلمية، (دط)، الجزائر: 2006، ص 42.

الحصة الثالثة من حصص الإنتاج الكتابي " ¹ طبعا حلّها يكون بتجنيد كل موارد التي اكتسبها، والملاحظ ممّا سبق أنّها ليست جديدة بل هي من جنس الوضعية المشكلة الانطلاقية، وتكون أيضا بشكل بسيط في نهاية كلّ درس يوضع المتعلّم أمام وضعية إدماجية بسيطة يوظّف موارد الدرس لحلّها.

وتسمّى أيضا الوضعية المستهدفة **TRAGET SITUATION** فهي مستخلص الكفاءة المراد للمتعلّم التّحكم فيها، فبواسطتها نستطيع تقويم المتعلّم ² ومعرفة مدى تجاوزه الأزمات وسيطرته على الموقف التعليمي الموجود في التّعلّيم المقدمة له، فمن خلال ذلك نفوّمه ونعرف نسبة تفوقه، كذلك تعتبر الوضعية المستهدفة عبارة عن: « وضعية تخصّ إدماج مكتسبات المتعلّم والتأكد من كفاءته، وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكّمه في الكفاءة المستهدفة»³، والفرق الموجود بينها وبين الوضعية المشكلة يكمن في أنّ هذه الأخيرة تيسر السبيل إلى التّعلّيمات الجديدة وتنطلق من المكتسبات القبلية، بينما الوضعية المستهدفة تعمل على إدماج المكتسبات القبلية للمتعلّم بتعلّيمات جديدة،⁴ يتوضّح لنا أنّ الوضعية المشكلة متعلقة بالدّرس الأول وذلك لغرض ربط المكتسبات القبلية والواردة ببعضها البعض في تناسق مميّز.

أمّا الوضعية المستهدفة أو الإدماجية فالغرض منها هو مزج وتجانس المعارف وذلك عن طريق توثيق وتجديد علاقات وطيدة بينها على أن تكون هذه العلاقات ذات معنى مناسب بالنسبة إلى المتعلّم، ويكتسب هذا المعنى وسط مشكل يقع فيه المتعلّم كون هذا المعنى حلا

1- المفتشية العامة للتّعليم العالي، دليل تعليمية اللّغة العربيّة، ص4

2- ينظر: دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ السنة الثالثة من التّعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات

المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص: 8

3- شرقي حليمة، بوساحة نجاه، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التّعليمية، ص60.

4- ينظر: دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ السنة الثالثة من التّعليم الثانوي، ص.8

لمشكلة ما، ومنه فالمتعلم عليه توظيف المعارف حسب مكتسباته الجديدة توظيفا سلساً متناسقاً وصحياً.

ويطلق على الوضعية الإدماجية مصطلح آخر وجب ذكره في هذا المقام وهو الوضعية التقييمية الشاملة COMPREHENSIVE EVALUATION ويقصد بها أنها " وضعية دالة مركبة جديدة تسمح لنا بالتأكد من إرساء المكتسبات لدى المتعلمين، وقياس مدى تحقق الكفاءة المرتبطة بالمقطع تشتمل على مكونات الوضعية الإدماجية ذاتها (السياق – الأسنادة – التعلّمة)، وتختلف عنها في جدتها¹ هي وضعية جديدة لم يسبق للمتعمّم مواجهتها من قبل، مركبة أي يتطلّب إدماج المكتسبات والموارد السابقة لحلّها وتكون في نهاية كلّ مرحلة تعليمية، لقياس مدى تحقق الكفاءة أو مجموع الكفاءات التي تمّ اكتسابها، أي نهاية الدرس ونهاية المقطع التعلّمي ونهاية الفصل الدراسي في التّقييمات الرسمية كالفروض والاختبارات وامتحان شهادة التّعليم المتوسط ، وهي قابلة للتّقييم وفق معايير التّقييم .

3- مكونات الوضعية الإدماجية:

يمكن حصر العناصر والمكونات الأساسية التي تُبنى عليها الوضعية الإدماجية، حيث تتكون الوضعية الإدماجية من ثلاثة مكونات ضرورية نتطرق إليها بالتّمثيل، ونذكرها على شكل عناصر كالآتي:

1-3 السند TEXT :

يعرف السند بشكله المألوف بالنّص في مادة اللّغة العربيّة، وله مصطلح آخر أيضا هو الرّافد، والنّص بشكل أساسي فالسند بشكل عام هو: تلك العناصر أو الدّعامات الماديّة التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية، مثل النّصوص، الوثائق، الصور، الخرائط ... وهذه الإسنادات

¹ - المفتشية العامة للتّعليم العالي، دليل تعليمية اللّغة العربيّة، ص 5

إما لفظية (نصوص) وإما بصرية (صور وخرائط وجداول) وإما رقمية (معطيات الحاسوب)، ويتم تحديد السند بالنظر إلى: السياق الذي يقصد به البيئة التي تتم فيها الوضعية، أو هو ذلك الإطار الذي يصف البيئة التي تتموضع فيها الذات، أي ترتبط الوضعية بالسياق الذي يعني مجموعة من الظروف التي يتموقع فيها الأشخاص داخلها: أي مجموعة من الظروف في لحظة معينة، وقد يكون السياق طبيعيا أوحياتيا أومهنيا أومدرسيا.¹ أي أنه عبارة عن مجموع العناصر المادية المقدمة للمتعلم، على سبيل المثال: نص مكتوب، مخطط أو مخطوط، صورة، مسألة، خريطة، ...)، هذا وليكون السند مقبولا ومعتمدا في الوضعية الإدماجية عليه أن يكون مناسباً للسياق وظروفه تتناسب مع واقع المتعلم ومواقفه واهتماماته ورغباته. وهذا هو المكون الثاني من مكونات الوضعية الإدماجية.

2-3 السياق CONTEXT :

وهنا نقصد به مناسبة السياق: أي أن سياق النص والأمر المحيطة به وظروف السند تكون قريبة من حياة المتعلم وواقعه وميولاته واهتماماته.

ومن هنا فالسياق هو البيئة التي يتم فيها عمل المتعلم ويشتمل على مكونات عدة الإطار المختار، المدرسة مثلا، والفضاء الذي يحلّ فيه الوضعية السياق المكاني وزمن الوضعية السياق الزماني، ويتضمن أيضا البيئة الاجتماعية للوضعية أي العمل بشكل فردي أو بمساعدة وصي في إطار مجموعة، وينبغي أن يرتبط السياق بالقيم التي نودّ غرسها في المتعلم مثل قيم التسامح، وقيم التعاون، وقيم التضامن.² نجد أن علاقة السياق بمكانة الفضاء المكاني والعامل الزمني والإطار الذي اختاره المعلم علاقة وثيقة ولا يعمل إلا بمعرفة هذه البيئات المحيطة

¹ - جميل الحمدواي، نحو تقويم تربوي جديد، ص 70.

² - المفتشية العامة للتبداغوجيا، دليل تعليمية اللغة العربية، ص 49

بالوضعية وبالمتعلم والمعلم. ودور المعلومات الضرورية حيث أن المعلومات بمثابة مضامين، وهي "معطيات الوضعية ومواردها الأساسية بمعنى أن المعلومات بمثابة محتويات ومضامين يتألف منها السياق ويعني هذا أن المعلومات عبارة عن معطيات من شأنها أن تتدخل في حل وضعية معينة ويمكن أن تكون ملائمة مشوّهة من جهة أخرى، وغالبا ما تكون المعلومة في الوضعية، إلا أنه يحدث أن تدعو المتعلم إلى البحث بنفسه عن المعلومات الملائمة من أجل حل الوضعية".¹ كما للمعلومات دور في بناء السياق العام للوضعية الإدماجية لما له من معطيات ومعارف ضرورية، فهي المضمون المعنوي الذي يعطيه السياق لحلّ الوضعية المطروحة، كما يشترط ملائمتها في الوضعية بشكل خاص لما تحمله من الأفكار الخاصة بالموضوع المحدد فيها.

3-3 التعلّمة: INSTRUCTION

يقصد بالتعلّمة توجيه أمر معين، وجمعها: التعلّيمات وهي "مجموعة من التعلّيمات والأسئلة التي تعطي للمتعمّ قصد التقيّد بها أثناء معالجة الوضعية الإدماجية، ولكن بشكل صريح وواضح، وهي ترجمة للبيئة البيداغوجية المستهدفة من خلال استغلال الوضعية".² حيث ترتبط وتتعلّق التعلّمة بإنجاز المهام المكلف بها المتعلم التي أسندت إليه من قبل المعلم، أي أنّها تفيد ما يريد المعلم اكتسابه للمتعمّ من مهارات وتوجيهات، مطلوب منه تنفيذها كي يستطيع بذلك الاعتماد على نفسه في التعلّم، فالتعلّمة في نهاية المطاف هي عبارة عن توثيق المتعلم لمكتسباته من تنفيذه وإنجازه لهذه التعلّمة المعطاة له في الوضعية على شكل مطلب أو سؤال يجب عنه عند تحريره للوضعية الإدماجية، فالتعلّمة هي أداة يستعين بها المعلم ل طرح

¹ - جميل الحمداوي نحو تقويم تربوي جديد، ص 73.

² - المرجع نفسه، ص 74.

السؤال ويعتمد عليها المتعلّم في الإجابة عن هذا السؤال المطروح. وتكون عبارة عن الإنجاز والتّفيذ من قبل المتعلّم، وذلك بترجمة ما لديه من معارف قبلية مكتسبة على واقعه التّعلّمي.

تعكس التّعلّمية بشكل سلس نوعيّة المهام القادمة، فهي عبارة عن موجه مباشر للمتعلّم وبوصلة تقوده لما سوف يُقدّم له وما سيستخدمه من مهارات يحملها على كفه، بالرجوع لما هو موجود في المهمة الأولى الأساسيّة، فعلى مسار هذه التّعلّمية نستطيع القول عن المهمة الرئيسيّة أنّها مرتبطة بعمل مقترح، فتبعا لهذه التّعلّمية يمكن التّعبير عن المهمة كذلك بالتّسميات التالية: توظيف إبداع جديد، حلّ المسألة، اقتراح عمل، إنجاز مهمّة معتادة.

ومنه نستنتج أن المهمة المطروحة على شكل عمل مقترح هي في حقيقة الأمر تتمثّل في عدد من التّعليمات التي تحدّد المطلوب الذي لا بد من أن ينجزه المتعلّم فيما بعد وفق نمط معين.

4- الأنماط الكتابيّة: TYPES OF TEXT /TYPES WRITING

والأنماط الكتابيّة في الوضعيّة الإدماجية أنواع، نعرّج على تعريف النّمت أولاً ثمّ

نذكرها:

4-1 تعريف النّمت TYPE : ويُقصد به الطّريقة التّقنية المستخدمة في إعداد النّص وإخراجه

بغية تحقيق غاية المرسل منه، ولكلّ نصّ نمط خاص به يتناسب مع مضمونه، فالقصة والسيرة

مثلا يلائمها النّمت السردية، ووصف الطبيعة يلائمها النّمت الوصفي، والمقالة يلائمها النّمت

البرهاني أو التّفسييري، ويناسب الخطابة والرّسالة، النّمت التّوجيهي أو الايعازي، أمّا بالنّسبة

للمسرحية فيناسبها النمط الحوارى.¹الهدف من النمط هو مساعدته في توصيل الفكرة عند توظيفه الجيد من قبل المحرر، ولا يكون التوظيف بائقن إلا إذا كانت له المهارة الكافية ومعرفة لسبل الكتابة وطرق الصياغة الفنية المناسبة.

والمعروف في الوسط التربوي أنه لا يوجد نص أحادي النمط، وهذا مايلقنه المسؤولون على مادة اللغة العربية للمعلمين الذين يلقنونه بدورهم للمتعلمين وعليه يستخدم المحرر أو المتعلم عادة إدماجاً لنمطين أو عدة أشكال من الأنماط، فلا يمكن أن نكتب نصاً بنمط واحد دون أن نوظف أنماطاً أخرى مساندة أو خادمة له. فنجد في النص الواحد نمطاً غالباً وطاقياً هو النمط الأساسي، وأنماطاً ثانوية أخرى داعمة للنمط الرئيسي.

وقد حددت المناهج أنواع الأنماط التي يكتسبها المتعلم ويكتب وفقها نصوصه الإنتاجية وهي السردية، الوصفية، الحوارية، التوجيهية، التفسيرية، الحجاجية، ويتحكم المتعلم في هذه الأنماط من خلال مؤشرات تختلف من نمط لآخر.

فالوضعيات الإدماجية في نهاية الأمر عبارة عن بناء يتكون وفق هذه الأنماط كلها، لأن

الأنماط جزء لا يتجزأ من الكفاءات المطلوبة التي يكتسبها المتعلم ويوظفها، فعند تحريره

للموضعيات يستعين بالأنماط فهو يكتب وفق النمط ومنه يكون قد حصل على الكفاءة المطلوبة

منه، وإذا دمج نمطين أو أكثر في كتابته للموضعيات فقد وصل للإدماج الذي طلب منه.

5 - خصائص الوضعيات الإدماجية:

تتميز الوضعيات الإدماجية عن غيرها من الوضعيات بمزايا وخصائص عديدة يعتمد

عليها المعلم والمتعلم هي:

¹- فيصل بن علي، النص واشكاله تصنيفه، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 8، 2017، وينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، 2016، ص05.

أ- كونها وضعيّة: إدماجية أي أنها تستدعي توظيف مختلف مكتسبات المتعلّم ومعلوماته ليستفيد منها في معالجة ما هو بصدده، مع اتصال هذا الأخير بواقع المتعلم المعيش، وليس هذا فحسب، فكلّما كان الإدماج يمسّ موادّ دراسيّة أخرى كان الإدماج أنجح.¹ يرتبط نجاح الإدماج باستعانة المتعلّم بالكفاءة اللازمة، لحلّ المشاكل الواردة في الوضعيّة وإدماج ما يلزم بطريقة سويّة.

ب- كونها وضعيّة: تحوز على منتج منظر قابل للتّقييم " فهذا المنتج هو قابل للقياس والملاحظة، مما يسمح بالقيام بعملية التّقويم ليس من طرف المعلّم فحسب بل حتى من طرف المتعلّم نفسه لأنّه سوف يقيس الفرق بين ما يعلم وما لا يعلم من أجل إيجاد الحل المناسب للوضعيّة".² فالمنتج هنا مهم لقياسه وتسجيل الملاحظات عليه وهذا لإجراء التّقويم المناسب من كلا الطرفين المعلّم والمتعلّم لنفسه.

ج- كونها تعليميّة لا تعليميّة: إذ أنّها وضعيّة تعليميّة تُعطى فيها الحرية للمتعلّم.³ ليتمّ دمج وليركب ويهيكل ويشكل معلوماته السابقة بالوسيلة المناسبة والملائمة وبطريقة سويّة مع قدراته الذهنيّة وشخصيته وأفكاره الرّاهنة. وتُعطي للمتعلّم النّقة الكاملة كي يجنّد قدراته ومكتسباته في التّعلّم. وبهذا تكون الوضعيّة الإدماجية ناتجا فرديا من قبل المتعلّم يقوم بانتاجه اعتمادا على نفسه في معالجة المشكلات التي واجهته واقترح الحلول المناسبة لها. واعتماده على نفسه لا يلغي تعاونه مع بعض زملائه.

¹ ينظر: محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التّدرّيس بالكفاءات، ص 48.

² ينظر: المرجع نفسه ص 48.

³ ينظر: شرقي حلّيمة بوساحة نجا، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليميّة، ص: 60.

د- كونها جديدة على المتعلم: وذلك حتى يدرك الفعالية الخاصة بها ويعرف مدى فائدتها عليه في بناء الكفاءة الخاصة به.¹

تعتبر الوضعية جهازاً تعليمياً يعطي معنى جديداً للتعلم، ويمكن المتعلم من تجنيد مكتسباته القبلية لمواجهة وحل الإشكالية الجديدة التي تعترضه. لهذا فإن خاصية استدعاء المكتسبات القبلية والربط بينها وبين المعلومات الجديدة التي اكتسبها حديثاً جعل المتعلم يعتمد على نفسه لا على الغير في اكتساب التعلم والاستفادة منه ومواجهة المشاكل القائمة في أي وضعية كانت.

ومنه لإعداد الوضعية الإدماجية يجب مراعاة مجموعة من الخصائص أهمها أن:

- اشتمالها على مشكل يجب المتعلم حله. ذات دلالة وجديدة لم يسبق للمتعلم حلها
- تكون ملائمة للكفاءة المراد تقويمها، وتكون مركبة أي أن المتعلم يوظف العديد من الموارد لحلها، ويكون الحل عبارة عن ناتج تركيبى قابل للإنجاز من طرف المتعلم.
- عرض الوضعية الإدماجية بأسلوب ممتع يحفز المتعلم على تقمص دور المعني لحل المشكل المطروح. وأفضل أسلوب هو السردى يسند فيه المعلم أفعال نص الوضعية بصيغة المخاطب.
- تتضمن الوضعية كذلك معلومات وبيانات مشوشة لتكتسب طابعاً واقعياً، كأن تعرض على المتعلمين أسناداً أو وثائق تتضمن معلومات وبيانات يحتاجها المتعلم في حل الوضعية، وأخرى لا يحتاجها.² ذلك لحوز سند الوضعية على معلومات تفيد المتعلم ويستطيع توظيفها في المتن وكذلك في بقية المراحل لإنجاز وتحرير الوضعية المطلوبة .

¹ - ينظر: دراجي سعيدي وآخرون، دليل الأستاذ، ص: 9.

² - ينظر: مسعودة مريزقي، الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المدرسة العليا للأساتذة الأغواط، الجزائر العدد 30 سبتمبر 2017 ص189.

نستنتج مما سبق أنّ خصائص الوضعية الإدماجية مختلفة عن غيرها من التعبيرات والكتابات، فهي التي توجه مجموعة من المتعلمين أو المتعلم الواحد لسياق محدد للربط بين معلوماته القبليّة وتوظيفها في علاج وحلّ الإشكالية المطلوبة منه، لتجعله يربط معلوماته القبليّة بما تعلمه من تعلّات جديدة وإعادة بنائها وفق مسار المخطّطات الداخليّة وتطبيقها على الجديد من الوضعيات ومنه معرفة مدى كفاءة المتعلمين.

6 - شروط بناء الوضعية الإدماجية:

تعتبر الوضعية الإدماجية أداة فعّالة تساعد المتعلمين على اكتساب مهارات ومعارف جديدة من خلال ربطها بسياقات واقعية لذا وضع المختصون للمعلم شروطاً أساسية يتقيد بها في بناء الوضعية الإدماجية تضمن نجاحها وتحقيق أهدافها التعليميّة والتي نذكر منها:

- **الوضوح والدقّة:** أن تكون واضحة أي غير مبهمّة ومحدّدة، بحيث يفهم المتعلمون جميع متطلباتها ومكوناتها دون غموض أو لبس " يجب أن تحدّد الوضعية الإدماجية بوضوح ماهو المطلوب من المتعلمين القيام به و المهارات والمعارف التي يجب عليهم استخدامها¹ ولتكون واضحة و دقيقة يجب أن تُقدّم لهم إرشادات كافية لفهمها، كما يجب أن تُستخدم في صياغتها لغة بسيطة وعبارات مفهومة و تناسب مستوى المتعلمين المعرفي والعمرى.
- **الواقعية:** ترتبط بواقع المتعلم وتحاكي مواقف واقعية من حياته لكي تمكنه من التفكير في حلّ عناصرها وبناء فرضيتها، واكتساب ومعارف يستخدمونها في واقعهم المعيش، وتساعدهم على اتخاذ قرارات صائبة في حياتهم اليومية.

¹ - محمد بلقاسم حماني، الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية: المفاهيم والممارسات الديدانكتيكية والرّهانات، دار النشر منشورات جامعة باتنة 2014، ص 20

- الإثارة والتشويق: أن تصاغ في حلة مشوقة تجذب المتعلم، وأن تثير الرغبة والدافعية لديه في البحث عن سبل حلها. فكلما كانت تشتمل على عنصر التشويق والتحدي تدفع وتحفز المتعلمين إلى بذل الجهد لحلها، ولجعلها مشوقة يجب أن يكون موضوعها ضمن اهتمامات المتعلم وميولاته تحفيزاً له على حلها.

- المرونة: أن تتأرجح بين الصعوبة والبساطة، فلا تكون صعبة لدرجة أن يعجز المتعلم عن حلها، ولا تكون بسيطة مبتذلة حتى لا يدرك المتعلم أنه أمام مشكلة وجب عليه حلها، وأن تسمح للمتعلمين بحلها بطرق مختلفة ومبتكرة، وتكون قابلة للتكيف مع قدراتهم الفردية.

- الإشكالية والإدماج المعرفي: وجوب اشتغالها على إشكالية لا ينافي وضوحها إطلاقاً، فالإشكالية تدفع المتعلمين للتفكير الإبداعي لحل المشكلات، كما يجب أن يتطلب حلها إدماج وربط المكتسبات القبلية التي تعلمها المتعلمون في حياتهم الخاصة أو في الحرم المدرسي أو في المواد المختلفة.

يمكن تصميم وضعيات إدماجية تساهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات المتعلمين، وتساهم في تحسين عملية التعلم. وتحقق الأهداف المرجوة منها إذا تم تصميمها بعناية ودقة، ويجب أن ننوه إلى أنه هناك عوامل أخرى تؤخذ بعين الاعتبار أثناء عملية البناء مثل خصائص المتعلمين والسياق التعليمي أهداف التعلم.

نستنتج من هذه الشروط أن الوضعيات يمكن أن تفهم وتُحل من طرف المتعلم إذا كان

هدفها واضحاً، وتسمح بتوظيف المكتسبات القبلية وتدفع المتعلم إلى البحث.

7- أسس بناء الوضعيّة الإدماجية:

نجاح أيّ عمل يتوقف على بنائه المحكم، ولإحكام البناء يجب وضع أسس علميّة لذلك، والوضعيّة الإدماجية بناء متكامل الأركان كلّما صحّت أسسه كان في أهبى حلّة، وهذه الأسس تضمن تحقيق أهدافها التّعليميّة لذا سنحاول اختصارها فيما يلي:

7-1- الصّعوبة والجدة:

الصّعوبة هي أساس « يمثّل أحد الرّهانات الأساسيّة للوضعيّة في أن تعكس هذه الأخيرة الكفاية المراد التّوصل إليها واكتسابها، وهو الأمر الذي يعني التّموضع في المستوى الملائم من درجة صعوبة الوضعيّة»¹ وهذا الأساس من بين الأسس التي تعتبر مهمّة في الوضعيّة الإدماجية كونها تتعلّق بمدى صعوبة الوضعيّة أوسهولتها ، فلا يجب أن تكون في موضوعها سهلة متاحة لدرجة البجاجة، ولا صعوبة لدرجة عدم قدرة المتعلم على حلّها، كما أنّ «الوضعيّة لا يمكنها أن تتعلّم التّلميذ الإدماج إلا إذا كانت تكتسي طابع الجدة في نظره وإذا كانت تتيح التّحقّق من أن بمقدوره إدماج مكتسباته بشكل ملائم، وفيما عدا ذلك فإن الأمر لا يعدو كونه مجرد إعادة إنتاج لوضعيّة سبق حلّها»²، بالنّسبة للجدة هي أنّ المتعلم لم يحلّها من قبل .

ونعني بالصّعوبة في هذه الوضعيات تنشيط المتعلّم وترغيبه على العمل والرفع من أدائه الإنتاجي لذلك « ما ينبغي معرفته أنّ الصّعوبة ملازمة للتّعلم، ولا وجود لتعلّم دون صعوبة، حيث أنّ اكتساب معارف جديدة يكون على حساب معارف قديمة هي في الوقت ذاته موارد

¹- ينظر: عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة-الدار البيضاء، المغرب، ط2 2011، ص188.

²- المرجع نفسه، ص 188.

وحواجز¹، ومنه فالصعوبة ليست حاجزاً مستحيلاً تجاوزه من قبل المتعلم ومعيق لمساره التعلّمي، بل هو محفز للتقدم للأمام والعمل على المزيد من الكفاءات الخادمة لقدراته. يتلقى المتعلم عدّة معلومات يومياً تساعده وتمده بالتوجيهات، « فعندما يصطدم الطفل بمعطيات جديدة يكون مجبراً على مراجعة وتصحيح مفاهيمه أو تمثلاته القديمة، حتى يتمكن من قبول المعرفة الجديدة، والوصول إلى ما يسميه Piaget بالتوافق، وفائدة الحاجز البيداغوجي الذي تخلقه الوضعية المشكلة هي خلق صراع معرفي عن طريق صعوبة ما، أو مشكل ينبغي حلّه»² يتوسّط المتعلم مجموعة من المعلومات والظروف المحيطة به والتي قد تتكوّن من خلالها شخصيته، فبذلك سوف يصادف معلومات جديدة عليه ويدرسها ويدركها لمراجعة معطياته القديمة وتقويمها وتصويبها.

7-2-ضمّ المعارف وإدماجها

إدماج المعارف عبارة عن «عملية ذهنية يقوم المتعلم بمقتضاها بضمّ معارف جديدة إلى معارفه السابقة ضمّاً يأخذ كلّ عنصر فيه موقعه المناسب.»³ وذلك حسب ما ورد في دمج المعلومات والأفكار السابقة باللاحقة وحسابها ذهنياً وجمعها مع بعضها البعض.

ومنه يمكن القول أنّه «من الضروري التّوليف بين الإجراءات المتعددة والبسيطة الجديرة بالتّجديد والتّسخير في الوضعية، أي ترتيبها وفق نظام، ثمّ تكييفها مع بعضها.»⁴ فضمّ

¹ - أمير عبد القادر، إسماعيل إلمان. المعالجة البيداغوجية. الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2008، ص20.

² ينظر: أمير عبد القادر، إسماعيل إلمان. المعالجة البيداغوجية، ص21.

³ بدرالدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص62-63.

⁴ بتصرف: برناد راي، فانسان كاريت، صابين كهن. 2015. الكفاءات في المدرسة تعلّم وتقويم. ترجمة مصطفى بن حبيلس، المركز الوطني للوثائق التربوية. الجزائر، ص28.

المعارف المتنوعة تجعل من المتعلم ذا ثقافة واسعة وفكر مبدع ومنتج، ومنه يكف ما يحتاجه منها في قضايا الوضعيات بمختلف أشكالها وتكيفها وفق العقبات التي تعترضه.

فيستطيع المتعلم من خلال ذلك إدماج المعارف التي يقصد به هنا "إدماج المعارف مصطلح يدل على المسار الذي يقوم المتعلم بواسطته بـ: ضمّ معرفة جديدة إلى معارفه السابقة. وإعادة هيكلة وتنظيم عالمه الداخلي، وتطبيق المعارف المكتسبة في أوضاع جديدة ملموسة".¹

حيث أن إدماج المعارف يهدف إلى منع تقوقع المكتسبات المختلفة في «مواقع متفرقة» وعدم هيكلتها لكي تشكل كلاً واحداً.

وتدل القدرة على تجنيد المعارف في الوقت المناسب لمواجهة وضع مشكل ما، على وقوع إدماج هذه المعارف، والعجز على تجنيدها يدل على أن الإدماج لم يتم، لنفرض أن المتعلمين درسوا الفاعل، فإذا أدمجوا المعارف المتعلقة بهذا الدرس فإنهم سيرفعون الفاعل وهم يقرؤون نصوصاً غير مشكولة، أو وهم يتحدثون في حصة التعبير الشفوي، وسيتقنون كتابته وضبطه بالشكل وهم يكتبون، أما إذا لم يدمجوا المعارف المتعلقة به فلا.

ولتسهيل الإدماج ينبغي: " تنبيه المتعلمين باستمرار وفي الوقت المناسب إلى المعارف التي ينبغي أن تدمج وإعداد أوضاع بيداغوجية تساعد على إدماج المعارف المتلقاة".² ومنه نجد أن لمصطلح إدماج المعارف عدة معاني معظمها تدور حول جمع المعرفة القديمة والجديدة وضمّهم مع بعضهم البعض، كما يعرف كذلك بإعادة تدوير دواخله وتنظيم معارفه بطريقة جديدة عليه ومبتكرة.

¹- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص 62_63

²- المرجع السابق نفسه، ص 62-63.

7-3- أن تكون دالة مع التركيز على المتعلم

تعتبر الدالة مهمة في مسار المتعلم وإدراكه المعرفي، حيث يجب أن تكون مواضع الوضعية الإدماجية حديثة ودالة بالنسبة له كي يستطيع التعامل معها ومعالجتها بالشكل الصحيح و من المهم وضع الدالة بعين الاعتبار والعناية بها عناية خاصة، حيث تعتبر الوضعية الدالة مهمة بالنسبة للمتعلم، هذا لكي «تجدد التلميذ وتحفزه وترغبه في التعلم مع مراعاة ما يلي:

- تعطي معنى للتعليمات. /تقحم المتعلم وتثمن دوره/تحمل أبعادا اجتماعية وأخرى قيمية. /تمكّن المتعلم من تعبئة مكتسباته وتوظيفها./تسمح للمتعلم باختيار التقنيات التي يريد لها./تكون أقرب ما يمكن من الوضعيات الحقيقية./تحتوي على معطيات ضرورية للحل وأخرى غير ضرورية /تعطي للمتعلم هامش من الحرية في الإبداع والتكيف مع الوضعية-./تقيس قدرة المتعلم على الإدماج./تكون مألوفة لدى المتعلم./ذات طابع اندماجي «¹ هذا لتحقيق الكفاءة المستحقة للمتعلم وتثمين معلوماته وتحفيزه.

7-4. مراعاة الفوارق الفردية

يوجد بين كل متعلم وآخر فارق فردي يميز أحدهم عن الآخر، فالطبيعة البشرية تجعله بذلك الاختلاف سواء بمستوى الذكاء والذاكرة، أو بالمعرفة التي عنده من الوسط الذي يعيش فيه، أو وجدانيا وجسديا وحركيا. و«قد أثبت علم النفس الفارقي أن كل الأفراد لا يرتقون إلى نفس المراحل تبعا للمرحلة العمرية التي ينتمون إليها، كما أثبتت الدراسات أن المتعلمين يستخدمون أنماطا مختلفة خلال سيرورة التعلم، فهناك من يميل إلى التعلم عن طريق السمع،

¹ - فريدة شنان. مصطفى هجرسي. المعجم التربوي. 125-126.

في حين يميل البعض الآخر إلى التّعلم عن طريق المشاهدة البصرية، أو الممارسة الحسيّة»¹ بهذا تكون الفروقات التي يحملها كلّ فرد في علم النفس مختلفة ومتنوعة من فرد لآخر ولكلّ طريقته في التّعلم من يحب الاستماع ومن يكتب ومن يشاهد ومن يحفظ...

الفروقات و الاختلافات بين المتعلّمين قد أدّى بالاختصاصيين إلى " التفكير في استراتيجية تربويّة تأخذ بعين الاعتبار هذه الاختلافات، وهذا ما أدى إلى ظهور بيداغوجيا الفارقة، التي تهدف أساسا إلى تحقيق مبدأ تكافؤ فرص التّعلم لجميع المتعلّمين".² لذلك وجب على المعلّم إدراك هذه الاختلافات واحترامها وجعلها بعين الاعتبار لعدم الانحياز لأحد الأطراف دون غيره. إذ « هي ليست نظريّة جديدة في التّربية، أو طريقة خاصة في التّدرّيس، بل هي روح عمل تتمثل في الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المتعلّمين من ناحية، والكفاءات المستهدفة في المنهاج الدّراسي من ناحية أخرى»³، فالمعلّم يراعي الفروقات الفردية الموجودة بين متعلّم و آخر.

فالمتعلّمون يكتسبون نفس المعارف لكنّ توظيفها يختلف من متعلّم لآخر حسب ما يدركه ويعيه وطريقته في استغلال المعلومات واستعمالها. أي أنّ هذه المقاربة نقرّ بالفروق الفرديّة الموجودة بين المتعلّمين وتهدف إلى " تكييف عمليّة التّعليم والتّعلّم حسب خصوصياتهم بغية جعل كلّ متعلّم داخل القسم يحقّق الأهداف المحدّدة له، وتكلّف جهوده بالنّجاح»⁴ إذن يمكن توسيع دائرة النّجاح إذا احترمنا ما جاءت به البيداغوجيا الفارقة، و ما أقرّه علم النفس التّربوي

1- ، فريدة شنان. مصطفى هجرسي. المعجم التربوي. ص 68-69.

2- لخضر لاصب، الجامع البيداغوجي. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو. 2017، ص96.

3- فريد حاجي، التّدرّيس والتّقييم وفق المقاربة بالكفاءات. دارالخلدونية، القبة القديمة -الجزائر، 2013ص69.

4- لخضر لاصب، الجامع البيداغوجي، ص96-97.

من من فروقات و خصوصيات فردية تختلف من متعلم لآخر، وهذا يساعد المعلم على دفع كل المتعلمين ليشركوا بفعالية في عملية التعلم بكل وضعياتها.

7-5- حسن الصياغة والبعد عن التآويل والواقعية:

على الوضعيات الإدماجية أن تكون مصاغة بطريقة جيدة ليتمكن المتعلم من إدراك قدرته على دمج معلوماته، كما يجب أن يتوفر فيها الوضوح وألا تحتل التآويل، ولا نجد أي شيء يبدأ من فراغ فكذلك المتعلم لا يمكنه الإنتاج من العدم، فيجب أن نقدم له موضوعا أو صورة أو قولا ينطلق منه سواء كان الإنتاج مشافهة أو كتابة « بحيث يتعين عليه القيام بالإنتاج انطلاقا من إرسالية شفوية أو كتابية، ينبغي له البرهنة على استيعابها ومباشرة معالجتها، وعندئذ يتم التحقق من مسألتين هما: هل تمكن التلميذ من استيعاب الإرسالية بشكل أدق؟ وهل بإمكانه إنتاج إرسالية ملائمة وبلغة سليمة؟¹. إذن ينطلق المتعلم في حل الإشكالية من معطيات سابقة يقدمها المعلم سميها من قبل: السند، ليبعد ذهن المتعلمين عن التآويلات الفردية و يجمعهم على صورة موحدة.

ومن بين الشروط الواجب أن يراعيها في صياغته للتعليمية هي: "إعطاء الأولوية للتعليمية بدلا أن نمناها للسؤال ، حيث يتم اعتبارها أهم منه، وهي كفيلة بتوجيه التلميذ في أغلب الأحيان نحونتاج معين"² كذلك على التعليمية أن تكون واضحة غير غامضة أو مخلة بالموضوع، وعليه تجنّب الحشو والاطناب وأن يستخدم جملا و عبارات واضحة وموجزة ولها معنى مباشر.

¹ - غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم ص200.

² - ينظر: المرجع السابق نفسه. ص200.

8- أهداف الوضعية الإدماجية:

- تعتبر الأهداف المتعلقة بالوضعية الإدماجية مركزة على ما وعاه المتعلم من معارف، وما استفاده من خلال التعلّات المكتسبة المتلاحقة والمراحل المسطرة وخطوات البناء الموضوعية للوضعية الإدماجية، ونذكر في هذا المقام بعض هذه الأهداف التربوية:¹
- جعل المتعلمين يدركون أنّ الكتابة تنطلق من محاكاة النصوص الجميلة. وعن طريق التكرار والتجربة يتمّ اكتساب الأصالة والشخصية في الكتابة.
 - من خلال قراءة النصوص يكتسبون الرصيد المعرفي الذي يتمرنون على استدعائه وتثبيته في إنتاجاتهم الكتابية.
 - جعل المتعلمين يدركون أنّ الإنتاج الكتابي هندسة وتخطيط وتحضير لا بد له من تصميم وبحث في المصادر والمراجع وقراءة وانتقاء لما يقرأ وتصنيف وترتيب قبل الإنتاج.
 - تمكين المتعلم من معرفة كيف يختار النمط الملائم لموضوعه.
 - تمكين المتعلمين من فهمهم للنص وإلمامهم بعموميّاته ورسالته.
 - قياس مدى اكتساب المتعلمين لكفاءة إنتاج سرد قصصي شفوي، والوقوف على المؤشرات الدالة على نقص التمكن من هذه الكفاءة لمعالجتها.
 - جعل المتعلمين يتعاونون مع زملائهم في إنجاز أعمالهم من خلال تقديمهم وتوجيهاتهم ومن خلال التقييم بالنظراء.

إنّ تهدف الوضعية الإدماجية إلى الوصول بالمتعلم إلى إدراك مدى تحكّمه في مكتسباته القبلية، بتنظيمها وترتيبها حسب الحاجة إليها أثناء حلّ وضعيات إدماجية مركبة، فلا يمكن تصوّر إدماج بعيدا عن المكتسبات القبلية المختلفة من معارف ومهارات، ولا يمكن تطبيقه إلا

¹- ينظر: حسن شلوف، دليل استعمال الكتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 49-54.

من خلال وضعية مركبة معقدة لم يألفها المتعلم قبلا أي جديدة بالنسبة له وحلها ومعالجتها يفرضان عليه استدعاء مهارته ومعارفه المناسبة.

من خلال هذه الأهداف التي ترمي إليها الوضعية الإدماجية و التي سلف ذكرها نستنتج أن هذه الأخيرة عبارة عن : وضعية تعليمية تقويمية معقدة يطبق من خلالها المتعلم مهاراته و مكتسباته تهدف إلى مساعدة المتعلم على تنمية مهارة الإبداع بشكل خاص في منتوجه الكتابي لأنه أصبح يملك دعاء لغويا يساعده على ذلك، فقد أصبح يملك القدرة على حل و مناقشة ما طرح عليه في الوضعية بمفرده، كما تهدف إلى تنمية مهارة الفهم القرائي و نقد المقروء بأسلوب علمي موضوعي، وتمكنه من التفكير الصحيح الواضح الذي يساعده على الربط بين أجزاء إنتاجه بشكل مرتب و بأسلوب راق.

فالوضعية الإدماجية بشكل عام تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والتواصل، واتخاذ القرارات، وهي مهارات ضرورية للنجاح في الحياة.

9- مراحل بناء المتعلم للوضعية الإدماجية

قبل أن نتطرق لهذا العنصر نعرِّج على مفهوم الكتابة، والتي تعرف أنها " المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق ويتوفر فيها: اللغوية، والصحة، والهجائية، وجمال الوسم".¹، إذن تعدّ الكتابة مهارة من مهارات التواصل، ووسيلة أساسية لأداء هذه المهارات، وتعدّ كذلك بناءً متكامل الأركان يصنعها المتعلم فعلياً في إنتاج المكتوب باستثمار كل مكتسباته اللغوية بمساعدة معلمه.

¹ - فتحي علي يونس، تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار، الكبار)، 1996، ص68.

أما طرائق بناء الوضعيّة التي تعتبر تعبيراً تواصلياً، والخاصة بالمتعلّم فهي ثلاث مهارات: 1-9 التخطيط PLONNING: قبل أن يبدأ المتعلّم في تحرير نصّه عليه أن يقوم بوضع تصميم مناسب له ويجمع أفكاره وينظمها ويركّز على ما هو هام منها. فالهدف من هذه الوضعيّة هو جعل المتعلّمين يدركون أنّ الانتاج الكتابي هندسة وتخطيط وتحضير لا بد له من تصميم وبحث في المصادر والمراجع وقراءة وانتقاء لما يقرأ وتصنيف وترتيب قبل الانتاج.¹ تعدّ الوضعيّة ذات شروط معينة تتعلق بها، لتكون بشكلها النهائي المميّز بعد تحريرها من قبل المتعلّم على خطى معلّمه، وعلى الوضعيّة أن تلتزم بضوابط تتوفّر فيها لتكون مطابقة للمواصفات العلميّة والفنيّة، فنجد من بينها مثلاً: تحديد عدد السّطور المخصّصة لها والإلتزام به.

فالتّخطيط للكتابة يعتمد على مهارات أساسيّة منها ما يقوم على "تحديد الموضوع المناسب واختياره، واصطفاء النمط الملائم للموضوع المطلوب حسب الإشكالية المقترحة، وانتقاء الفكرة العامة، والأفكار الأساسية، وأخيراً في نهاية المطاف جمع المعلومات والموارد التي لها علاقة بالموضوع".² فعملية التخطيط للكتابة تمرّ بمراحل عديدة أهمّها: اختيار الموضوع و انتقاء النمط و تحديد الأفكار الرئيسيّة و الثانويّة ثم يلي كل ذلك جمع المعلومات.

2-9 الكتابة: WRITING وهذه هي الخطوة الثانية فبعد صياغة أفكاره بلغة سليمة يراجعها لمعرفة الأخطاء الواردة فيها بكل أنواعها، وربما يستبدل عبارة مكان أخرى أنسب منها للموضوع وبهذا يتعلّم المتعلّم مهارة جديدة وهي التّظيم الذاتي. وسلامتها من الأخطاء اللّغوية

¹ حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال الكتاب السنة رابعة من التعليم المتوسط، ص49.

² ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم، دار المسيرة الأردن، 2010، ص28.

والتعبيرية كافة، وألا تخرج عن الموضوع وعن الهدف المسطر في البداية، واستغلال التعليمات بطريقة سلسلة ومنظمة في الإدماجية.

3-9 التحرير PRODUCTION: لا يخلو أيّ موضوع من محتوى وشكل أي أفكار ومعلومات ولغة تحملها في ألفاظ وأساليب. يخرج نصاً متجانساً منظماً، وسلس الأفكار، سليم اللغة. كما يتأكد من المعلومات وعدم إغفال المتعلم استخدام أدوات الاتساق وعلامات الترقيم، ومراعاته توظيف أدوات الربط المتاحة والملائمة في الموضوع المناسب لها.

ومن هنا نستنتج أنّ الوضعية الإدماجية بكلّ ما فيها من تعقيد وتركيب وإدماج إلا أنّها المجال أو النشاط الوحيد الذي يعبر فيه المتعلم عن أفكاره الخاصة بلغته الخاصة وفي وجدانه الخاص. فالوضعية هي الحرية في الكتابة التي تنتج لنا الكاتب الصغير غير أنّه لا يزال اتباع النمط حاجزا كبيرا يعترض هذا الكاتب يأمل أن يتحرر منه يوما.

المبحث الثاني: معايير تقويم الوضعيّة الإدماجية

بعد كلّ عملية بناء تأتي مرحلة التّعديل والبحث عن مواطن الإعوجاج بهدف تقويمها ومنه معالجتها حيث يلجأ المعلّم للحصول على معلومات وأفكار المتعلّمين وملاحظاتهم المتعدّدة من حيث مستوياتهم التّحصيلية الذّهنية المتنوعة وقياس مدى ذكائهم وحفظهم وفهمهم ومن ثمّ تحكّمهم في الكفاءة المطلوبة منهم بشكل عام، ذلك لاستخدام المعلّم التّقويم في توجيه المتعلّمين في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة توجيهاً سليماً ومناسباً، فيحاول المعلّم تحقيق التّقويم لدى المتعلّمين من عدّة نواحي والتي سنشرحها ونوضّحها في هذا الجزء من خلال هذه الدّراسة .

1 – مفهوم التّقويم: ASSESSMENT / EVALUATION

يعتبر التّقويم من العمليّات المهمّة في أيّ نشاط أو عمل، فالفرد يقوم به في كلّ مناحي حياته وممارساته المختلفة بشعور أو بدونه.

1-1 لغة:

ذُكر في لسان العرب لابن منظور أنّ التّقويم: (من قوم أي صحّ وأزال العوج، وقوم السلعة بمعنى سعرها).¹ فالتّقويم تصحيح للخلل والقصور وتثمين للشيء وإعطائه قيمته وقدره. أمّا في المنجد الأبجدي فيقول: «قوم: تقويماً، دراه أزال اعوجاجه وقوم الشيء: عدّله، وقوم المتاع: جعل له قيمة معلومة»² أي أنّ التّقويم إزالة العوج وتقويم المعلومة مهما كانت صيغتها ونوعيتها.

كما قام بتعريفه المعجم الوسيط بأنّه: «قوم: أزال العوج، قومّت الشاة أصابها القوام قوم المعوج عدّله وأزال عوجه، وقوم السلعة: سعرها وثمنها، وقوم الشيء فيما بينهم قدرّوا ثمنه،

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 500.

² المنجد الأبجدي (دون مؤلف) صادر عن دار الشّرق، ط 2019 ص 812.

تقوم الشيء: تعدل واستوى وتبينت قيمته).¹ ومنه نجد أن الباحثين اتفقوا على كون التقويم من قوم، أي صحح وأزال العوج، وتعني كلمة التقييم بإعطاء القيمة، وفي التقويم التصويب والتعديل والتصويب والتطوير.

1-2. اصطلاحاً:

للتقويم عدة تعريفات ومفاهيم، لتعلق المصطلح بعدد لا بأس به من الميادين ومختلف المجالات، فتتوَّع المجالات نتج عنه تنوع المفاهيم الخاصة بمصطلح التقويم، وفي العموم التقويم نعني به إعطاء القيمة والقدر، بالرغم من ذلك فإن التقويم في الجانب التربوي الذي يعتمد فيه على المعلومات المتحصَّل عليها لتحليلها بطرق تعليمية مختلفة، ومنه التعرف على المستجدات والتطورات الحاصلة للمتعلم ونموه في الجوانب المختلفة العقلية والاجتماعية والجسمية.

يعرف التقويم عند نايت سليمان طيب على أنه عبارة عن : « مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات وملاحظات خاصة بفرد أو مشروع أو ظاهرة معينة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة واتخاذ القرار أو إصدار الحكم).² وذلك معناه الجمع والدراسة والتحقق من الأفكار والمعلومات والتعرف على مدى تحقيقها للأهداف المسطرة. فتكون الدراسة الخاصة بالفرد أو العينة بالطريقة العلمية المعتمدة.

كما يعرف حمدي شاكر محمود ذكر التقويم بقوله: ويصبح التقويم عملية علاجية عندما يساعد المعلم المتعلم على تحقيق أو تطوير أداء لم يتمكن من إنجازه من قبل لاستكمال

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 768.

² - طيب نايت سليمان، مقارنة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، تيزي وزو: 2004، ص 61.

المنظومة التعليمية¹. يعتبر التقويم وسيلة لقياس مدى نقاط الضعف والعمل عليها لتقويتها وتصليحها وتقويمها وتسويتها تسوية صحيحة.

كما وردت الكلمة في معجم المصطلحات التربوية: هو عملية تقدير قيمة الشيء أو كميته وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم، صلاحاً أو فساداً، نجاحاً أو فشلاً، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل.² لذلك يظهر التقويم بتقدير القيمة والحكم على الموضوع بكل شفافية وموضوعية، بغض النظر عن ظروف إنتاجه.

كما جاء في المعجم التربوي أن التقويم: هو عملية إصلاح تقوم على البيانات أو المعلومات المتعلقة بالمتعلم فيما يتصل بما يعرفه أو يستطيع فعله، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة التلاميذ أثناء تعلمهم أو تفحص إنتاجهم أو اختبار معارفهم ومهاراتهم، يرافق التقويم التعلم في مختلف محطاته ويوجهه وييسر مهمة المتعلم في تملك الكفاءات المستهدفة.³ فالتقويم عملية علاجية إصلاحية و ليكون فعالاً نستخدم مجموعة أدوات أهمها الملاحظة .

فهو في نهاية المطاف يعتبر مصلحاً لقصور قدرات ومهارات المتعلم بعدة وسائل من بينها الملاحظة والاختبار والقيام بالفروض، ومراقبة النتائج وتصليح العوج الموجود عند كل متعلم.

¹ - حمدي شاكر محمود، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط 1، السعودية: 2004، 18

² - حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة 2014، ص130

³ - ينظر: فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ص 61.

ويقول الصمادي عن التقويم أنه: «عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها، لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها».¹ وعليه فإنّ التقويم يهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية والقيام بمعالجة مواطن الضعف لدى المتعلم.

ويتّضح من خلال ما سبق أنّ التقويم التربوي يقوم على مدى تمكّن المتعلم من تحقيق الأهداف التربوية المرجوة منه، وهذا بأسلوب علمي يتمّ من خلاله تشخيص العملية التعليمية وكذا يهدف إلى تطوير وتحسين التعلم. ويعتبر الركيزة الأساسية التي يلجأ إليها المعلم للكشف عن أوضاع المتعلم التعليمية والرفع من مستوى الإنتاج التحصيلي لدى المتعلمين.

2- الفرق بين التقييم VALUATION والتقويم:

لقد حصل خلاف كبير بين الدارسين حول كلمة التقويم وعلاقتها بالتقييم، فاختلقت الآراء حول حملهما لنفس المعنى أو اختلافهما، وما هو الاختلاف الموجود بينهما «إذ يعتقد البعض أنّ معناه واحد وهو إفادة بيان قيمة الشيء، والصحيح أنّ الكلمتين مختلفتان بعض الشيء ويستحسن استخدام كلمة (التقويم) بدل (التقييم) كون الأولى (التقويم) صحيحة لغوياً وأكثر انتشاراً واستعمالاً وهي تعني إضافة إلى بيان قيمة الشيء، التعديل أو التصحيح، أي تعديل أو تصحيح ما اعوجّ، أمّا كلمة (التقييم) فتدلّ على إعطاء قيمة الشيء فقط».² أي أنّ القصد في الاختلاف الحاصل بين التقويم والتقييم، هو كون التقويم يميل معناه إلى الإصلاح و التصحيح ، بينما التقييم فهي إعطاء قيمة له، فالدارسون لا يفرّقون بين المصطلحين كثيراً إلا نادراً، فجزر

¹ عبد الله الصمادي والرابع، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، (دط)، 2004،

² محفوظ كحوال، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 46

كليهما واحد في اللغة العربية، إلا أن في استعمالنا اليومية نفرق بينهما بعض الشيء فنقول :
قيمتَ وقومتَ الأولى بيان قيمته والثانية التصحيح والمعالجة.

إضافة إلى ذلك فالاختلاف أيضا حول كلمتي التقييم والتقويم لا يعود في الأصل إلى اللغة العربية فقط، بل إلى الكلمتين في اللغة الإنجليزية أيضاً حيث توجد كلمة Valuation وتعني تقييم، وكلمة Evaluation وتعني تقويم، وحلا لهذا الخلاف فقد أجاز مجمع اللغة العربية استعمال الكلمتين بمعنى واحد¹. فالتباين والتشابه سمة كل اللغات .

لا يزال التربويين في خلاف مستمر وأصبح البعض يرى أن التقييم هو عملية إصدار الحكم فقط، أما التقويم فيعني إصدار الحكم على الأداء والمنتج، مع اتخاذ القرارات، ووضع الخطط والبرامج للتغذية الراجعة، ذلك من أجل التغيير للأحسن² ومنه فالتقويم أكثر شمولية من التقييم الذي هو جزء منه، فالتقييم هو العلامة الموضوعية التي جاءت بعد تقويم العمل المطلوب من المتعلم الذي هو عبارة عن توصيف للعمل بجيد أو ممتاز أو وسط أو ضعيف.

3- أنماط التقويم:

أنماط التقويم نعني بها أنواع التقويم وأساليبه وهي عديدة، سنحاول التركيز على ثلاثة منها لأهميتها عند فئة المعلمين وتخصّ موضوعنا، كما تساير العملية البيداغوجية من خلال تتبع مراحلها، ومنه نذكر:

3-1 التقويم التشخيصي: INDIVIDUAL EVALUATION

ويسمى أيضا بالتقويم القبلي؛ ويكون في بداية السنة أو بداية الحصّة يهدف إلى التعرف على مستوى المتعلمين لأخذ نتائجه بعين الاعتبار في التخطيط للدروس والتعلّقات اللاحقة،

¹- فؤاد حطب، أمال صادق، التقويم النفسي، مكتبة أنجلوالمصرية، (دط)، القاهرة، 2001، ص 23.

²- ينظر: عقيل محمود الراجحي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، (دط)، إسكندرية، 2012، ص 268.

يقول غريب العربي في هذا النمط من التقويم : ويكون في بداية الفعل التعليمي بغية الحصول على بيانات، ومعلومات، تبين لنا مدى تحكم المتعلمين في المكتسبات السابقة التي يعتمدها المدرس في بناء تعلم جديد وتمكننا أيضا من معرفة ميول وحاجات واستعدادات المتعلمين للتعلم الجديدة»¹ فالتقويم التشخيصي يركز على مدى تحكم المتعلم في المكتسبات والمعلومات القبلية لتكون له القابلية والاستعداد في استقبال الجديد من التعلم الأخرى.

2-3 التقويم التكويني: FORMATIVE ASSESSMENT

فيسمى كذلك التقويم التتبعي، (هو تقويم يتم أثناء العملية التعليمية التعلمية فهو يتخلل عملية التدريس بتتبعها من مقطع إلى آخر داخل الحصة، يهدف إلى تحديد جوانب القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لمعالجتها وتحفيز المتعلمين على الاستمرار في عملية التحصيل، يعرفه عدس عبد الرحمان بأنه: «منهجية تقييمية منظمة تحدث أثناء التدريس، وغرضها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة لتحسين التعليم، ومعرفة مدى تقدم التلاميذ»² يرافق العملية التعليمية أو التدريسية في كل مراحلها ويكشف للمعلم تحقق الأهداف وإنجازها، كما يكشف الأخطاء البيداغوجية لدى المتعلم وتصليحها.

3-3 التقويم النهائي: FINAL ASSESSMENT

وله مسميات أخرى من قبيل التحصيلي والإجمالي والختامي، ويكون عند نهاية الدرس، أو الفصل، أو السنة أو نهاية فترة محددة وهدفه قياس نتيجة المعارف والكفاءات التي تحصل

¹ - العربي غريب ، التقويم التربوي مفهومه أنواعه أدواته، دار الغرب للنشر والتوزيع، (دط)، الجزائر: 2007، ص 53.

² - عدس عبد الرحمان ويوسف قطامي، النظرية والتطبيق الأساسي في علم النفس، دار الفكر، عمان، الأردن 2008، ص46.

عليها المتعلم، ومنه وضع التقدير على الكيفية والحجم والنوعية عند المتعلم، ومنه وضع القرار الملائم بخصوصه والحكم بنجاحه أو عدمه، وبوضع نتائجه النهائية على العموم.

والتقويم النهائي عند خير الدين هني: «يقع هذا التقويم في نهاية الوحدة التعليمية، أو مرحلة دراسية أو سنة دراسية، أو طور تعليمي، أو مرحلة تعليمية، يهدف إلى التعرف على درجة تملك الكفاءات المقصودة، فهو عبارة عن إصدار حكم نهائي على درجة الإتقان المتوخاة من أهداف التعلم.¹ فيكون عن طريق تقييم نتائج ما يكون في نهاية مدة أو مرحلة محددة.

4- طرق تقويم الوضعيات الإدماجية:

يحصل التقويم وفق معايير STANDARDS ومؤشرات INDICATORS تحدد مدى نجاح العمل، إذ بها يمكن الحكم على عمل المتعلم وقدرته على اكتساب المعلومات والمعارف ومن ثمة استعمالها متى ما طلبت منه، والمعايير هي نظرة المعلم والمتعلم إلى المنتج الكتابي من خلال قراءته وهي نوعان تتمثل في:

أ- معيار الحد الأدنى MINIMUM CRITERIA وهو جزء لا يتجزأ من الكفاءة، فهو الذي يحكم على تحكم المتعلم بالكفاءة من عدمه.

ب- معيار النوعية QUALITY CRITERIA هو معيار لا يشترط التحكم في الكفاءة، فكتابة بطاقة القراءة والتعليق على الهيكلية الفكرية والمنظومة القيمية لمؤلف، هي معايير نوعية تستحق التميز لكن عدم تحقيقه لا تؤدي إلى معاقبة المتعلم² أي الإتيان بشيء جديد لم يسبقه إليه غيره من المتعلمين إضافة مميزة.

¹- خير الدين هني، مقارنة تدريس بالكفاءات، ص 39.

²- حسين شلوف، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 88.

معنى ما سبق أنّ معيار الحد الأدنى هو (المعيار الذي من خلاله يتم الكشف عن كفاءة المتعلم بينما معيار النوعية هو المعيار الذي من خلاله يتم إظهار قدرة المتعلم على التحكم في الكفاءة ، وهذه المعايير تعتبر معايير نوعية، تمنح صاحبها إضافةً في تقييم المنتج لكنها لا تعاقب الإنتاج الذي لا يحتوي على ذلك)¹ وذلك ما يكون عليه التقويم في جميع الوضعيات الإدماجية.

كما يتم تحديد جدية الوضعية الإدماجية أضعفها طبقاً لمعايير معينة لا تختلف عما سبق، يتم تقييمها، والكشف عن مدى تمكن المتعلم وبناء كفاءته في استعمال وتوظيف المعلومات والمهارات والقيم التي عنده، وهذه المعايير تكون وفق إشارات تثبت تحققها من عدمه، وهي تتمثل فيما يلي:²

المعيار	المؤشرات
الوجاهة	<ul style="list-style-type: none"> - الكتابة في الموضوع. - احترام عناصر التعليم. - احترام الحجم المطلوب.
الانسجام	<ul style="list-style-type: none"> - التسلسل المنطقي للأفكار والترابط بينها. - الهيكلة السليمة للنص. - توظيف المكتسبات المعرفية المناسبة.
سلامة اللغة	<ul style="list-style-type: none"> - استخدام القرائن اللغوية المناسبة. - خلو المنتج من الأخطاء.
الإتقان والإبداع	<ul style="list-style-type: none"> - جمال العرض والأسلوب. - تنظيم الورقة. - علامات الوقف.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط: مارس 2016، ص 26

² - ينظر: مهاجر أحمد، الفريق التربوي للمدرسة، إشراف مدير المدرسة الابتدائية، الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، تلمسان: 2015/2016، ص 07

الجدول رقم (01) المعايير ومؤشراتها:

نلاحظ من خلال ما ورد في الجدول مجموعة ملاحظات هي:

أن للمعايير أربعة أنواع ثلاثة فروع منها للحد الأدنى وفرع للنوعية، كما أن لكل معيار

مؤشرات الخاصة، فنجد:

_ معيار الملاءمة RELEVANCE :

من خلال هذا المعيار يتبين لنا أنه بواسطة يتم التحقق من كيفية استخدام المتعلم لبعض المؤشرات التي تتمثل في بعض الشروط والأوامر المستخدمة، وبعض المطالب التي تطلب منه استخدامها، وبهذا المعيار يتم تحديد مدى كفاءة المتعلم في استعمالها، ومدى قدرته على استيعابه المضامين التي قدمت له من قبل، أي أنه بهذا المعيار (الملاءمة) تقاس قدرة المتعلم في احترام المطلوب والتقييد به، وفيه يتم تقييمه بنقاط ثلاث تتوزع بحسب المطلوب..

_ معيار الاتساق والانسجام COHERENCE AND HARMONY

وهو المعيار الموالي لسابقه و يختلف عنه في تقييم المتعلم بحسب مضمون الوضعية التي أنتجها غير أن ذلك يتعلق بتقييمه وفق المطالب المطلوبة منه، و الانسجام يعني أن يستعمل التلميذ خطة منطقية لا يكون ثمة تناقض في إنتاجه والنتائج التي يعرضها معقولة هناك تسلسل في أقواله وكتابته.¹ فمن خلال هذا المعيار يقيم المتعلم بمدى قدرته على إنتاج نص مترابط الأفكار المترابطة فيما بينها والواضحة، ومدى استخدامه للغة التي تناسب الوضعية، محققة اتساقاً و انسجاماً للنص ، فإن كانت تتطلب سرداً فإنه سيستخدم الأساليب السردية إلى جانب بناء الأفعال في الزمن الماضي واستعمال ما يدل على المكان والزمان بالإضافة إلى احترامه

¹ - مهاجر أحمد والفريق التربوي، الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، ص 06.

علامات الوقف التي تحسّن من قيمة النصّ وتقدر قيمة هذا المعيار بنقطتين موزعة على المؤشرات الآتية الذكر.

_ معيار سلامة اللّغة CORRECT USE OF LANGUAGE

وبه يتمّ معرفة كفاءة المتعلّم في استعمال اللّغة من حيث مستوياتها الأربع أي ينبغي اكتشاف الأخطاء المختلفة في اللّغة سواء أكانت صرفيّة أم نحويّة أم إملائيّة أم تركيبية، وفي الغالب ما يتمّ تقييمه بنقطتين تتوزع بمقدار نصف نقطة (0.5) لكل نوع من أنواع الأخطاء.

_ معيار الإتقان والإبداع MASTERY AND CREATIVITY

الإتقان والجودة بمعنى أن يكون حلّ الوضعية مكتملا وشاملا لجميع عناصر الوضعية المشكلة، كأن يتميّز العمل بأصالة الإنتاج وجودة العرض، ومقروئية الخط، والتنظيم الجيد للورقة.¹ وهذه كفاءات يصل إليها المتعلّم عبر مراحل تعليمية عديدة .

إذ هو المعيار الذي تقاس به مدى كفاءة المتعلم في الابتكار وإتقان المعلومات التي قدمت له من خلال تقويمه الحسن لعرضه، وجودة خطه وجمال تعبيره، واستخدامه للشواهد المناسبة للموضوع، ومن خلال الإبداع في توضيح وبيان الموضوع واستخدام المعلزمات من مصادرها الداخليّة والخارجيّة، وهو المعيار الذي يتمّ به التمييز بين المتعلّمين فلكلّ متعلّم قدرة على إنتاج الأفكار والأسلوب الخاص به، وينقّط بنقطة واحدة.

وفي الأخير لا يمكن القول بأنّ الغرض من هذا التقييم بالنقاط هو معرفة مدى تحصيل المتعلّم لنقطة ما، بل أنّه يفيد في معرفة مدى استيعابه للمعلومة وقدرته على توظيفها واستعمالها استعمالا صحيحاً، فهو لا يعنى بقياس مدى قدرة كلّ فرد في اكتساب مجموعة من

¹ - جميل الحمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، ص 56.

النقاط فحسب، بل بمدى امتلاك كل متعلم معلومة ما ومن ثمة استعمالها والعمل بها، وأيضا فالنقاط قابلة للتعديل والزيادة أو النقصان.

نستخلص أن التقييم يكون وفق معايير معينة يتبعها المعلم، وهي التي تبين مدى بناء المتعلم لكفاءته التعليمية في إنتاج الوضعية الإدماجية، فبذلك يمكن تمييز نوعين: معيار الحد الأدنى ومعيار النوعية فالأول يقيم النتيجة من وجهة وسلامة لغة وأسلوب وانسجام، أي ترابط الأفكار والجمل وتناسقها، أما الثاني فهو المعيار الذي يقيم نوعية النتيجة المتحصل عليها في نهاية المرحلة من حيث الإتقان والإبداع. وهذه المعايير لا بد من وجودها في الساحة التقييمية، فهي من تميز بين قدرات المتعلمين وكفاءات كل واحد منهم.

5- شروط وركائز التقويم:

للتقويم عدد من الشروط والركائز و الأسس التي يقوم عليها ليكون فعالا ومناسبا للمتعلم وكذلك ناجحا و محققا للغرض منه ، سنقوم بذكرها كما يلي: ¹

أ – الموضوعية OBJECTIVITY : ويقصد بها التزام الأستاذ بالحيادية في تقويم متعلميه وألا تؤثر الظروف الشخصية للمقوم أو الخارجية على نتائجهم، وأن يحتكم إلى معايير واضحة ومحددة وأن تعكس المستوى الحقيقي للمتعلمين.

ب – الصدق HONESTY : هو أن الأداة تقيس ما صممت له، ويكون باختيار الوسيلة المناسبة لكل تقويم بحيث تستهدف كفاءة وهدفا محددا دون سواه، وكلما تنوعت الوسائل أثبتت مصداقية التقويم.

ج – الثبات CONSISTENCY : والمقصود به إذا ما أعدنا الاختبار وأعطيت نفس الأسئلة لفئة متكافئة من المتعلمين فإنه يعطي نفس النتائج.

¹ - ليلي شكور، ندوة تربوية، معايير التقويم الفعال، متوسطة حدوش السعيد، 2022

د - التمايز DIFFERENTIATION : ينبغي أن يسمح التقويم بتصنيف القسم إلى فئات (المتفوقون، المتوسطون، الضعاف)، وعلى هذا الأساس يشجع الأستاذ المتفوق ويحفز المتوسط ويعالج الضعيف مراعيًا الفروق الفردية.

ت - الاستمرارية CONTINUITY : عملية التقويم عملية مصاحبة للتعليم يتم بصورة مستمرة ومنتظمة، ولا يكون في نهاية الفصل أو السنة فقط.

والتقويم أداة بيداغوجية هامة في مسيرة المعلم والمتعلم على حد سواء، والوضعية الإدماجية مرآة عاكسة لمستوى المتعلم ومدى تمكنه من إدماج معارفه، والغرض من تقويم الوضعية ليس انتقاء أحسن المتعلمين، بل مساعدة أكبر عدد منهم على بلوغ الأهداف المسطرة كما نشير بأن الوضعية الإدماجية في اللغة العربية تتجسد في نص كتابي ينتجه المتعلم في الفرض والاختبار وحصص الإنتاج الكتابي يراعى في تقويمها ما يلي:

- "احترام حجم المنتوج ونوع النص وتضمنه للمطلوب.
 - سلامة اللغة من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية.
 - الترتيب المنطقي للأفكار وملاءمتها للمطلوب.
 - التدعيم بالأمثلة والشواهد التي تخدم الموضوع.¹
- وتعتبر الوضعية الإدماجية في السنة الرابعة متوسط ذات أهمية، فهي تأخذ حيزاً كبيراً في الاختبارات والفروض، حيث تمنح لها علامة (8) من (20) من مجمل الاختبار أو الفرض، وهذا يدل على دورها الكبير في الكشف عن مدى تمكن المتعلم من اكتساب المعارف وقدرته على إدماجها في منتوج واحد ليكون نصاً كتابياً مضافاً إلى جنس أدبي معين.

¹ - ليلي شكور، ندوة تربوية

6- وسائل التقويم:

للتقويم وسائل كثيرة نذكر منها: حصص الدعم و المعالجة التربوية و كذا الاختبارات والفروض التي تعدّ شائعة في الوسط التربوي و أكثر وسيلة مستعملة، حيث تكون في نهاية كل فصل دراسي أو امتحانات النقل أو الشهادات ، وفي حصص الدعم يكون المعلم حراً في اختيار وسيلة التقويم التي يراها مناسبة لمتعلمه حسب المعيار الذي يريد تقويمه، بينما يتضمن الاختبار والفرض نصاً بمثابة سند يتبع بجملة من الأسئلة المختارة بعناية للوقوف على نقاط القوة و الضعف عند المتعلم بعد تصويبها ، و يرفقه بوضعية إدماجية ، وكذلك الملاحظة تعتبر وسيلة هامة وأداة للتقييم أساسها العلاقة المباشرة بين المعلم و المتعلم، وتقوم على مراقبة المتعلمين وتشخيصهم من قبل المعلم .

فالتقويم عملية نحصل بواسطتها على معلومات حول معارف المتعلمين، وقدراتهم وإبراز مكامن الضعف في تحصيلهم، والصعوبات التي تعيق تعلماتهم بهدف اتخاذ قرارات تربوية سليمة ومناسبة. وأهم هذه القرارات إعداد خطة علاجية لتقويم الإعوجاج المرصود. يساعد التقويم بيداغوجيا الإدماج في مساعيها، فهدفه لا يكون انتقاء أفضل المتعلمين بل مساعدة أكبر عدد منهم لبلوغ الأهداف المرجوة وجعلهم يكتسبون الكفاءات المستهدفة.

ويتمثل التقويم حسب منظور المقاربة بالكفاءات في اقتراح وضعية إدماجية كوسيلة تقويمية هامة ثم دراسة إنتاج المتعلم، وفق معايير التقويم أو معايير التصحيح، ونعني بالمعايير المعلومات والضوابط التي تسمح بالتحقيق من وجود أو غياب النوعية المطلوبة في العمل المقوم.¹ و قد ذكرنا هذه المعايير بإسهاب في العنصر السابق (طرق تقويم الوضعية الإدماجية)

¹ - مهاجر أحمد، والفريق التربوي، الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، ص 06

ومن خلال كل ما سبق يتبين لنا أن للوضعيات الإدماجية خصائص تختلف عن التعبير الكتابي، والتي يدمج فيها جميع المكتسبات التعليمية التي تعلمها المتعلم، كما أنها ذات صلة بواقع المتعلم والقيم الاجتماعية لمحيطه، ولها أسس تقوم عليها وخصائص تتميز بها والتقويم ضروري لقياس مدى تحكّم المتعلم في كفاءاته، ويؤدي التقويم وظائف عديدة ذكرناها متفرقة نلخص منها: فهو عملية تصحيحية للمسار التعليمي التعليمي: نشخص نقوم نعالج. تكشف به نواحي القوة والضعف في العملية التعليمية التعليمية، ويساعد المعلمين على إدراك فاعليتهم، ومعرفة متعلميهم فرادى وحلّ مشاكلهم، ويساعد المتعلمين على بلوغ أهدافهم وغاياتهم ويعطيهم الدافعية والرغبة في المزيد من التعلّم والاكتشاف.

لاتعليم دون تقويم وتصحيح فهو أساسي في العملية التعليمية التعليمية شأنه شأن البناء.

الفصل الثّاني

الوضعيّات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسّط

دراسة تحليليّة نقديّة

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

تمهيد:

الهدف من الوضعيات الإدماجية قياس مدى تحكّم المتعلّمين في الكفاءة وإدماج مكتسباتهم القبلية في وضعية دالّة، والقدرة على استحضار هذه المكتسبات والربط بينها في إنتاج وضعية إدماجية يحلّ فيها مشكلة تعترضه في حياته أو محيطه، تكون واقعية قابلة للقياس أي للتقييم والتّقييم، ينجزها المتعلّم في نهاية كلّ مقطع تعلّمي، ويمتحنّ فيها في الفروض والاختبارات ويقوم فيها بعلامة تثمّن ذلك المجهود الذي بذله في حلّها، وتعتبر العلامة المخصّصة لها أكبر علامة مقارنة بالوضعيات الأخرى (الأولى والثانية) في الامتحان، فكيف تعاملت معها الوزارة الوصية ببناءً وتقويماً؟ وكيف وردت في الكتاب المدرسي عامةً وكتاب السنة الرابعة متوسط خاصةً؟

وسنحاول في هذا الفصل أن نتناول كتاب السنة الرابعة من التّعليم المتوسط بالدراسة مركزين على الوضعيات الإدماجية الواردة فيه، وسنرفق هذه الدراسة بتحليل الوضعيات الإدماجية المنتجة من طرف المتعلّمين أي مدونة البحث، إضافة إلى نتائج تحليل الاستبانات الموزعة على المعلمين والمتعلّمين وعرض المقابلة التي أجريناها مع متخصصين في المجال التربوي.

1- تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

لا يخلو أيّ طور تعليمي ولا أية مادة من المواد التعليمية المقررة في البرنامج الدراسي الجزائري من الكتاب المدرسي، فهو وسية تعليمية هامة، يمكن القول أنه الوعاء الذي يحمل تلك المواد، وقد عرفه الرئيس الحالي للمجلس الأعلى للغة العربية الدكتور "صالح بلعيد" على أنه: " الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد، ومنهجية الدروس والرسوم والصور، ومن الوسائط الأساس لتلقي المعارف ويعتبره البعض جوهر العملية التربوية، لأنه يحدد المعلومات التي تُدرّس للتلاميذ كما وكيفاً" ¹ فهو الذي يرسم ملامح الطريق، ويوضح كل غامض ويسهل كل صعب أمام المتعلمين فهو الذي يساعدهم في دراسة المقرر الدراسي الخاص بهم كل حسب طوره ومستواه التعليمي، وهو الجانب الملموس من البرنامج الدراسي فهم يتعاملون معه بصفة مباشرة ويلجأون إليه داخل الصف الدراسي في المتابعة والفهم والتحليل مع المعلم وخارجه في التحضير.

كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط في اللغة العربية وسيلة تعليمية هامة، أعدته وزارة التربية الوطنية وسخرته لمتعلمي هذه الفئة - موضوع الدراسة - وجاء هذا الكتاب موافقاً للمنهاج الذي صادقت عليه الوزارة الوصية سنة 2016 بعد الإصلاحات التي قامت بها تحت مسمى " إصلاحات الجيل الثاني " وعمدت الوزارة إلى تنقيحه وتعديل محتواه سنة 2019 فتم إخراجها على الشكل الحالي، وقد وُضع بين يدي المتعلم ليرافقه ويكون سنداً له في إنهاء المرحلة التعليمية في التعليم المتوسط بسنواتها الأربع وأطوارها الثلاث.

أشرف على تأليفه الدكتور " حسن شلّوف "، رفقة ثلّة من التربويين:

- الدكتور أحسن الصيد: أستاذ التعليم العالي.

¹ صالح بلعيد - في قضايا التربية - دار الخلدونية، الجزائر 2009 ص 105

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

- بوبكر خيشان: مفتش التربية الوطنية.

- أحسن طعيوج: مفتش التربية والتعليم المتوسط.

- أحمد زوبير: مفتش التربية والتعليم المتوسط.

- سليمان بورنان أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي.

يصدر هذا الكتاب عن " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية " في نسخ يتجدد طبعها كل

سنة دراسية، والنسخة التي اعتمدها في هذه الدراسة طبعت في السنة الدراسية 2024/2023.

1-1- شكل الكتاب:

يشتمل الكتاب محلّ الدراسة على مائة وست وستين (166) صفحة، وغلافين خارجيين

من الورق المقوى بلون بنيّ، وقسم الغلاف الخارجي الأمامي إلى جزأين: العلوي والسفلي، كتب

على الجهة العلوية باللون الأبيض: " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "، وتحتها

مباشرة دونت عبارة: " وزارة التربية الوطنية " باللون الأبيض أيضا، وفي وسط الغلاف كتبت

عبارة: " السنة الرابعة من التعليم المتوسط " باللون الأحمر داخل شريط (خلفية) باللون الأصفر

وبجانبه الأيمن كتب الرقم 4 باللون الأصفر على خلفية حمراء .

أما الجانب السفلي فرسم في وسطه كرة أرضية باللون الأزرق يظهر على وجهها خريطة

الدول الإفريقية والآسيوية وجزء من أوروبا، برزت فيها الدول العربية الإفريقية وكتب في

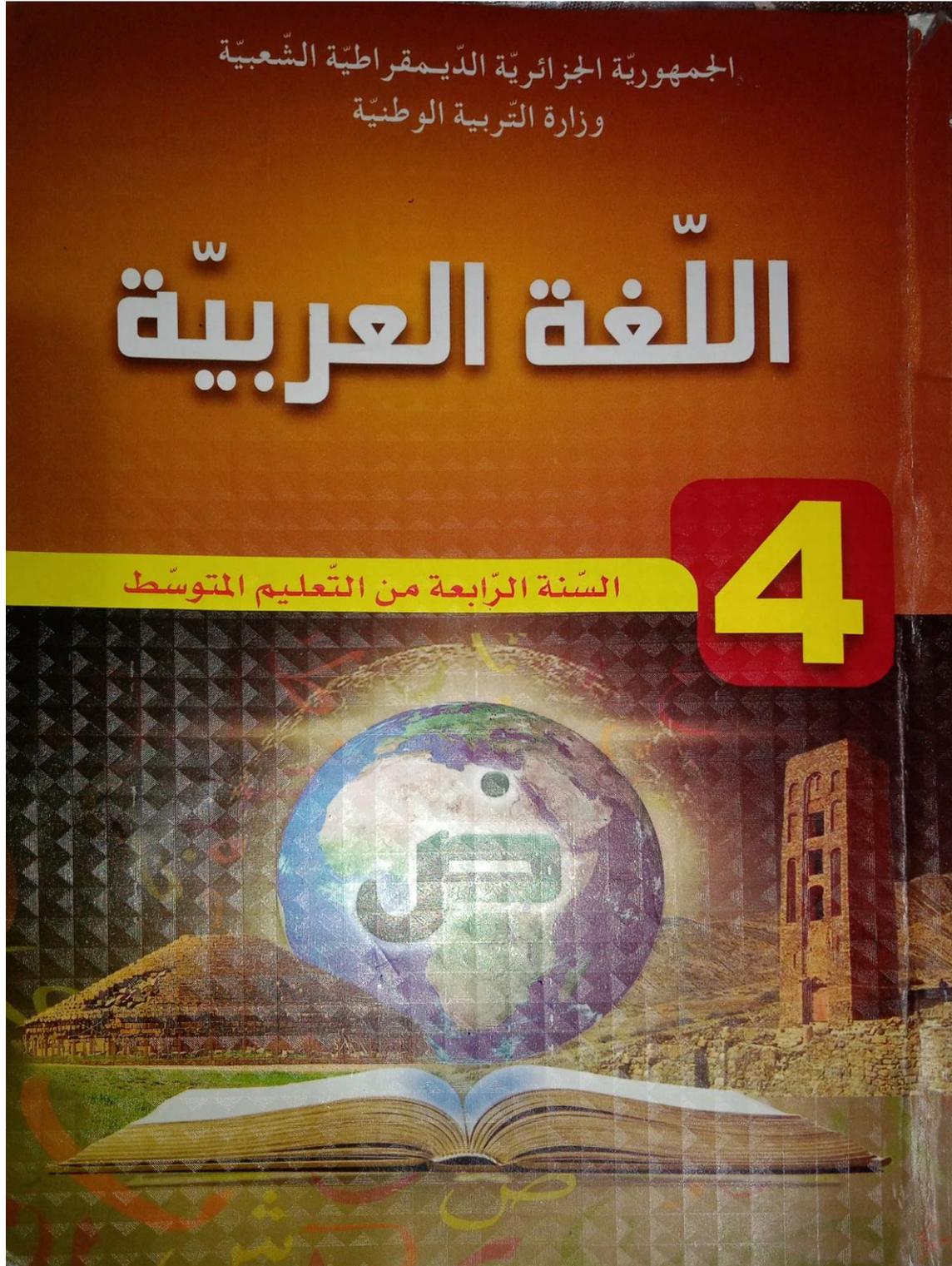
وسطها حرف (ض)، يحيط بها من كلّ الجوانب الحروف العربية، ورسم على يمين الكرة

الأرضية ويسارها آثار يبدو أنّها تعود إلى العصر الروماني، أما تحتها فرسم كتاب مفتوح

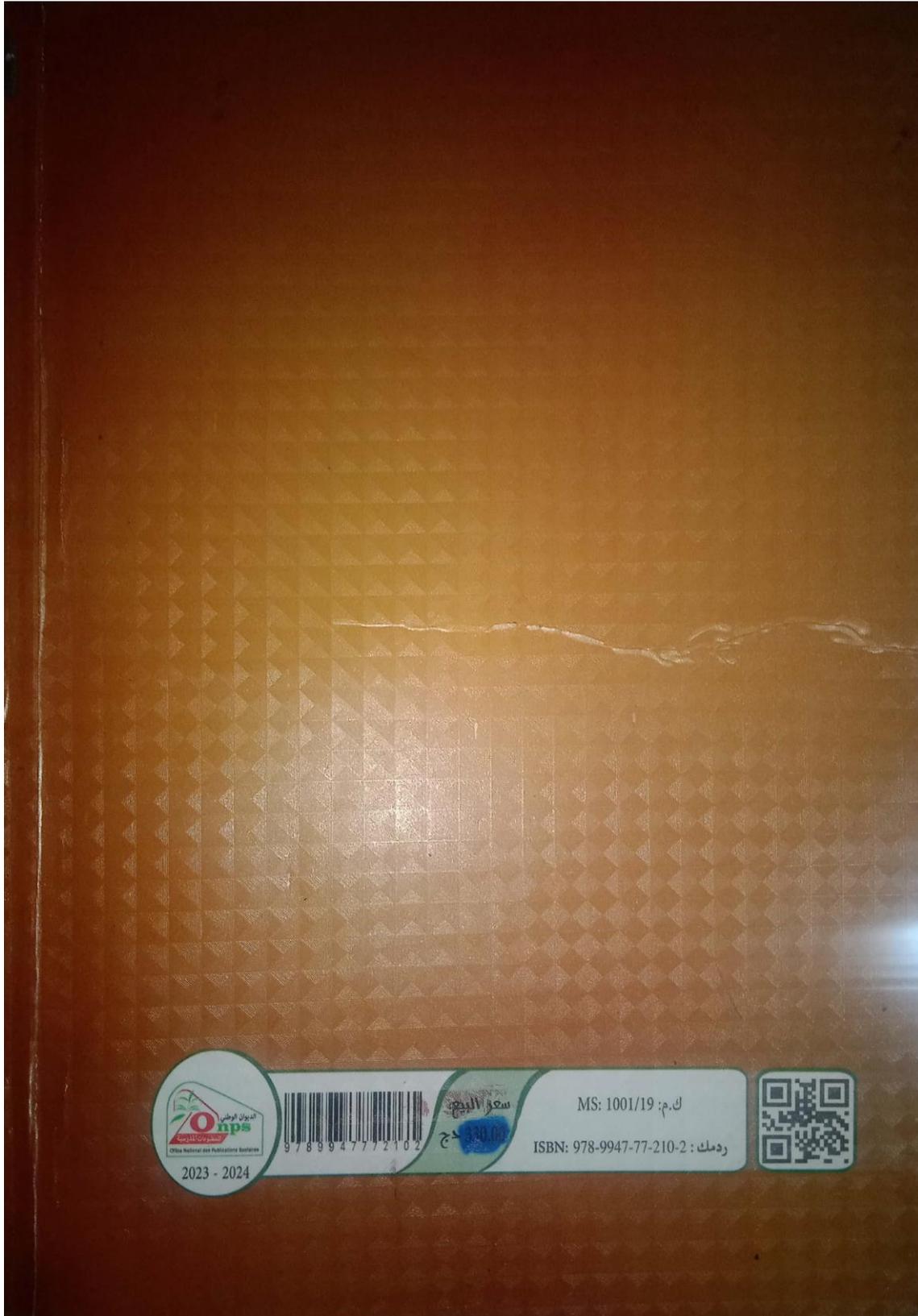
يتوسطه انعكاس لظلّ الكرة الأرضية. (انظر الصورة رقم 01)

أما الغلاف الخارجي الخلفي فلم يكتب فيه سوى شعار " الديوان الوطني للمطبوعات

المدرسية " وسعر الكتاب و(QR) والباركود CODE BARRES (انظر الصورة رقم 02)



الصورة (01): صورة الغلاف الأمامي لكتاب اللغة العربية-المدرسي- للسنة الرابعة متوسط.



الصّورة (02): صورة الغلاف الخلفي لكتاب اللّغة العربيّة -المدرسي- للسنّة الرّابعة متوسط.

1-2- مضمون الكتاب:

استهلّ المشرفون على الكتاب مطلعهم بمقدمة موجّهة للفئة المستعملة له حول: أهمية الكتاب والهدف المنشود من ورائه، كما لمّحوا لمضمونه العام والمقاطع التعلّمية التي تضمّنها، وطمأنوا المتعلّمين إلى أنّ الوضعيات المقدّمة فيه من واقع حياتهم، فقط عليهم حسن استغلاله.

أتبعوا هذه المقدّمة بفهرس يحتوي على المادة المعرفية، موزعة على طيلة أيام السنة الدّراسية داخل جدول. ويشتمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعلّمية وُسّمت بالعناوين الآتية: قضايا اجتماعية - الإعلام والمجتمع - التّضامن الإنساني - شعوب العالم - العلم والتّقدم التكنولوجي - التلوث البيئي - الصناعات التّقليدية - الهجرة الدّاخلية والخارجية.

والمتمدّب لهذه العناوين المختارة لهذه المقاطع التعلّمية يلاحظ أنّها فعلا من واقع المتعلّم وليست غريبة عنه، كما يهدف كلّ مقطع منها إلى غرس قيمة معيّنة في المتعلّم.

تمّت هيكلة المقطع زمنياً مع أسابيع الشّهر البيداغوجي حيث خُصّصت ثلاثة أسابيع للتعلّقات والأسبوع الأخير للإدماج والتّقويم، يبدأ المقطع التعلّمي بعرض الموارد المستهدفة في صفحته الأولى ويختتم بما سُمّي "وضعية تقويم الإدماج" في الصفحة الأخيرة منه، ويُقدّم أسبوع المقطع عبر ثلاثة ميادين تخدم بعضها البعض، ويؤسّس كلّ منها لبناء الميدان الذي يليه وهي:

1-2-1- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

الكفاءة الختامية لهذا الميدان هي القدرة على إنتاج نصوص شفهيّة يتواصل من خلالها مع الآخرين، وبمختلف الأنماط وتتحقّق هذه الكفاءة عبر ثلاثة أسابيع، في الأسبوع الأول يتمّ إسماع الخطاب للمتعلّم ليصغي إليه ويحلّله بوعي ويفهم مضمونه ويتفاعل معه، وفي الأسبوع الثاني يستنتج القيم التي يحملها والأنماط المتداخلة فيه ومؤشّراتها، أمّا في الأسبوع الثالث فيتمّ إنتاج وحلّ وضعية إدماجية شفهيّة وتقويمها ذاتياً بمساعدة المعلّم.

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسّط -دراسة تحليليّة ونقدية-

1-2-2- ميدان فهم المكتوب: وينقسم إلى نشاطين:

أ- القراءة ودراسة النصّ: وفي هذا النشاط يتمّ قراءة وتحليل النّصوص لتحقيق كفاءة الفهم القرائي، وتحليله حسب جنسه الأدبيّ أي التّعريف على بنية النصّ وبنية النّمط، واستنباط الموارد المعرفيّة والمنهجية والقيم المختلفة من النصّ المقروء. ودراسة جوانب البلاغة فيه.

ب - الظواهر اللّغوية: وهنا يتلقّى المتعلّم مجموعة من الدّروس في قواعد اللّغة (النّحو- الصّرف - الإملاء...).

وهذه الأنشطة تتجدّد في كلّ أسبوع حتى نهاية المقطع.

1-2-3- ميدان إنتاج المكتوب:

الكفاءة الختامية لهذا الميدان أن ينتج المتعلّم نصوصاً لا يقلّ حجمها عن ستة عشر سطرًا، وتكون منسجمة وبأنماط متنوّعة تتداخل فيما بينها بلغة مكتوبة وسليمة، أي يتمّ في هذا الميدان حلّ وإنتاج الوضعيّة الإدماجية موضوع بحثنا، وذلك عبر ثلاثة أسابيع، بمعدّل حصّة كل أسبوع أي تسع حصص في المقطع إضافة إلى حصّة أسبوع الإماج.

1-2-3-1- ميدان الإنتاج الكتابي كما جاء في فهرس الكتاب:

لم أر داعياً لكتابة فهرس الكتاب كاملاً، بل اقتصر على ذكر مواضيع ميدان إنتاج المكتوب، وإدماج التّعلّقات وتقييمها وتوزيعها على البرنامج السنوي فقط بصفتها موضوع الدراسة، ولئلا أطنب وأتسعب في الموضوع، ثمّ سأذكر ما هو معمول به حالياً لأنّ الكتاب وُضع أول مرة سنة 2019، وبعد هذا التاريخ جاءت مناشير وزارية أخرى لتوضيحه أولتدراك النقص والقصور فيه، بل يمكن القول أنّه كلّ سنة ترسل الوزارة الوصية مخطّطات جديدة توضح طريقة تطبيق البرنامج، ويتخلّل هذه المخطّطات تعديلات مختلفة أهمّها الخاصة بالكفاءة وبعناصر الأنشطة:

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط - دراسة تحليلية ونقدية-

الصفحة	إدماج التعلّات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	المقطع التعلّمي
26	إنجاز قصة	13 19 25	كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف	قضايا اجتماعية
46	إدارة حلقة نقاش	33 - 39	كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير	الإعلام والمجتمع
66	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطاباً للتّحسيس بنوي الاحتياجات الخاصة	53 - 59 - 65	كتابة نص تفسيري وصفيّ	التّضامن الإنسانيّ
86	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	73 - 79 - 85	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	شعوب العالم
106	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	93 - 99 - 105	كتابة نص تفسيري	العلم والتّقدم التكنولوجي
126	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة	113 - 119 -	كتابة نص وصفيّ	التلّوث البيئيّ

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

	ومخاطر التلوث	125		
146	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية	133 - 139 - 145	كتابة نص وصفي	الصناعات التقليدية
166	إنجاز تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية	153 159 - 165	كتابة نص تفسيري حاجي	الهجرة الداخلية والخارجية

الجدول رقم (02): فهرس الإنتاج الكتابي حسب توزيع الكتاب المدرسي

إنّ المتبّع لأثر حصة الإنتاج الكتابي في الكتاب المدرسيّ للسنة الرابعة متوسط سيلاحظ ثلاثة

أمور:

أولاً: لا وجود للوضعية الانطلاقية المشكلة الأم رغم أهميتها، إذ هي بوابة الولوج للمقطع التعلّمي ومنها يتمّ التحضير لإرساء الكفاءة، وهنا نشير إلى أنّ المشرّع المدرسي في وضعه كتب الطّور المتوسط لم يدرج هذه الوضعية، وتمّ إدراجها فيما بعد في مناشير أخرى وهنا تأتي اجتهادات الأساتذة الجماعية أو الفردية في بناء هذه الوضعية مستعينين في ذلك بدليل الأستاذ والمخططات الوزارية الجديدة.

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليليّة ونقدية-

ثانياً: لا وجود لوضعيات إدماجية بتاتاً، فالكتاب غيب مرافقة المتعلّمين في هذه النقطة فالوضعيات التّربيبية تمهيد لإنتاج الوضعيّة التّقويمية، وهذا ما اضطرّ المعلّمين إلى بناء وضعيات تدريبية للمتعلّمين في حصّة الإنتاج الكتابي.

ثالثاً: من المفروض السنّة الرّابعة هي سنة الحصاد، وحصّة الإنتاج الكتابي هي كذلك حصاد وقطف لثمار الميادين الأخرى السابقة لها، وبما أنّ المتعلّم يكتسب عناصر أو مركبات الكفاءة في تلك الميادين ثم يدمجها في نص واحد متكامل الأركان نقيس به مدى تحقّق الكفاءة، ومن بين أهداف الوضعيّة الإدماجية: دمج الأنماط في هذه السنّة أو ما سمّيناه في الشقّ النظري من بحثنا بتداخل الأنماط فالمتعلّم مطالب بالكتابة بأكثر من نمط، لكنّ هذا الأمر تجاهله واضع الكتاب ولوتمعنا في الجدول أعلاه للاحظنا هذا الأمر جلياً، فالواضح فيه أنّ المتعلّم مطالب في معظم حصص هذا الميدان باستعمال نمط واحد في الكتابة، وهذا عكس المنتظر منه والمدوّن في الصّفحة الأولى من كلّ مقطع تعلّمي في الكتاب المدرسي، والذي جاءت فيه الأنماط المستهدفة في هذا المستوى طبقاً لما جاء في دليل المعلّم.

كما نلاحظ غياب بعض الأنماط الكتابية في الفهرس أو التّوزيع السنوي والتي اكتسبها المتعلّم في سنواته التّعليمية التي سبقت السنّة الرّابعة، كالنّمط الحوارية والتّوجيهي لكنهم تداركوها في بداية المقاطع، حيث اشتملت الصّفحة الأولى من كلّ مقطع تعلّمي على عناوين الموارد المستهدفة فيه، وأيضاً الكفاءات المسطرّة في ميدان إنتاج المكتوب.

هذه التّباينات في الكتاب المدرسي فيما يخص الإنتاج الكتابي وأخرى، دليل على أنّ الكتاب وُضع على عجل، ليطبّقوا ما جاءت به إصلاحات الجيل الثّاني، لكنّ اليوم باتت الضّرورة ملحّة لإعادة صياغته وتدارك أوجه القصور والخلل فيه، خاصة فيما يخص الوضعيّة الإدماجية بما أنّ التّعليم في المقاربة بالكفاءات أصبح عن طريق الوضعيات.

2- الوضعية الإدماجية في كتاب السنة الرابعة متوسط:

كما سبق وأن ذكرنا في مدخل هذا الفصل أننا سنتحدث عن الوضعية الإدماجية في السنة الرابعة من الطور المتوسط، كيف تُبنى من طرف المعلم وكيف تُتجزأ من طرف المتعلم، وكيف تساهم في تحقيق الكفاءة وتنمية المهارة خاصة جعل المتعلم متحدثاً لبقاً وكاتباً فذاً يتمتع برصيد لغويٍّ ومعرفيٍّ، وأيضاً الطريقة المثلى لتقويمها ومعالجة ما ورد في منتوج المتعلم من تعثرات.

وقد استعنا بكتاب السنة الرابعة الذي يحمل في طياته الإجابة عن بعض هذه التساؤلات، حيث رسم خطوطاً عريضةً لبناء وتقويم الوضعية الإدماجية، خطوطاً تتقصها الدقة والتفصيل، مستمداً إياها من إصلاحات الجيل الثاني، حيث وجدنا فيه أنه في البداية يطلب من المتعلم إنجاز وضعيات تبدو للوهلة الأولى صعبةً، لكن بعد التدرج في التعلّم من نشاط لآخر واكتساب معارف ومنهجيةٍ وقيم معينة يتمكن المتعلم بواسطة هذه المكتسبات من حلّها بسلاسة وسهولة، وينتقل بعدها إلى حلّ وضعيات أخرى مماثلة، تأتي في نهاية المقطع التعلّمي أوفي الفروض والاختبارات، كما اشتمل الكتاب على أمر جديد مقارنة بالكتاب الذي سبقه، يتمثّل في تقديم وسائل تساعد المتعلمين على تقييم أعمالهم وضبطها تحت ما يسمى بـ **التصحيح الذاتي** أو **التقويم الذاتي** وطبعاً يكون تحت إشراف المعلم وبمرافقته.

وبهذا يكون كتاب السنة الرابعة كغيره من كتب الطور المتوسط قد أولى عناية بالوضعية الإدماجية، رغم اختلاف هذه العناية عن السنوات الأخرى ورغم قصورها.

فالوضعية الإدماجية وضعية مركبة يللم المتعلم فيها شتات ما تعلّمه - في الميادين والأنشطة التي سبقت نشاط الإنتاج الكتابي - بشكل مرتب منسجم - أي يجنّد كلّ مكتسباته السابقة المختلفة، ويعالج وضعية مركبة في وضعية دالة تُترجم دور المتعلم في العملية التعليمية

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط - دراسة تحليلية ونقدية-

التعلمية فيكون مشاركاً لا متلقياً فقط في عملية بناء المعارف خاصة حين يُقوّم عمله وفق الشبكة المرفقة في كتابه وتؤهله إلى حلّ وضعيات جديدة.

2-1 شبكة التقويم الذاتي في كتاب السنة الرابعة متوسط:

اشتمل الكتاب على نموذج شبكات مقترحة للتقويم الذاتي بمعدل نموذج في كل مقطع تعلّمي، لأنّ المتعلّم يعتمد عليها في معرفة أوجه القصور في منتجه ومواقع الضعف والقوة في حلّه للإشكالية التي واجهته، ويستعمل المتعلّم هذه الشبكة بمعونة المعلم داخل حجرة الدرس في عمل أفواج، لتدريب المتعلّم بالدرجة الأولى على العمل الجماعي التشاركي، الهدف منها أيضاً أن يقيم المتعلّم رفقة زملائه عمله قبل أن يقيّمه معلمه في الفروض والاختبارات وفي امتحان شهادة التعليم المتوسط.

ويتدرّب على النقد الذاتي لعمله بهدف تقديم الأفضل في كل وضعية جديدة. وسأعمد لذكر نموذج لشبكة تقويم واردة في كتاب السنة الرابعة متوسط وتجدر الإشارة إلى أنها وردت تحت عنوان " شبكة لضبط الإنتاج الكتابي " وأنها لم ترد في كتب اللغة العربية للسنوات الأخرى بهذا العنوان بل سميت فيها ب " أقوّم إنتاجي "، وخصّصت لتقويم الوضعيات المشكّلة الأم في حصّة إنتاج المكتوب في الأسبوع الثالث من المقطع التعلّمي:

2-2 شبكة التقويم الذاتي للمقطع التعلّمي السادس: التلوث البيئي: ¹

الموارد المعرفية والمنهجية	التصديق أو التعديل	تعليق أحكام الفوج
مناسبة المنتج مع موضوع الوصف (منظر بيئي).	؟	؟

¹ حسين شلوف و آخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 2019، السنة الدراسية 2024/2023، ص 125

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

؟	؟	الاعتماد على منهجية وصف منظر بيئي .
؟	؟	توظيف مؤشرات النمط المناسب.
؟	؟	توظيف المكتسبات اللغوية السابقة .
؟	؟	التعاون مع الرفاق والتجاوب معهم .
؟	؟	الاستعانة بتوجيهات الأستاذ ونصائحه .
؟	؟	تعديل المواقف أثناء كل مناقشة .
؟	؟	الاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة في البحث عن معلومات .
؟	؟	توظيف لغة سليمة ومعجم يناسب موضوعي .
؟	؟	توظيف صور توضيحية .

الجدول رقم (03): نموذج شبكة التقويم الذاتي الواردة في الكتاب المدرسي للسنّة الرّابعة متوسط

نرى أنّها شبكة مصمّمة بشكل عام تحتوي مصطلحات فضفاضة ولا تحدّد للمتعلّم ما يقومه

بدقة وهنا نجدّد القول أنّ الكتاب وُضع على عجل.

2-3 الوضعيّة الإدماجية بين كتاب السنّة الرّابعة وكتب السنوات الأخرى من

الطور المتوسط:

إنّ المتصفح لكتب اللّغة العربيّة في الطّور المتوسط يلاحظ بوناً واضحاً وفرقاً جلياً فيما

يخص الوضعيّة الإدماجية من ناحيتين:

الأولى: من ناحية العدد: فالكتب الموجّهة للمستويات (الأولى والثّانية والثالثة) ثرية بالوضعيات

الإدماجية أي تحتوي على عدد أكبر من الوضعيات حيث يشتمل كلّ مقطع تعلّمي على ثلاث

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

وضعيات إدماجية موزعة على حصص الإنتاج الكتابي، ناهيك عن الوضعيّة الإدماجية الشّفهية ووضعيّة تقويمية شاملة في أسبوع الإدماج والمعالجة، بينما كتاب السنّة الرّابعة فيحتوي على وضعيتين فقط، واحدة موجّهة للإنتاج الشّفوي والأخرى للإنتاج الكتابي الذي سلّطنا عليه الضّوء في دراستنا. وهذا غير كافٍ لتعلّم هذه السنّة باعتبار أنّهم مقبلون على امتحان اشهادي نهاية السنّة الدّراسية يتأهلون من خلاله لمرحلة تعليمية أخرى.

الثّانية: المنهجية: فالوضعيات الإدماجية في كتب السّنات الأولى والثّانية والثالثة يستعمل المتعلّم لحلّها نمطاً واحداً أو يمزج بين نمطين اثنين، حيث يوظّف في السنّة الأولى النمط السردّي والوصفي، وفي الثّانية الحوارّي والتّوجيهي، وفي السنّة الثالثة يوظّف النمط التّفسييري والحجائي، أمّا وضعيات السنّة الرّابعة فيكون فيها تداخل بين الأنماط حيث يختلف المزج بينها من مقطع تعلّمي لآخر، ذُكرت أو صرّح بها في الصّفحة الأولى من كلّ مقطع كما أشرنا سابقاً، حيث نجد في بعض المقاطع نمطين اثنين وفي مقاطع أخرى ثلاثة أنماط كتابية نذكرها متتابعة: السرد مع الوصف والحوار - التّفسير والحجاج - الوصف والتّفسير والتّوجيه - التّفسير والوصف خادماً له والوصف والسرد خادماً له - التّفسير مع الحوار والتّوجيه - التّفسير - التّفسير والوصف والسرد - التّفسير مع الوصف والسرد.

وربما يرجع هذا التّفاوت بين الوضعيات الإدماجية في كتب مرحلة التّعليم المتوسط حسب

رأينا المتواضع إلى:

العدد: البون في كمّ الوضعيات يعود الى حداثة وعدم نضج فئة السّنات الأولى وعدم قدرتهم على استحضار وتجميع وتنظيم المكتسبات المعرفية لهذا وجب تدريبهم أكثر.

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط - دراسة تحليلية ونقدية-

المنهجية: أما عن تداخل الأنماط فنرى أنه في السنة الرابعة يكون قد تم اكتساب هذه الأنماط بمؤشراتها وقرائنها اللغوية في السنوات الأولى من هذه المرحلة (في كل سنة يكتسب نمطين) فيقوم في هذه السنة بالتركيب بينها حسب المطلوب وهذه عملية عقلية في مستوى أعلى.

ولتكون المقارنة بناءة سنأخذ نموذجين اثنين الأول من السنة الثالثة والثاني من السنة الرابعة من التعليم المتوسط، واختيارنا للسنة الثالثة لم يكن عشوائياً بل لأنها المستوى الأقرب للسنة الرابعة من حيث عناوين المقاطع وموضوعاتها، وهي أيضاً السنة التي يتم فيها اكتساب آخر نمطين من الأنماط الستة المقررة لمرحلة التعليم المتوسط. وسنقتصر على ذكر الوضعيات الإدماجية التقويمية ونستثني باقي أنواع الوضعيات التي وردت في كتاب السنة الثالثة لأنها تمهيد لحلّ الوضعية الإدماجية التقويمية الشاملة، وأيضاً لأنها لم ترد في كتاب السنة الرابعة متوسط.

وقد اخترنا نماذج وضعيات إدماجية بصفة عشوائية على سبيل المثال لا الحصر، حيث لا فرق بين مقطع وآخر إلا في الموضوع فكلّ منها يسعى لإرساء تعلّقات معينة:

2-2-1 نموذج من الوضعيات الإدماجية الواردة في كتاب السنة الثالثة:

يطلب من متعلّم السنة الثالثة متوسط تحرير وكتابة نصّ لا فقرة، طبعاً بعدما تدرّب في الأسبوع الأول والثاني على كتابة فقرة، وقد جاء في كتاب هذه السنة نموذجين من الوضعيات الإدماجية الأولى يُنجز في حصة إنتاج المكتوب من أسبوع التعلّقات الأخير أما النموذج الثاني فيكون في الحصة الأولى من أسبوع التقويم والمعالجة سنذكر واحداً منها:

النموذج :

" لم يبق الكثير من الوقت على افتتاح المعرض الخاص والموافق لليوم العالمي للبيئة، ولاحظت إعراض بعض زملائك عن المشاركة في فعاليات إحياء هذه المناسبة.

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط - دراسة تحليلية ونقدية-

حرر نصاً مترابطاً من أربعة عشر سطراً وفق النمطين التفسيري والحجاجي، تسعى من خلاله إلى إقناعهم بالإقبال على هذا المسعى النبيل، موظفاً ماتراه مناسباً من مكتسباتك.¹

ما يلفت النظر في الوضعيات الواردة في كتب السنوات الأولى والثانية والثالثة أنها غير محددة المعالم، ولم يستعمل فيها مسميات مكونات الوضعية الإدماجية: السياق والتعلّيم ونرى أنّ السند غائب تماماً باسمه ومضمونه. كما ننوه أيضاً إلى غياب الوضعية الإدماجية الشفوية.

2-2-2 نموذج من الوضعيات الإدماجية الواردة في كتاب السنة الرابعة متوسط:

بما أنّ موضوعنا في هذا البحث هو الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط فإننا سنعمد إلى ذكر نموذجين من الوضعيات التي وردت فيه واحدة شفوية والأخرى كتابية، فقط تحت مسمى وضعية التقويم والإدماج أما الوضعيات الأخرى المخصصة لأسابيع المقطع التعلّمي فلا نجد لها أثراً في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط، مما يضطر الأساتذة إلى بنائها، وهنا تدخل كفاءة وخبرة المعلم لبناء وضعية إدماجية وفق الخصائص والشروط التي يجب توفرها في هذه الأخيرة والتي تحدثنا عنها سابقاً.

وقد اخترنا النموذجين عشوائياً من المقطع التعلّمي الثالث " التضامن الإنساني " وتفادينا

ذكرها كلّها خشية الإطالة:

النموذج الأول:

أ- وضعية الإنتاج الشفوي:

" السياق: بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، نظمت جمعية تعنى

بهؤلاء الأشخاص يوماً إعلامياً وتحسيسياً في مدرستكم لتحسيس الشباب بأهمية إدماج هذه الفئة

¹ ميلود فرعون وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر 2017، ص

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسّط -دراسة تحليليّة ونقدية-

من التّلاميذ في النّشاطات المدرسيّة. فانتدبت لتناول كلمة في الموضوع. فكنت في حاجة إلى تحضير خطاب مقنع ومؤثر في الحاضرين.

التّعليمية: على شريط فيديو منزوع الصّوت قمت بتحضيره، توجّه من خلاله الحاضرين

إلى العمل على إدماج هذه الفئة ضمن جماعاتهم وعلاقاتهم.¹

النّمودج الثّاني:

ب – وضعيّة الإنتاج الكتابي:

"السياق: أنشأت – بمعونة زملائك في المدرسة – جمعيّة مدرسيّة تعنى بمساعدة التّلاميذ

ذوي الاحتياجات الرّاسية لتحسين مستواهم، وبعد فترة قصيرة قرّرتم استقطاب المزيد من زملائكم إلى هذا العمل الخيري الإنساني.

التّعليمية: حرّرموضوعاً منسجماً لا يقلّ عن أحد عشر سطراً، تعرضه على زملائك –

باستخدام وسيلة الفيديو لعرض نشاطات الجمعيّة ونشاطاتها المفيدة، والعمل على التّأثير فيهم وإقناعهم لينخرطوا في الأعمال التطوعيّة الخيريّة لهذه الجمعيّة.²

لا يفوتنا أن نذكر أنّه تمّ إدراج ملاحظة في الكتاب المدرسي تحت كلّ وضعيّة من هذه

الوضعيات مفادها: " تختار شبكة من شبكات التّقويم الذاتي التي يقترحها عليك أستاذك لتقويم ما

أنجزته " وهنا نفهم أنّ واضع الكتاب فسح المجال أمام المعلّمين لصياغة شبكة للتّقويم الذاتي

على منوال الشّبكات التي جاءت في دليل استعمال الكتاب المدرسي للسنّة الرّابعة متوسّط.

المتّمعن في النّمودجين السّابقين سيرى جليّاً الملاحظات التي سجّلناها حول الوضعيات

الإدماجية التي تضمّنها الكتاب المدرسي للسنّة الرّابعة متوسّط، وسيلاحظ أنّها غير واضحة

المعالم فيما يخصّ التّعليمية، فمتعلّمي هذه السنّة الدّراسيّة مطالبون بكتابة نصوصٍ من ستة عشر

¹ حسين شلوف وآخرون، اللّغة العربيّة السنّة الرّابعة متوسّط ص 66

² المرجع نفسه، ص 66

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

سطراً لكن في الوضعيّة السابقة طُلب منهم كتابة أحد عشر سطراً فقط، وكذلك نلاحظ تناقضاً في التعلّيم حيث طلبوا من المتعلّم تحرير نصّ كتابيّ وفي ذات الوقت كلّفوه بعرض شريط فيديو.

الوضعيات المدرجة في الكتاب رغم النقص المسجّلة حولها إلا أنّها ذات دلالة بالنسبة للمتعلّم ولها علاقة مباشرة بالمقاطع التعلّميّة الموجهة له في البرنامج الدّراسي، وذات صلة وثيقة بواقعه المعيش ومحيطه المدرسي والاجتماعي. وتهدف إلى غرس قيم مختلفة خاصة القيم الأخلاقيّة والاجتماعيّة والوطنية والإنسانيّة، وذلك ليتحقّق تواصله مع الآخرين ويكون فعالاً في محيطه المدرسي أو الاجتماعي، فالمتعلّم كائن بشري يتأثّر بالآخرين ويؤثّر فيهم عن طريق التّواصل معهم باللّغة.

الدّارس لهذه الوضعيات سيلاحظ أنّها تشتمل على سياق وتعلّيم، والسند غائب تماماً رغم أهميّته بالنسبة للمتعلّم، فهو يساعده ويستند عليه في بناء وضعياته.

2-2-3 نماذج من الوضعيات الإدماجية من بناء الأساتذة وفق المخططات الوزاريّة:

سأذكر نموذجين أحدهما من بناء المعلّمين خلال السنة الدّراسية لمقطع تعلّمي اخترته عشوائياً والآخر من بناء وزارة التّربية في متحان الشّهادة التّعليم المتوسط لدورة جوان 2023 وأتبعها بشبكة التّقويم ومعايير التّصحيح:

_ الوضعيّة المشكّلة الانطلاقيّة الأم للمقطع الخامس " العلم والتّقدم التّكنولوجي":

السياق: كنت نقرأ إحدى الجرائد رفقة زميلك ففاجأكما خبر عن محاكمة شخص متّهم بجريمة إلكترونيّة اخترق فيها حساباً فيسبوكياً لشخص آخر، وسطاً على ملفّاته وفضح صوراً شخصيّة له، وقد تمّت معاقبته بصرامة، باعتبار الجرائم الإلكترونيّة ظاهرة سلبية نتجت عن التّقدم التّكنولوجي، الأمر الذي جعلك تفكّر في كتابة موضوع تشرح فيه دوافع الشّباب إلى ارتكاب مثل

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

هذه الأفعال، وتبين لهم خطورتها وتقنعهم وتوعّيم بضرورة ربط العلم بالأخلاق فكنت في حاجة إلى دراسة هذا المقطع.

المهمّات:

- أتدرب على إنتاج نصّ تفسيريّ يتخلّله الحجاج والتّوجيه.
- أحررّ مقالا علمياً تفسيريّاً يتخلّله الحجاج والتّوجيه أحترم فيه خطاطة النّمت وخصائص النّص العلميّة.

- أنتج مشافهةً وكتابةً نصّاً علمياً تفسيريّاً يتخلّله الحجاج والتّوجيه حول العلم والتّقدم التكنولوجي مع توظيف الموارد المدرجة في المقطع.

الوضعيّة المشكّلة الأم هي التي قلنا عنها أنّها مجموعة إشكاليّات يواجهها المتعلّم في بداية المقطع يحلّها عبر حصص الإنتاج الكتابي تدريجياً بتوظيف وإدماج كلّ ما اكتسبه في ذات المقطع من موارد، ولا أثر لها في كتاب المتعلّمين إلا أنّها جاءت محتشمة في دليل استعماله.

_ الوضعيّة الإدماجية:

السياق: يكتب نفس سياق الوضعيّة المشكّلة الأم (النموذج السّابق)

السند 1: التّكنولوجيا الجديدة ليست خيراً أو شراً بحدّ ذاتها إنّما بكيفية استخدام النّاس لها.

السند 2: التّكنولوجيا خادم مفيد لكنّها سيد خطير.

التّعليمة: اكتب نصّاً لا يقلّ عن ستة عشر سطراً تشرح فيه سلبيّات وإيجابيّات التّقدم العلمي، وتبين دوافع الشّباب لارتكاب الجرائم الإلكترونيّة، وتقنعهم بخطورتها وتوعّيم بضرورة ربط العلم بالأخلاق، موظفاً جملة واقعة نعتا وأخرى حالاً وأساليب خبريّة وأخرى إنشائيّة محترماً خصائص النّص العلمي.

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

الوضعيتة الإدماجية في آخر أسبوع من المقطع التعلّمي تعتبر حلا للوضعيتة المشكلة الأم، يتدرّب المتعلّم على حلّها في القسم في الأسبوع الأول من المقطع التعلّمي في عمل جماعيّ مع المعلم أوداخل أفواج، يتطرّق فيها إلى تصميم النصّ (عناصر المقدّمة – عناصر العرض – عناصر الخاتمة) وتحديد الموارد التي سيوظّفها أثناء الحل، والنمط الذي سيتقيّد به في الكتابة، عموما يخطّط لحلّها شكلا ومضمونا، ويواصل تدريبه عليها في شكل نهائيّ بصفة فردية خارج الصفّ الدراسي، ليتوصّل إلى حلّها بصورة نهائيّة، متبعاً كلّ الخطوات المتفق عليها في العمل الجماعي مطبقاً نصائح وتعليمات المعلم ليخرجها في أبهى حلّة، ويعرض منتجه على شبكة التّقويم الذاتي ليصحّح ويقوم تعثراته . وفي حصة الأسبوع الثاني يحرّرها مع معلّمه على السبورة، ويكون بهذا قد أنتج نصّاً أجاب فيه عن الإشكالية التي واجهته في الوضعيتة المشكلة الأم، باستعمال الموارد المكتسبة في المقطع، وباستعمال شبكة التّقويم الذاتي للمرة الأخيرة.

3_ شبكة التّقويم الذاتي كما يبينها المعلم :

سنضع شبكة التّقويم الذاتي التي استعملها المتعلّم ومعلّمه في تقويم الوضعيتة الإدماجية السابقة لضبط المنتج:

مواصفات المنتج	نعم	لا	التعليل
هل أنتجت نصّاً علمياً واحترمت خصائصه ؟			
هل عرفت الجريمة الإلكترونية ؟			
هل شرحت دوافع الشباب في ارتكابها ؟			
هل أقنعتهم بخطورتها ؟			
هل وجهتهم لضرورة ربط العلم بالأخلاق ؟			

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

			هل وظفت النمط التفسيري نمطاً غالباً والحجاج والتوجيه خادمين له ؟
			هل وظفت جملة نعتية وأخرى حالية ؟
			هل وظفت الأساليب الخبرية والإنشائية ؟
			هل احترمت الحجم المطلوب ؟

الجدول رقم (04): نموذج شبكة التقويم الذاتي من بناء المعلم

تتنوع الأسئلة في هذه الشبكة بين الشكل والمنهجية، وهي أسئلة مباشرة من صميم المطلوب يستطيع المتعلم من خلالها التفتن لمواضع الخلل في منتجه.

4- الوضعية الإدماجية لامتحان شهادة التعليم المتوسط 2023¹

السياق: رافقت والدك إلى أحد المعارض التي نظمت بمدينةكم، فلاحظت أن أغلب المنتجات المعروضة صنع أجنبي، فانتابتك الحيرة وتساءلت: لماذا لا نصنع هذه المنتجات بأنفسنا ونحن قادرون على ذلك؟

السند: قيل: " لا خير في أمة تأكل مما لا تنتج وتلبس مما لا تنسج "

التعليمة: أنتج نصاً من ستة عشر سطراً، تدعو فيه الشباب إلى العمل المنتج، مبرزاً دور العمل في تطوير الاقتصاد والرقى بالبلاد، موظفاً مكتسباتك المناسبة للموضوع.

تعتبر الوضعيات الإدماجية لامتحان شهادة التعليم المتوسط مرجعاً لبناء الوضعيات الإدماجية في التقويمات الرسمية – الفروض والاختبارات – باعتبارها مبنية من طرف وزارة التربية، وفق ما جاءت به إصلاحاتها وتضمنته مناهجها ومخططاتها.

¹ - مواضيع وحلول شهادة التعليم المتوسط 2019 الموقع الأول للدراسة في الجزائر -http://ency-01.education. Com جوان 2024، ساعة الدخول 11:00 صباحاً.

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

1-4 شبكة تقويم الوضعية الإدماجية لشهادة التعليم المتوسط لدورة جوان 2023¹

المجموع	العلامة مجزأة	المؤشرات	المعايير
03ن	0.5 0.5 0.5 0.5 0.5 0.5	<p>الاستجابة للموضوع من خلال:</p> <p>– الدعوة إلى العمل المنتج</p> <p>– بيان دور العمل وأهميته في تطوير الاقتصاد والرقي في البلاد</p> <p>– استخدام النمط الحجاجي كنمط غالب والتوجيهي كنمط مساعد</p> <p>– الاستدلال بالحجج والبراهين المناسبة للإقناع، مع استعمال أساليب التوجيه.</p> <p>– توظيف المكتسبات القبلية</p> <p>– احترام حجم المنتج: (ستة عشر سطرًا)</p>	الملاءمة
02ن	1	<p>ترابط الأفكار ووضوحها وانسجامها:</p> <p>– استخدام أدوات الاتساق وآليات الانسجام (الإحالة النصية، الروابط النصية...)</p>	الاتساق والانسجام

¹ - مواضيع وحلول شهادة التعليم المتوسط 2019 الموقع الأول للدراسة في الجزائر -http://ency-01.education. Com جوان 2024، ساعة الدخول 11:00 صباحا.

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

	1	– احترام علامات الوقف والترقيم .	
02ن	0.5 X 4	– التوظيف السليم لقواعد اللغة: النحوية، الصرفية، الإملائية، والتركيبية .	سلامة اللغة
	0.5	– حسن العرض وجودة الخط.	الإتقان
01	0.5	– إدراج شواهد مناسبة للموضوع .	والإبداع

الجدول رقم (05): شبكة تقويم الوضعية الإدماجية لشهادة التعليم المتوسط لدورة جوان 2023

لا بأس أن نذكر بأن العلامة الممنوحة للوضعية الإدماجية في كل امتحان رسمي يمتحن فيه المتعلم هي ثمان نقاط (08) موزعة بالشكل الموضح في الجدول أعلاه، مابين معايير الحد الأدنى للتقويم ومعيار التميز أو ما أسميناه من قبل معيار النوعية.

5- منهجية البحث:

انطلقنا في بحثنا هذا من واقع تدريس الوضعية الإدماجية واستعنا بمؤسسات تربوية

وأدوات البحث الميداني

5-1 مجالات الدراسة:

– المجال المكاني

تم إجراء هذه الدراسة في مجموعة من المتوسطات في ولاية البويرة نذكرها على

التوالي: متوسطة حدّوش السعيد ومتوسطة عبد الحميد بن باديس بوسط مدينة البويرة –

متوسطة غول رابح بآيت العزيز – متوسطة الأمجد بن عبد المالك بسور الغزلان.

– المجال الزماني:

بدأنا الدراسة التطبيقية في بداية شهر ماي من السنة الجارية

– المجال البشري:

اعتمدنا في هذه الدّراسة على عينة من المتعلّمين البالغ عددهم سبعين متعلّماً، وثمانية معلّمين، ومفتشين اثنين.

5-2 منهج البحث المعتمد:

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي لأنّه المناسب لهذا الموضوع والملائم لطبيعة هذا البحث، حيث عرفنا العديد من المصطلحات وشرحناها، ويتّضح استعمالنا له من خلال رصد الملاحظات والمعلومات ذات الصّلة بموضوع بحثنا، مع تحليل الوضعيات الإدماجية من البناء إلى التقويم، وتوصيفنا للكتاب المدرسي وتحليلنا للنتائج المتوصل إليها في البحث، كما استعملنا الإحصاء في دراسة النتائج.

5-3 – أدوات البحث الميداني:

يحتاج كلّ بحث إلى وسائل توصل إلى تحقيق الأهداف المنتظرة منه، وهذا البحث شأنه شأن باقي الأعمال يتطلّب وسائل وأدوات تحقّق تطلّعاته وقد استخدمنا فيه:

5-3-1 الاستبانة:

تُعرف الاستبانة على أنّها: " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم إرسالها إلى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم"¹ و لقد اعتمدناها نظراً لأهميتها فهي وسيلة مباشرة سهلة وسريعة للحصول على المعلومة من منبعها، أي من الأشخاص الممارسين لهذه التعلّقات والمتعاملين المباشرين مع منتوجات المتعلّمين، حيث طرحنا فيه مجموعة من الأسئلة حول العمليّة التّعليميّة والتي رأينا أنّها تفيدنا في تحليلنا لموضوعنا، وحاولنا أن تكون أسئلتنا دقيقة وهادفة تخدم صلب موضوعنا وسهلة الفهم كما حرصنا على اتساقها وانسجامها منطقيّاً .

¹ – أنيسة قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي – دراسة تقويمية – الجامعة الإسلامية، غزة، دط، 2013 ص 6

5-3-2 المقابلة:

وهي أداة هامة لتسهيل عملية البحث والتحليل فهي تقوم على مبدأ المحادثة بين الأشخاص حيث قمنا بطرح أسئلة على أساتذة ومفتشين للحصول على معلومات وآراء حول موضوعنا، وهي تشبه الاستبانة في الظاهر لكن تختلف عنها جوهريا، حيث تقوم الاستبانة على الأسئلة الكتابية المتنوعة بين الإجابات المحددة والتعليقات والاقتراحات، بينما تقوم المقابلة على أسئلة محدودة العدد يجيب المسؤول فيها بإسهاب وحرية، فهي تتيح جمع معلومات أكثر تفصيلا وتتيح للمحاور فهم سياق السؤال وهذا يساعد على التحليل بشكل أفضل.

5-3-3 العينة:

وتعتبر من أهم أدوات البحث في الدراسة الميدانية إذ أنها تمثل مجتمع الدراسة وهي " الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"1 فلا يمكن أن يتم البحث بمنأى عنها فهي الحقل الذي نسلط عليه ضوء كل ما قلناه سابقا وأيضا لتحسين دقة البيانات والنتائج، وإذا تمت دراسة المدونة بالشكل الصحيح يمكن تعميم نتائجها على كل مجتمع الدراسة . وقد اخترنا في بحثنا الميداني هذا عينات مدونة مكتوبة تتمثل في وضعيات إدماجية من إنتاج المتعلمين في التقويمات الرسمية التي تُعرف باسم الفروض والاختبارات.

1- محمد در ، أهم مناهج وعينات البحث العلمي، مجلة الحكمة، الدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة الكونوز، الحكمة، الجزائر، ع3، دت، ص 313

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

4-5 دراسة تحليلية لأسئلة الاستبانتين:

أ – الاستبانة الموجهة لمعلمي اللغة العربية للسنّة الرّابعة متوسط:

قمنا بتوزيع هذه الاستبانة على عدد من الأساتذة المكلفين بتدريس السنّة الرّابعة متوسط، والذين تمّ اختيارهم عشوائيا لاستطلاع آرائهم حول كلّ ما يتعلق بالوضعيّة الإدماجية من بناء، وتقويم ومعوقات، تحول دون ذلك من أجل الحصول على المعلومات اللازمة وتركنا لهم المجال مفتوح للتعبير عن آرائهم، حول حصص ميدان إنتاج المكتوب، وتنوّع توزيع وجمع الاستبانة حسب مكان تواجد الفئة المستهدفة، فمنه ما تمّ ميدانيا وهو غالبه، ومنه ما قمنا بجمعه إلكترونيا لبعده المسافة.

تضمّنت هذه الاستبانة مقدّمة تحتوي على معلومات عامة حول المعلمين ثم أتبعناها بأسئلة اختيارية يجيبون عنها بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة لكلّ سؤال، وأسئلة مفتوحة يجيبون عنها حسب نظرهم لمحتواها، وفي آخر الاستبانة فسحنا لهم المجال لمقترحات يرون نجاعتها في سبيل تطوير جزء من المنظومة التربوية.

وبعد أن تمّ استرجاع الاستبانات الموزعة على المعلمين، والذين بلغ عددهم ثمانية معلمين وتفريغ محتواها قمنا بتحليل بياناتها واستقاء نتائجها وتبويبها إحصائياً مستعينين في ذلك بجداول ودوائر نسبية تساعدنا في الوصول إلى النتائج المرجوة منها مما أوحى إلينا بالتحليل التالي:

أ – المعلومات العامة: 1-الجنس:

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
عدد المعلمين	2	6	8
النسبة المئوية	%25	%75	%100

جدول رقم (06): جنس مجتمع الدراسة

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

معلومات حول جنس أفراد العينة



نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) هيمنة العنصر النسوي، وهذا يدل على حب المرأة لمهنة التعليم الراجع للفطرة الربانية فيها فهي مجبولة على عاطفة الأمومة والتربية، وأيضاً نفورها من عمل المكاتب والإدارات.

2-الرتبة المهنية:

الرتبة	أستاذ التعليم المتوسط	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون	المجموع
عدد المعلمين	0	3	5	8
النسبة المئوية	0%	37%	63%	100%

جدول رقم (07): الرتب المهنية لمجتمع الدراسة

الرتبة المهنية



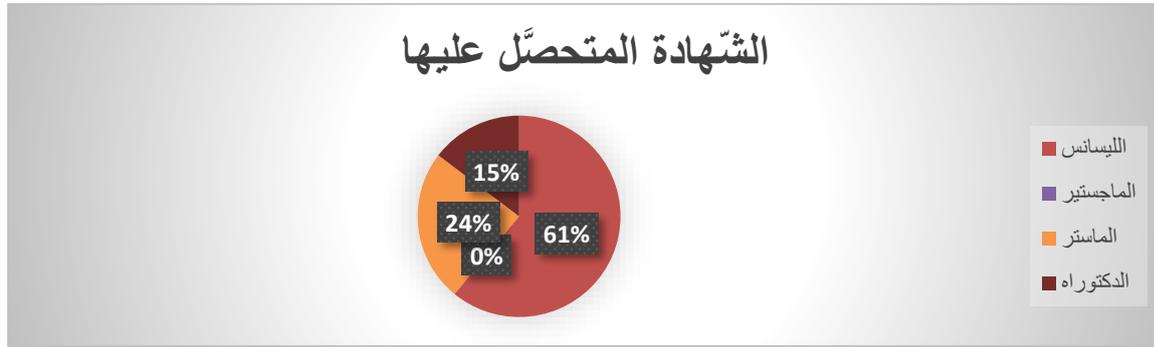
نلاحظ في الجدول رقم (07) غلبة عدد المعلمين المكونين وهذا قصدناه عمداً لأنهم أكثر خبرة وممارسة ويدل على ميل الإدارة إلى تكليف الأساتذة ذوي الخبرة المهنية لتدريس الأقسام النهائية الإشهادية على غرار السنة الرابعة متوسط.

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليليّة ونقدية-

3- الشّهادات المتحصّل عليها:

الشّهادة	ليسانس	ماجستير	ماستر	دكتوراه	المجموع
عدد المعلمين	5	0	2	1	8
النسبة المئوية	%61	%0	%24	%15	%100

جدول رقم (08): المستوى العلمي لمجتمع الدراسة



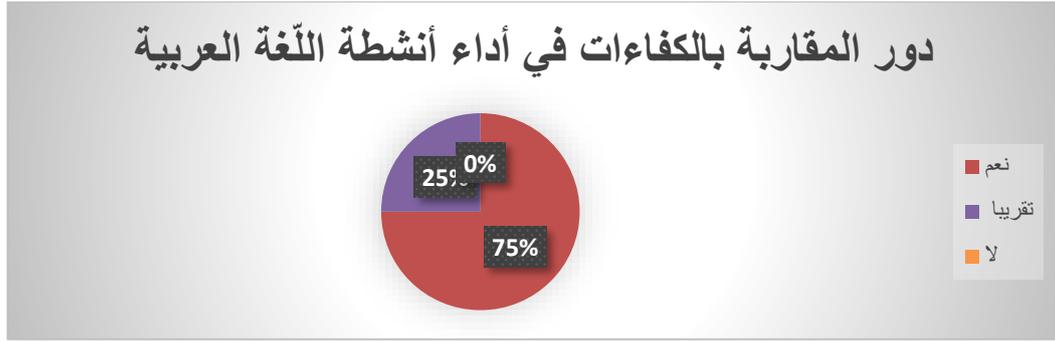
نلاحظ في الجدول رقم (08) غلبة الفئة المتحصّلة على شهادة الليسانس لأنّه المؤهل العلمي المطلوب للولوج إلى التعليم في الطّور المتوسط، أمّا باقي الرّتب فهي دليل على أنّ معلّمي قطاع التّربية يسعون إلى تكوين وتطوير مستواهم من خلال الحصول على شهادات أعلى.

ب - المعلومات الخاصة بمحتوى الاستبانة:

1 - سهّلت المقاربة بالكفاءات أداء أنشطة اللّغة العربيّة:

الاحتمالات	نعم	تقريبا	لا	المجموع
عدد المعلمين	6	2	0	8
النسبة المئوية	%75	%25	%0	100

جدول رقم (09): دور المقاربة بالكفاءات في أداء أنشطة اللّغة العربيّة



من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (09) ونسبها المئوية يتبين أنّ المقاربة بالكفاءات التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية سهّلت أداء ميادين وأنشطة اللغة العربية، وأنّ المعلمين لا يواجهون صعوبةً في تقديمها، وهنا تساهم أيضا خبرتهم وكفاءتهم في عملية تكييف الأنشطة اللغوية وتسهيلها.

2 – تتلاءم أنشطة اللغة مع قدرات المتعلمين:

الاحتمالات	نعم	تقريبا	غير مناسبة كليا	المجموع
عدد المعلمين	1	7	0	8
النسبة المئوية	%25	%75	0%	%100

جدول رقم (10): مدى تلاؤم أنشطة اللغة مع قدرات المتعلمين.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أنّ أنشطة اللغة لا تتلاءم كليةً وقدرات المتعلمين، فربما لم توسّع الوزارة الوصية دائرة الاستشارة أثناء إعداد البرامج من أخصائيين نفسيين واجتماعيين وعلى وجه الخصوص المعلمين فهم أدري بقدرات المتعلمين.

3 – هل يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من الكفاءات المسطرة لميدان الإنتاج الكتابي بسهولة؟

الاحتمالات	نعم	تقريبا	لا	المجموع
عدد المعلمين	0	0	8	8
النسبة المئوية	%0	%0	%100	%100

جدول رقم (11): مدى سهولة تحقّق الأهداف من الكفاءات المسطرة لميدان الإنتاج الكتابي

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

الملفت للنظر من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن كلّ المعلمين اتفقوا على أن تحقيق أهداف الإنتاج الكتابي ليس بالأمر السهل لأنّ الكفاءات المسطرة له صعبة على هذه الفئة من المتعلمين.

4 – ثمة إقبال كبير تجاه الإنتاج الكتابي من قبل المتعلمين:

الاحتمالات	نعم	تقريبا	لا	المجموع
عدد المعلمين	0	0	8	8
النسبة المئوية	%0	%0	%100	%100

جدول رقم (12): مدى إقبال المتعلمين على الإنتاج الكتابي

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (12) أن المعلمين أجمعوا على نفور المتعلمين من الإنتاج الكتابي، كونه لا يتناسب مع قدراتهم العقلية والنفسية.

5 – يجيد المتعلمون إنجاز الوضعيات الإدماجية المطلوبة في ميدان الإنتاج الكتابي

الاحتمالات	نعم	تقريبا	لا	المجموع
عدد المعلمين	0	8	0	8
النسبة المئوية	%0	%100	%0	%100

جدول رقم (13): مدى براعة المتعلمين في إنجاز الوضعيات الإدماجية

يظهر من خلال الجدول رقم (13) أن المتعلمين يجدون صعوبة نوعا ما في إنجاز الوضعيات الإدماجية المقدّمة لهم لعدم تحكّمهم في الكفاءات ومنه عدم القدرة على إدماجها.

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السّنة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

6 – يساعد ميدان الإنتاج الكتابي المتعلمين في:

النسبة	العدد	الاحتمالات
0 %	0	أ – التّحكم في الخط
100%	8	ب – التّحكم في قواعد اللّغة من صرف ونحو وإملاء
100%	8	ج – التّحكم في استخدام علامات الوقف بشكل جيد
100%	8	د – القدرة على إدماج المعارف المكتسبة في وضعيات دالة

جدول رقم (14): مساعدة الإنتاج الكتابي المتعلمين في التّحكم في مجموعة من الكفاءات

يظهر من خلال الجدول رقم (14) أنّ ميدان الإنتاج الكتابي لا يساعد المتعلمين على التّحكم في الخط لكنّه يساعدهم على التّحكم في مجموعة أخرى من الكفاءات خاصة ما يتعلّق بالظواهر اللّغوية وعلامات الوقف وخاصة مهارة الإدماج فهي الهدف الأول.

7 – ما مدى تحقّق الكفاءات المقدّمة الآتية في الإنتاج الكتابي لدى متعلّمي السّنة الرّابعة متوسط؟

أ- إنتاج خطاب يعكس أحاسيسه وآرائه، بتوظيف الأمثلة والشّواهد والبراهين المناسبة للموقف:

الاحتمالات	جيد	متوسط	دون الوسط	المجموع
عدد المتعلمين	8	0	0	8
النسبة المئوية	100%	0%	0%	100%

جدول رقم (15): توظيف المتعلمين للشّواهد المناسبة للموقف يعكس أحاسيسهم وآراءهم

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السّنة الرّابعة متوسّط -دراسة تحليليّة ونقدية-

يتّضح من خلال الجدول رقم (15) أن إجابات المعلّمين عن هذا السّؤال اتفقت على أنّ متعلّمي هذه الفئة قادرون على إنتاج خطابات سردية يعبرون فيها عن أحاسيسهم وأرائهم، وهذا يدل على تحقّق الهدف التّواصلي من الوضعيّة الإدماجية.

ب - إنتاج نصوص بتوظيف أنماط مختلفة (سرد - وصف - حوار - توجيه - تفسير - حجاج) وأجناس أدبيّة متباينة (قصة - مقال - خطبة - رسالة) مع مراعاة طبيعة الموضوع وأساليب العرض من خطاطات ونحو ذلك:

الاحتمالات	جيد	متوسط	دون الوسط	المجموع
عدد المعلّمين	0	8	0	8
النسبة المئويّة	%0	%100	%0	%100

جدول رقم (16): تقييم مدى قدرة المتعلّمين على إنتاج نصوص من أجناس أدبية وأنماط مختلفة أسفر الجدول رقم (16) عن أنّ قدرة متعلّمي السّنة الرّابعة متوسّط محدودة في إنتاج نصوص مختلفة الأنماط، وخطاطات متنوعة الأجناس الأدبية، فهو غير قادر على التّحكم فيها بالموازاة مع مراعاة طبيعة الموضوع وأساليب العرض.

ج - إنتاج نصوص نثرية ومحاولات شعريّة بتوظيف ذوقه الأدبيّ وخياله:

الاحتمالات	جيد	متوسط	دون الوسط	المجموع
عدد المعلّمين	0	4	4	8
النسبة المئويّة	%0	%50	%50	%100

الجدول رقم (17): القدرة على إنتاج نصوص نثرية ومحاولات شعريّة

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

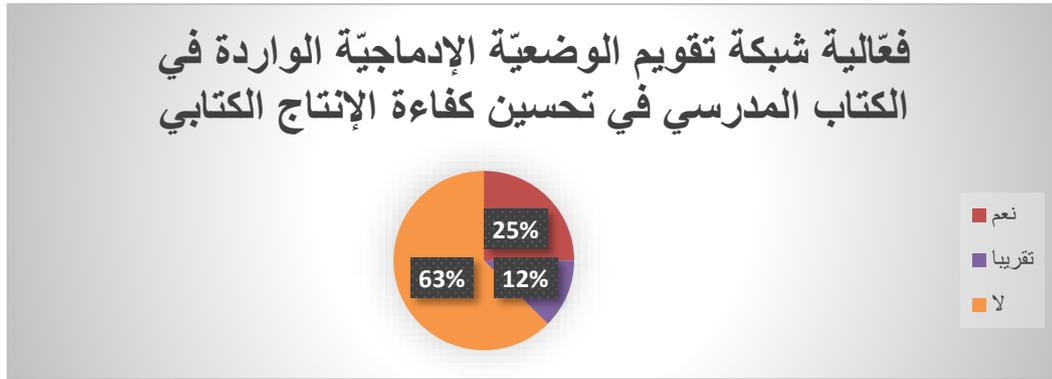
صرح المعلمون مشافهة أثناء إجابتهم عن هذا التساؤل أن المتعلمين عاجزون عن المحاولات الشعريّة، ويظهر من إجابتهم المكتوبة في الجدول رقم (17) أن تحقق كفاءة إنتاج نص نثري غير مرضية.

8 - هل تعتبر شبكة تقويم الوضعيّة الإدماجية الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط فعّالة في تحسين كفاءة الإنتاج الكتابي للمتعلمين مع التعليل:

الاحتمالات	نعم	تقريبا	لا	المجموع
عدد المعلمين	5	1	2	8
النسبة المئوية	%63	%12	%25	%100

جدول رقم (18): مدى فعّالية شبكة التقويم الواردة في الكتاب المدرسي في تحسين كفاء الإنتاج

الكتابي



يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (18) تفاوت آراء الأساتذة حول فعّالية شبكات تقويم

الوضعيات الإدماجية الواردة في الكتاب المدرسي في تحسين كفاءة الإنتاج الكتابي لكنّ أغلبية المعلمين اتفقوا على عدم فعّاليتها.

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السّنة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

9- هل تسعى كمتعلم في مرحلة التّعليم المتوسط لإيجاد سبل إبداعية حتى تتحقّق هذه الكفاءات عند المتعلمين؟:

الاحتمالات	نعم	أحيانا	لا	المجموع
عدد المتعلمين	8	0	0	8
النسبة المئوية	%100	%0	%0	%100

جدول رقم (19): مدى سعي المتعلمين لإيجاد سبل إبداعية تحقّق كفاءة الإنتاج الكتابي

يظهر من نتائج الجدول رقم (19) أنّ المتعلمين يسعون جاهدين إلى تطوير كفاءتهم وأساليبهم للوصول بالمتعلم إلى تحقيق معيار الحد الأدنى وحد النوعية والتّميز في وضعياتهم الإدماجية.

10 - هل صياغة الوضعيات الإدماجية في التّقويمات الرّسمية مستمدة من واقع المتعلمين؟

الاحتمالات	نعم	لا	المجموع
عدد المتعلمين	8	0	8
النسبة المئوية	%100	%0	%100

جدول رقم (20): مرجعية الوضعيات الإدماجية في الامتحانات الرّسمية

من قراءتنا لما جاء في الجدول رقم (20) نتأكّد من أنّ بناء الوضعيات الإدماجية يتمّ وفق الشّروط والأسس التي تحدّثنا عنها في الجانب النظري من هذا البحث.

11 - ماهي الصّعوبات التي تعترى المتعلم في إنجاز الوضعيّة الإدماجية؟

ذكر أفراد العيّنة مجموعة من الصّعوبات التي تعترى المتعلم في إنجاز الوضعيّة الإدماجية

وقد لخصّناها كالآتي:

- عدم تلاؤم التّعليمات مع المستوى الحقيقي للمتعلمين

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

- افتقار المتعلّمين للثّروة اللّغوية يحول دون التّمكن من تحقيق العديد من الكفاءات المرجوة.

12 - عمل الإنتاج الكتابي على تنمية الملكة اللّغوية عند المتعلّمين

الاحتمالات	كلّهم	أغليبتهم	بعضهم	المجموع
عدد المعلمين	0	0	8	8
النسبة المئوية	%0	%0	%100	%100

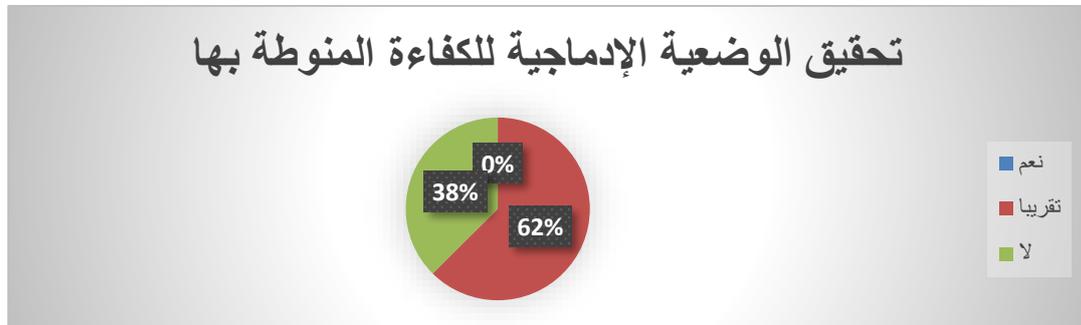
جدول رقم (21) الإنتاج الكتابي ينمي الحصيلّة اللّغوية للمتعلّمين

الهدف الرّئيس من الإنتاج الكتابي هو تنمية الملكة اللّغوية للمتعلّمين، لكنّ الملاحظ من تحليلنا لنتائج الجدول رقم (21) هو أنّ إجابات المعلمين تثبت أنّ هذه الفكرة نسيبة وأنّ هذا الأمر صعب التّحقّق بعد تقيّمهم للحصيلّة اللّغوية لمتعلّميهم.

13- هل حققت الوضعيّة الإدماجية الكفاءات المنوطة بها؟

الاحتمالات	نعم	تقريباً	لا	المجموع
عدد المعلمين	0	5	3	8
النسبة المئوية	%0	% 62.5	%37.5	100

الجدول رقم (22) تحقيق الوضعيّة الإدماجية للكفاءة المنوطة بها



يتّضح من خلال الإجابة عن هذا التّساؤل في الجدول رقم (22): أنّ الوضعيات الإدماجية

رغم صعوبة تحقيق الكفاءات المنوطة بها والمسطرة من أجلها إلا أنّها حققت جزءاً كبيراً منها.

14 – ماهي الصّعوبات التي تعتري المتعلّم في إنجاز الوضعيّة الإدماجية:

- عدم تحكّم بعض المتعلّمين في أدوات اللّغة فيجد نفسه عاجزا عن نقل أفكاره وأحاسيسه
- عدم تلاؤم التّعليمات مع المستوى الحقيقي للمتعلّمين.

وهنا نلاحظ أنّ افتقار المتعلّمين للثّروة اللّغويّة يقف عائقاً دون تمكّنهم من توظيف الحقل الدّلالي المناسب أي أنّ الفكرة موجودة لديهم والوعاء النّاقل لها غائب.

15 – اقتراحاتكم لاستثمار ميدان الإنتاج الكتابي بالشّكل الذي يحقّق الكفاءات المستهدفة: قدّم

المعلمون أفراد العينة مجموعة من الاقتراحات لاستثمارميدان الإنتاج الكتابي تتمثّل في:

- العمل على تنمية الثّروة اللّغوية لدى المتعلّمين.
- الخروج عن المألوف وتجاوز الرّتابة في سير هذا الميدان.
- منح الحرّيّة في التّعبير للمتعلّمين في بعض الأحيان وذلك لاكتشاف المواهب ومحاولة صقلها
- استثمار التّغذية الرّاجعة كتحفيز لممارسة هذا الميدان.

ب – تحليل الاستبانة الخاصة بالمتعلّمين:

أردنا من خلال هذه الاستبانة تشخيص مواطن الضّعف التي يعاني منها المتعلّمون في الإنتاج الكتابي، ورصد آرائهم حول هذه الحصّة باعتبارهم العنصر الفعّال والمنتج للوضعيات الإدماجية والمستعملين للمكتسبات اللّغويّة، ومدى تحكّمهم فيها وفي الكفاءات المستهدفة في هذا الميدان، وقد اشتملت هذه الاستبانة على معلومات عامة وأسئلة خاصة بالمحتوى، قمنا بتوزيع سبعين استبانة وجمعناها كلّها وشرعنا بعد ذلك في تحليل بياناتها ورصد نسبها المئويّة.

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

معلومات عامة:

جنس مجتمع الدراسة:

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
عدد المتعلمين	29	41	70
النسبة المئوية	%41	%59	%100

الجدول رقم (23): جنس العينة



نلاحظ في الجدول رقم (23) نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا يتماشى مع التركيبة

الاجتماعية الحالية للمجتمع الجزائري حيث نسبة النساء أعلى من نسبة الرجال.

العمر:

العمر	14 سنة	15 سنة	16 سنة	المجموع
عدد المتعلمين	3	63	4	70
النسبة المئوية	%4	%90	%6	%100

جدول رقم (24): عمر العينة



الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليليّة ونقدية-

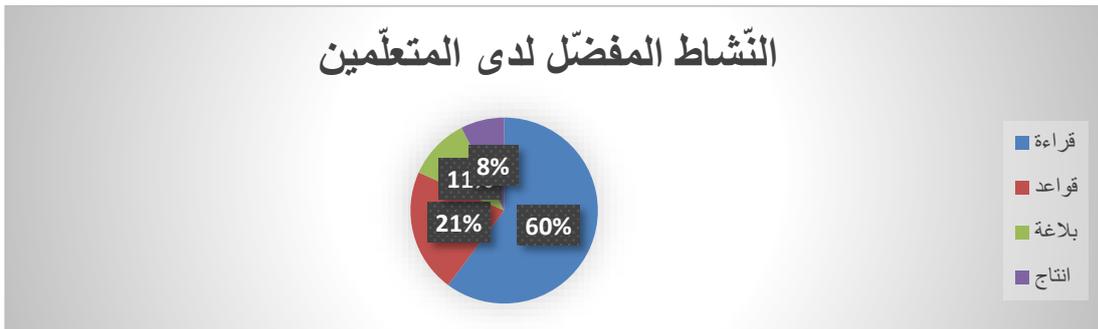
كشفت نتائج الجدول رقم (24) أنّ الفئة البالغة من العمر خمس عشرة سنة هي الفئة الغالبة لأنها النظامية العادية مواليد ألفين وتسعة، أما الفئة البالغة من العمر أربع عشرة سنة هي الفئة المستفيدة من تخفيض السنّ في المرحلة الابتدائية، وبالنسبة للفئة البالغة من العمر ست عشرة سنة هم المتعلّمون المعيدون.

— معلومات معرفيّة:

1 — ما هو النشاط الذي تفضّله أثناء سير حصص اللّغة العربيّة؟

إنتاج المكتوب	ظواهر بلاغية	ظواهر لغوية	القراءة	الاحتمالات
7	10	20	56	عدد المتعلّمين
%8	%11	%21	%60	النسبة المئوية

الجدول رقم (25) النشاط الذي يفضّله المتعلّمون في مادة اللّغة العربيّة



الملاحظ في الجدول رقم (25) أنّ معظم المتعلّمين يفضّلون في مادة اللّغة العربيّة نشاط القراءة، لأنّهم يتعاملون فيه مع كائن ملموس وهو النصّ الموجود أمامهم، فمحاولة تفكيك أجزائه ومعرفة أسرارها أسهل عليهم من إنتاج نص من إبداعهم الخاص، وأهون عليهم من دروس

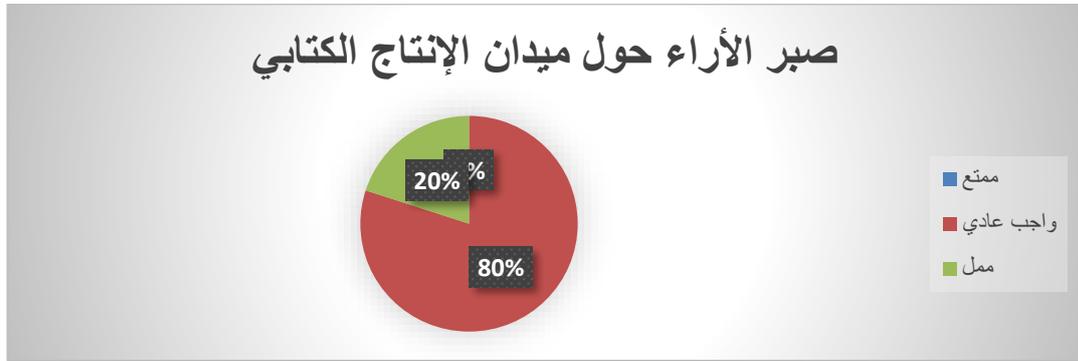
الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

الظواهر اللغوية الجافة، وأبسط من دروس الظواهر البلاغية رغم جمالها وروعها، لكن أعمال العقل فيها واجب لذا ينفرون منها.

2- ميدان الإنتاج الكتابي:

الاحتمالات	ممتع	واجب عادي	ممل	المجموع
عدد المتعلمين	0	56	14	70
النسبة المئوية	%0	%80	%20	%100

الجدول رقم (26) صبر الآراء حول ميدان الإنتاج الكتابي



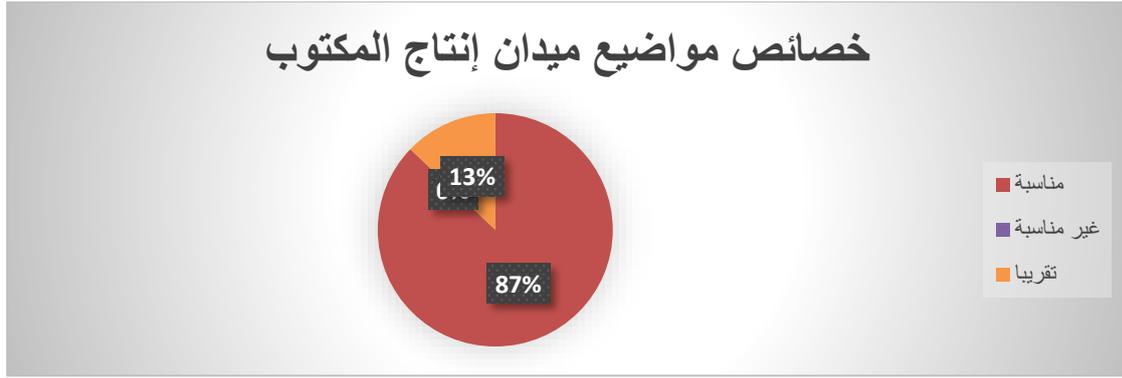
جاهل الشيء يعاديه كما يقول المثل، وهذا ما يوافق الجدول رقم (26) حيث أن من المتعلمين من يرى الإنتاج الكتابي ميدان ممل، والأغلبية تراه واجباً عادياً كغيره من الواجبات الجافة في المواد الأخرى ولا أحد يستمتع به.

3 - مواضيع ميدان إنتاج المكتوب المقترحة عليك واضحة ومنسجمة مع مكتسباتك اللغوية ورصيدك المعرفي.

الاحتمالات	مناسبة	تقريباً	غير مناسبة	المجموع
عدد المتعلمين	61	9	0	70
النسبة المئوية	%87	%13	%0	%100

الجدول رقم (27) مدى انسجام المواضيع المقترحة في الإنتاج الكتابي مع المكتسبات السابقة

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السّنة الرّابعة متوسط -دراسة تحليليّة ونقدية-



يتّضح من الجدول رقم (27) أنّ قراءة وفهم الوضعيات المقترحة يختلف باختلاف القدرات الذهنيّة واللّغويّة والمعرفيّة للمتعلّمين.

4 – مراحل سير حصة ميدان إنتاج المكتوب:

المجموع	غامضة	نوعا ما	واضحة	الاحتمالات
70	0	9	61	عدد المتعلّمين
%100	%0	%13	%87	النسبة المئويّة

الجدول رقم (28) المراحل التي تسير عليها حصة الإنتاج الكتابي

يقرّ المتعلمون في إجابتهم على هذا التّساؤل في الجدول رقم (28) بوضوح مراحل سير عناصر هذا الميدان، ويقرّون بأنّ الأسناد والسيّاقات والتّعليمات المطروحة عليهم سهلة ولا غموض فيها ماعدا بعض المتعلّمين الذين يقلّ تحكّمهم في الكفاءة مقارنة بزملائهم.

5 – تحترم تعليمات المعلّم في ميدان إنتاج المكتوب:

المجموع	دائما	في كثير من الأحيان	في بعض الأحيان	الاحتمالات
70	47	17	6	عدد المتعلّمين
%100	%67.14	%24.28	%8.57	النسبة المئويّة

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط - دراسة تحليلية ونقدية-

الجدول رقم (29) احترام المتعلمين تعليمات المعلمين

في الجدول رقم (29) يتبين أن أغلب المتعلمين يحترمون تعليمات معلمهم ويحاولون تطبيقها إلا القليل منهم ربما الذين لا يفهمونها. وعدم تطبيق التعليمات يعدّ خروجاً عن الموضوع.

6 - أثناء تحرير الوضعية الإدماجية تفضّل:

النمط	النمط	النمط	النمط	النمط	النمط	الاحتمالات
الحجائي	التفسيري	التوجيهي	الحواري	الوصفي	السردي	
10	62	45	35	20	30	العدد
%14.28	%88.57	%64.28	%50	%28.75	%42.85	النسبة المئوية

الجدول رقم (30) النمط الكتابي المفضل لدى المتعلمين

من خلال الجدول رقم (30) يتبين لنا أن جلّ المتعلمين يميلون للنمط التفسيري ويليه في مرتبة التفضيل السردي فهما الملائمان للتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم، وينفرون من النمط الحجائي باعتباره تقنية عقلية أكثر.

7- المزج بين نمطين أو أكثر في وضعية واحدة:

المجموع	نوعاً ما	صعب	سهل	الاحتمالات
70	23	7	40	عدد المتعلمين
%100	%31.50	%10	%57.14	النسبة المئوية

الجدول رقم (31) المزج بين الأنماط الكتابية

يظهر من خلال الجدول رقم (31) أن أغلب المتعلمين لا يعجزهم الكتابة بأكثر من نمط والقلّة القليلة من يصعب عليهم الأمر، وهذا يُفسّر بعدم تحكمهم في الكفاءة ومؤشراتهما.

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السّنة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

8 – مامدى تحكّمك في الجانب الشكلي حين بناء الوضعيّة (علامات التّرقيم، سلامة اللّغة،

الإتقان ...)

الاحتمالات	جيد	متوسط	دون الوسط	المجموع
عدد المتعلّمين	37	29	4	70
النسبة المئويّة	%52.84	%41.42	%5.71	%100

الجدول رقم (32) مدى التّحكم في الجانب الشكلي للوضعيّة الإدماجية

من أهم أهداف الوضعيّة الإدماجية الوصول بالمتعلّم للتّحكم في أدوات الكتابة ومنهجيتها فإذا تحكّم فيها المتعلم فقد تحققت الكفاءة، والواضح من الجدول رقم (32) أنّ معظم المتعلّمين يبنون وضعياتهم بشكل جيد. طبعاً من خلال تقييمهم الذاتي لكن للمتعلّمين رأي آخر.

9 – هل العلامة المحصل عليها أثناء تقييم المعلم لإنتاجك الكتابي تجعلك راضياً عن منتوجك؟

الاحتمالات	نعم	لا	تقريباً	المجموع
عدد المتعلّمين	31	18	21	70
النسبة المئويّة	%44.28	%25.71	%30	%100

الجدول رقم (33) رضى المتعلّمين عن علاماتهم في الوضعيّة الإدماجية

يخضع تقييم المعلم لإنتاج المتعلّمين لمعايير معينة مراعيّاً قدراتهم اللّغويّة والمعرفيّة وهذا مبرر رضاهم بعلاماتهم، ليزرع فيهم الرغبة والحب لهذا الميدان الذي جعلته المقاربة بالكفاءات أولويّة وهذا ماقرّأناه من خلال الجدول رقم (33).

10 – إنتاج الكتابي يتحسن بعد التدرج في المقاطع التعليمية

المجموع	تقريباً	لا	نعم	الاحتمالات
70	13	6	51	عدد المتعلمين
%100	%18.57	%8.57	%72.85	النسبة المئوية

الجدول رقم (34) مدى تحسن الإنتاج الكتابي بعد فترات معينة

كلما تدريبنا أكثر تطورنا وهذه قاعدة عامة، وهذا ما توافقه نتائج الجدول رقم (34) لكن لإنتاج وضعيّة إدماجية تواصلية على المتعلمين تنمية رصيدهم اللغوي أولاً ولا يتحقق هذا إلا بالمطالعة، وأيضاً تنمية رصيدهم المعرفي خاصة فيما يتعلّق بالنمط ومؤشراته وأدوات اللغة.

1 – اقتراحك لإنتاج وضعيّة جيّدة:

تباينت إجابات المتعلمين حول هذا العنصر فقد أدلى كل منهم بدلوه واجتهدوا في طرح مقترحاتهم وكانت اقتراحاتهم تعكس براءتهم، إذ يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ – إعفاؤهم من التّقييد بنمط معين في الكتابة أو على الأقل إعفاؤهم من الدّمج بينها.

ب – تقليص حجم الأسطر المطلوب.

ج – تقليص العلامة المخصّصة للوضعيّة الإدماجية فهي تساهم في تدني علامة المادة ذات المعامل الأكبر في مواد السنة الرابعة متوسط.

د – إعفاؤهم من توظيف المكتسبات فهو يعيق حريّتهم في الكتابة.

5 – 5 دراسة تحليلية لأسئلة المقابلة:

تحدّثنا في هذه المقابلة مع مفتش اللغة العربيّة في مديرية التربية لولاية البويرة باعتباره المشرف الأول على المادة ، وأيضاً أجرينا مقابلة هاتفية مسجلة مع أستاذ مكون في مادة اللغة العربيّة، كانت أسئلتنا لهم متنوعة، وحاولنا قدر الإمكان أن نتخلف عن الأسئلة الواردة في

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط - دراسة تحليلية ونقدية-

الاستبانة، حيث طلبنا منهما تحديد المفهوم الوظيفي للوضعيات الإدماجية، ومدى توفّق المعلمين في بنائها وتقويمها على الشّكل الصّحيح، وطلبنا تحليلاً للوضعيات الإدماجية التي تضمّنها كتاب السنة الرابعة متوسط، ومدى مساهمة الوضعيات الإدماجية في تنمية الملكة اللّغوية لدى المتعلّمين وفي تعليم اللّغة عموماً وطلبنا مقترحاتهما من أجل اتقان المتعلّمين لإنتاج وضعيات إدماجية تواصلية.

سنلخص جملة ما قالاه لنا عن بناء الوضعيات الإدماجية وتقويمها ودورها في تعليم وتعلم

اللّغة العربيّة:

يعطي لنا السيّد "مفتش مادة اللّغة العربيّة" مفهوماً وظيفياً للوضعيات الإدماجية وبيتعد عن التعريفات الأكاديمية المعقّدة فيقول " هي أن يوضع المتعلّم في مشكل يستدعي منه إدماج معارف سابقة وكفاءات معينة امتلكها جرّاء العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة من أجل حلّ ذلك المشكل"¹ وهذا طبعاً يوافق مفهوم الوضعيات الإدماجية العام كما تطرّقنا إليه في الفصل الأول من هذا البحث.

أمّا عن مفهومها في اللّغة العربيّة فيقول: "هي قدرة المتعلّم على إنتاج نصوص مشافهة أوكتابة هادفة سليمة من حيث المبنى والمعنى، تواصلية من خلال إدماج معارف اكتسبها المتعلّم في مادة اللّغة العربيّة ليتكلّم بلسان عربي سليم يعبر به عمّا يختلج ذاته، أو يشرح أو يحاجج من خلال دمج معارفه وكفاءته"² وبهذا يكون قد ألمّ بتعريف الوضعيات الإدماجية.

أمّا عن أفضلية وضعيات عن أخرى فيرى أنّ الوضعيات المشكّلة الأم هي أهم وضعيات ينشئها المتعلّم للمتعلم، تتميّز بعدة أمور كعنصر التّشويق ليخرج المتعلم من رتابة التّعليم، وتضعه في صراع عقلي يدفع المتعلم إلى استدعاء قوة معرفيّة أو عقليّة أو حتى نفسيّة، بهدف تنفيذ مهمّة ملموسة وفق شروط مسبقة تحددها التّعليمية، وتكون طبعاً ذات دلالة مرتبطة بواقع المتعلم

¹ - مقابلة أجريت بتاريخ 12 ماي 2024 بمتوسطة حدوش السّعيد على الساعة 10:00 صباحاً

² - مقابلة أجريت بتاريخ 12 ماي 2024 بمتوسطة حدوش السّعيد على الساعة 10:00 صباحاً

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط - دراسة تحليلية ونقدية-

وهادفة وتكون ناجحة وقابلة للقياس" أي يمكن أن نحكم على مؤشراتنا بالتحقق أو عدم التحقق، مرتبطة بمستوى المتعلم، أما عن الوضعية التعليمية فيقول "أنها تكون أثناء بناء التعلّات يعدها المعلم مسبقاً في شكل خطوات بهدف اكتساب المتعلم تعلّات معرفية أو معلومات جديدة، وذلك بدمج عدة معطيات سابقة بما سيأخذه من تعلّات حديثة، باعتماد وسائل تعليمية علمية كالملاحظة والقياس والاستقراء والاستنتاج"¹ وهذا بالضبط ماقلناه في حق هذه الوضعية في الشق النظري من هذا البحث.

أما عن الوضعية الإدماجية فيرى أنها ختام ما سبق من وضعيات، سواء كانت شفوية أو كتابية ففيها يظهر مدى تحقق الكفاءة طبعاً إذا استوفى المعلم شروط بنائها وتقيّد المتعلم بتعليماتها، فالمتعلم إذا استطاع كتابة نص من ستة عشر سطرًا صحيحاً من حيث المعنى وفق نمط معين، وبتوظيف مكتسبات قبلية اكتسبها أثناء الحصّة أو خلال المقطع التعلّمي أو الفصل الدراسي، يتواصل من خلالها مع محيطه، فقد أنتج وضعية إدماجية متكاملة الأركان.

أما عن الوضعيات الإدماجية الواردة في كتاب السنة الرابعة متوسط، فيقول أنها بلا جدوى، ووجب إعادة صياغتها، فهي لا تحقق أهداف الكفاءات المرجوة في هذه المرحلة الحساسة من التعليم المتوسط.

وأثنى السيد المفتش على جهود المعلمين المبذولة في بناء وضعيات إدماجية وفق المعايير المطلوبة، وجمعهم لشتاتها من المناهج والمخططات الوزارية واجتهاداتهم الخاصة، وأن حسن بناء الوضعية يؤدي إلى حسن إنتاجها من طرف المتعلم ومنه حسن تقييمها وتقويمها.

أما عن دور الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية فيرى الأستاذ المكون أن الوضعية الإدماجية غاية في حد ذاتها، يعني أنها الكفاءة الختامية الشاملة من تدريس اللغة العربية، فليس

¹ - المرجع السابق نفسه

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليليّة ونقدية-

الهدف أن يعرف المتعلّم الفاعل أو الجملة البسيطة والمركبة، بل الهدف أن ينتج نصوصاً تواصلية مشافهة وكتابة بلغة سليمة من حيث المبنى والمعنى، وهنا تظهر أهمية باقي ميادين وأنشطة اللّغة في الإنتاج الكتابي.

إذن يمكن الجزم أنّ الوضعيّة الإدماجية هي الهدف النهائي من التّعلّات المكتسبة في اللّغة العربيّة بل لا نبالغ إن قلنا أنّها الغاية من تدريس اللّغة العربيّة سواء للمعلّم أو المتعلّم. حيث أنّها تقوم على الإبداع والتّركيب والتّحليل والإدماج وكل هذا ينتج عنه تنمية الملكة اللغويّة للمتعلّم. أمّا عن مقترحاتها فلخصناها فيما يلي:

- على المعلمين أن لا يقيّدوا المتعلّمين بمهمّات تحدّ من قدرتهم على الإنتاج الشّفهي أو الكتابي
- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المتعلّمين حول صعوبة الوضعيّة الإدماجية.
- الأخذ بيدهم لرفع مستواهم في الأداء الكتابي.
- ربط الوضعيات الإدماجية بواقع المتعلّمين المعيش في أسرهم ومجتمعهم.

إذن أصبحت الوضعيّة الإدماجية هاجساً يخيف المتعلّمين خاصة متعلّمي السنّة الرّابعة متوسط لذا علينا مرافقتهم لتجاوز كل العراقيل والانتقال السلس إلى التّانوي، والممارسة الصّفيّة تتطلّب من المعلمين الفهم والوعي لكن للأسف الشديد يبقى الاكتظاظ حاجزا يعيق نجاح المقاربة بالكفاءات ككل وليس فقط نجاح الوضعيات الإدماجية

5- 6 دراسة تحليليّة للمدونة:

وصلنا إلى بيت القصيد فكلّما السّابق كلّه كان حول الوضعيّة الإدماجية، إذ أنّها وضعيّة تعبيرية ينتج خلالها المتعلم نصوصاً تواصلية، تكشف مدى اكتسابه للمهارات اللغويّة، فعمدنا إلى دراسة عينات لوضعيات إدماجية حرّرها المتعلّمون في الاختبارات الفصلية للسنّة الدّراسية الجارية ووقفنا على عدة أمور سنذكرها بعد أن نذكر الوضعيات الإدماجية (السند - السّاق -

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

التّعلّمة) التي اعتمدها كوسيلة لإثراء بحثنا، وقد أخذنا عينات هذه المدونة من متوسطة حدوش السّعيد وبلغ عددها سبعين (70) ورقة من أوراق اختبارات الفصول الثلاثة.

5-6-1 الوضعيّة الإدماجية لاختبار الفصل الأوّل:

السياق: أثناء تصفّحك لبعض مواقع الفايسبوك وجدت أنّها تنشر الإشاعات الكاذبة والأخبار المغلوطة، ووجدت بعض المجموعات تستهزئ بالدين الإسلامي وتحقد على المسلمين، فراعك هول الموقف، ثم التقيت بزمالك فأخبرته بذلك وقررتما إنشاء صفحة إلكترونية لنبذ خطاب الحقد والكراهية.

السند 1: قال الشاعر:

إنّما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا

السند 2: الفايسبوك سلاح ذو حدين

التّعلّمة: اكتب موضوعا لا يقل عن ستة عسر سطرا تبرز فيه أهمية وسائل التّواصل الاجتماعي ودورها في حياة الفرد والمجتمع، وتقع زملاءك بأهمية الأخلاق الحميدة والفضائل وتحذركم من مخاطر وسائل التّواصل الاجتماعي وعواقب الإدمان، موظفا ماتراه مناسبا من مكتسباتك القبيلة.

5-6-1-1 شبكة تقويم الوضعيّة الإدماجية لاختبار الفصل الأوّل

العلامة		المؤشرات	المعايير
مج	مجزأة		
	0.5	– نوع المنتج: كتابة مقال اجتماعي	الوجاهة
	0.5	– النمط: نص حجاجي يخدمه التفسير	والملاءمة

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

3	1	<p>— موضوعه: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في حياة الفرد والمجتمع، وإقناع زملائه بالالتزام بالأخلاق الحميدة والتحذير من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وعواقب الإدمان عليها</p> <p>— التوظيف: توظيف الموارد المكتسبة اللغوية والفنية والروابط</p> <p>— التقيد بالحجم المطلوب 16 سطرا</p>	
	1	<p>— ترابط الأفكار وتسلسلها وفق منهجية النص الحجاجي التفسيري (مقدمة، عرض، خاتمة)</p>	الاتساق
2	1	<p>— توظيف مؤشرات الحجاج والتفسير، والروابط اللغوية والغير لغوية (علامات الترقيم)، والروابط المنطقية للحجاج والتفسير</p>	والانسجام
2	1	<p>— خلو المنتج من الأخطاء بأنواعها (الإملائية والنحوية والصرفية...)</p> <p>— حسن توظيف الموارد المكتسبة</p>	سلامة اللغة
	0.5	— حسن الخط	الإتقان
1	0.5	— توظيف شواهد مناسبة للموضوع وعبارات زادت الوضعية رونقا	والإبداع

الجدول رقم (35): شبكة تقويم اختبار الفصل الأول

5-6-2 الوضعيات الإدماجية لاختبار الفصل الثاني:

السياق: مثلت متوسطتك في المهرجان العالمي لتراث الشعوب المقام في وطنك، فانبهرت بثقافات وعادات الدول المشاركة، فأردت أن تشرح التراث الذي مثلت به بلدك — الجزائر — وتنقل ماشاهدته من ثقافات عديدة في هذا المعرض.

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

السند 1: " وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (22) " سورة الروم

السند 2: لكل أمة مقومات تميّزها عن غيرها وضرورة التعايش رغم الاختلاف.

السند 3: إذا اجتمع جمال البلاد مع وعي العباد تحقّق العمار

التعليمية: اكتب مقالا لا يقلّ عن ستة عشر سطرا تشرح فيه التراث الشعبي الذي مثّلت به

الجزائر، وتصف ما شاهدته في هذا المهرجان، موظفا ما تراه مناسبا من مكتسباتك القبلية.

5-6-2-1 شبكة تقويم الوضعيّة الإدماجية لاختبار الفصل الثاني

العلامة		المؤشرات	المعايير
مج	مجزأة		
	0.5	المنتج: مقال	الوجاهة
	0.5	النمط: تفسيري يتخلّله الوصف والتّوجيه	والملاءمة
	01	الموضوع: يعرف التراث الشعبي الجزائري ويشرح العادات التي مثّلت الجزائر ويصف ماشاهده في المهرجان من عادات الشعوب الأخرى ويدعو الأجانب لزيارة بلاده والتّعرف أكثر على تراثها	
03		الحجم: ستة عشر سطرا	
	0.5	التّوظيف: موارده المكتسبة	
	0.5		
	01	تسلسل الأفكار وترابطها بشكل منسجم	الاتساق
02		إنتاج مقال وفق خطاطة النصّ التفسيري الذي يتخلّله الوصف	ولانسجام

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

	01	مؤشرات وروابط التفسير (التعليل ، الشرح ، التوكيد، المقارنة)	
02	01	خلو المنتج من الأخطاء بأنواعها (إملائية، صرفية، نحوية)	سلامة
	01	توظيف الموارد المكتسبة	اللغة
	0.5	حسن العرض	الإتقان
01	0.5	توظيف شواهد خاصة بالموضوع	والإبداع

الجدول رقم (36): شبكة تقويم اختبار الفصل الثاني

5-6-3 الوضعية الإدماجية لاختبار الفصل الثالث:

السياق: قصدت رفقة عائلتك منتزها في الغابة، وأصابتك الدهشة لهول ما رأيت فقد شاهدت الطبيعة وهي تئن من أكوام النفايات ماثورة هنا وهناك بسبب تصرفات الإنسان السلبية، وأدركت أيضا أن المدينة العصرية تمتلئ شوارعها الضيقة برائحة البترول وذرات الفحم والغازات السامة، كما تمزق أعصاب الناس ضوضاء الناس واحتشاد الجماهير ...

السند 1: وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (56) سورة الأعراف

السند 2: دع الحواضر لا يغررك زخرفها فجوها قاتم كالغاز خناق

السند 3: التلوث ظاهرة منتشرة في العالم أفسدت البيئة وشوهت الطبيعة.

التعليمة: حرر نصا لا يقل عن ستة عشر سطرا تشرح فيه أسباب ومخاطر التلوث على التنوع

الحيوي واصفا مظاهره، مبينا أهمية الحفاظ على البيئة وتدعو إلى حلول للتقليل منه، موظفا

ماتراه مناسبا من مكتسباتك القبلية

5-6-3-1 شبكة تقويم الوضعية الإدماجية لاختبار الفصل الثالث

الفصل الثاني: الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

العلامة		المؤشرات	المعايير
مج	مجزأة		
03	0.5	<p>المنتج: ينتج مقالا يشرح فيه أسباب التلوث وأخطاره ويصف مظاهره ويدعو للحد منها باقتراح حلول ناجعة، ويبين فضل العلم في القضاء عليه</p> <p>النمط: التفسير يتخلله الوصف والتوجيه</p> <p>التوظيف: يوظف موارده ومكتسباته القبليّة</p> <p>ويتقيد بالحجم المطلوب</p>	<p>الوجاهة</p> <p>والملاءمة</p>
	01		
	0.5		
	0.5		
02	01	<p>ترابط الأفكار وانسجامها وفق منهجية النص التفسيري</p> <p>مؤشرات التفسير والوصف، وتوظيف الروابط المنطقية، واحترام علامات الوقف.</p>	<p>الاتساق</p> <p>والانسجام</p>
	01		
02	01	<p>خلو المنتج من الأخطاء بأنواعها (الإملائية والنحوية والصرفية)</p>	سلامة
	01	<p>حسن توظيف الموارد المطلوبة والمكتسبات القبليّة</p>	اللغة
01	0.5	<p>حسن الخط والعرض المتميز للموضوع</p>	الإتقان
	0.5	<p>توظيف الشواهد الخاصة بالموضوع.</p>	والإبداع

الجدول رقم (37): شبكة تقويم اختبار الفصل الثالث

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السنّة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

بعد انتاج المتعلّمين للوضعيات السّابقة واطلاعنا عليها وتصحيحها، اعتمدنا في تحليلنا لهذه المدونة معايير تقويم الوضعيّة الإدماجية التي عرضناها سابقا وكانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

1- معيار الملاءمة والوجاهة:

ركّزنا على مدى التزام المتعلّم بالكتابة في الموضوع المطلوب منه وهذا الأمر لاحظنا أنه تحقّق عند كل أفراد العيّنة.

أما بالنّسبة للنّمت فالمتعلّمون يحترمون النّمت الغالب ويركّزون عليه لكن يهملون جزئيا النّمت المساعد.

كما سجلنا إهمالا لتوظيف بعض المكتسبات التي حصلها المتعلم في السنّة الرّابعة متوسط، غير أننا سجلنا عدم احترام الحجم المطلوب بشكل كبير، وهذا يدل على أن متعلم هذه المرحلة لا يمتلك القدرة على التّحكم في أفكاره، واستخدام المناسب منها للموضوع حسب الحاجة.

2 - معيار الاتساق والانسجام:

الملاحظ في هذا المعيار أنّ جلّ المتعلّمين يملكون معارف ومعلومات في المواضيع المقترحة عليهم، لكن لا يحسنون الرّبط بينها بانسجام ولا يتحكّمون في وسائل الاتّساق كالروابط النّصية والإحالة ولا يحترمون علامات الوقف.

3 - معيار سلامة اللّغة:

معظم المتعلّمين يرتكبون أخطاء لغويّة متنوعة خاصة الإملائية كالخلط في مواطن رسم الهمزة ورسم التّاء المربوطة والمفتوحة ناهيك عن الأخطاء الصّرفيّة والنّحويّة والتركيبيّة.

4 - معيار الإتقان والإبداع:

الفصل الثّاني: الوضعيات الإدماجية في السّنة الرّابعة متوسط -دراسة تحليلية ونقدية-

لاحظنا عدم تحقّق هذا المعيار عند معظم المتعلّمين، لكنّه موجود عند فئة من المتعلّمين الذين يتحكمون في أدوات اللّغة ويتميّزون بقوة طرح أفكارهم.

والملاحظ في معظم الأوراق الخط الرديء، الذي يحول دون تحقّق هذا المعيار أحيانا، خاصة عندما تكون بعض الكلمات غير واضحة، ويؤثّر ذلك على فهم المعاني.

ومن هنا نستنتج أنّ معظم المتعلّمين قد حقّقوا الحد الأدنى في منتوجهم الكتابي من خلال تحقّق المعايير الثلاثة الأولى من شبكة التّقويم (الملاءمة والانسجام والسّلامة اللّغوية) بطبيعة الحال بمؤشراتهم ومنهم من تحقّقت لديهم جزئيا تلك الكفاءات. أمّا معيار الإتيقان أوحد التّمييز والنوعيّة فلا يتحقّق إلا إذا تمكّن المتعلّم من الكفاءات السّابقة (معايير الحد الأدنى) إضافة إلى شخصيّة المتعلم وذوقه الأدبي وفهمه لطريقة كتابة الأجناس الأدبية وخطاطة النمط الذي يكتب وفقه.

خاتمة

بدأنا البحث والرغبة في الاستزادة من العلم تحدونا وها نحن نصل إلى نهايته آمليين أن نكون قد وضعنا بصمتنا فيه، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع الموسوم بعنوان: **الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط من البناء إلى التّقييم_دراسة ميدانية_** وجمع شتاتته من المراجع في الدّراسة الإستكشافية، والوقوف على حيثياته في الميدان من خلال متابعة المعلمين في بناء وضعياتهم وتقويمها، ومن خلال دراسة نصوص أنتجها المتعلّمون وتصحيحها استنتجنا ما يلي:

- تعدّ الوضعيّة الإدماجيّة الوعاء الذي يمكّن المتعلّم من صبّ أفكاره في أسلوب سليم وبلغته سليمة فهي الغاية من إنقان اللّغة وتعلّمها والوسيلة لذلك.
- الوضعيّة الإدماجيّة وسيلة تحفّز المتعلّم لإيجاد حلّ للمشكلة التي تعترضه وغاية تتحقّق فيها الكفاءات بإدماج المكتسبات.
- الوضعيّة الإدماجيّة مقياس يحدّد درجة تحكّم المتعلّم في الكفاءات والقدرة على استدعائها وإدماجها وتوظيفها حسب ما تقتضيه الضّرورة.
- التّقييم عمليّة بيداغوجيّة ضروريّة في نهاية كلّ عمل، ووسيلة تربويّة هادفة لضبط المعارف والأداء والوصول إلى الفاعلية، فالتّقييم مرآة تعكس نجاعة بناء المعارف (قل لي كيف تقوم أقل لك كيف تعلم).
- إهمال الكتاب المدرسي لشبكة التّقييم المرافقة لبناء التّعلّات وهذا الإهمال جاء نتيجة إهماله لبناء الوضعيات الإدماجية فهو يحتوي على وضعيّة إدماجية كتابيّة واحدة غير مكتملة العناصر.
- اجتهاد المعلمين في بناء الوضعيات ووضع شبكات تقويم خاصّة بها إذ لكلّ وضعيّة إدماجية شبكة التّقييم المناسبة لها.

- العلامة المخصصة لتقييم الوضعيات الإدماجية تجعل المتعلم يتوجس منها خيفة، لذا على المعلمين تحري الدقة والموضوعية أثناء التقويم.
- على المعلمين مراعاة الجانب النفسي للمتعلمين والمستوى العقلي لهم أثناء بناء الوضعيات الإدماجية، فالمتعلمين في هذه المرحلة من التعليم تصاحبهم تغيرات جسمية ونفسية، يجب أخذها بعين الاعتبار وكذا يدفعهم الطموح والحماسة للانتقال الى مرحلة الثانوي، مما يجعلهم لا يركزون في دقائق الأمور.
- لم تدخر وزارة التربية جهدا في إصلاح المنظومة التربوية ومازالت جهودها متواصلة قصد بناء متعلم قادر على بناء الوطن.
- وفي نهاية بحثنا خلصنا الى بعض التوصيات التي نعرضها كالآتي:
- يجب على الوزارة إعداد كتاب جديد في مادة اللغة العربية خاص بالسنة الرابعة متوسط يواكب الإصلاحات التربوية التي جاءت بها ويحقق الأهداف التي تتطلع إليها.
- تعميم تكوين المعلمين للوصول الى مستوى مجارات الطرائق الجديدة بما يخدم المتعلم.
- على المفتشين إقامة ندوات تكوينية لفائدة معلمي السنة الرابعة متوسط، ومعالجة الفجوة بين النظريات وتطبيقها على أرض الواقع.
- على المعلمين مراعاة شروط بناء الوضعية الإدماجية لتحقيق فعاليتها والكفاءة المرجوة منها ومراعاة معايير التقويم الجيد.
- على المعلمين مراعاة الجوانب الاجتماعية للمتعلمين خاصة في الوضعيات التي يتطلب حلها الاستعانة بوسائل تعليمية خارجية كالانترنت مثلا، فليس كل المتعلمين يملكون هذه الوسيلة.
- تخصيص حصص علاجية تقوم بها تعثرات المتعلمين الذين لم تتحقق لديهم الكفاءة.
- على المتعلمين التوجه إلى المطالعة لتنمية رصيدهم اللغوي وتوسيع معارفهم.

للوضعيات الإدماجية أهمية كبرى فهي كما قلنا الوعاء الذي تدمج فيه الكفاءات وتُقيم. وفيه يتأكد المعلم من تحقق الكفاءة وقدرة متعلميه على إدماجها وتوظيفها وترتيبها حسب درجة الأهمية، بكل بساطة الوضعيّة الإدماجية هي الميدان الذي يبرز فيه المتعلم مهاراته وقدراته. ومدى تمكنه من الملكة اللغوية التي هي وسيلة وغاية في نفس الوقت ومدى قدرته على إنتاج نصوص تواصلية مع من حوله.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في فك رموز هذا الموضوع وأن نكون بهذا العمل المتواضع قد أنرنا الطريق للباحثين الذين يخلفوننا، آملين أن يتداركوا النقص الواردة في عملنا، فلا عمل كامل، لكننا بذلنا قصارى جهدنا ومنحناه أئمن أوقاتنا لنصل به إلى أفضل النتائج التي نأمل أن نفيد بها بقدر استفادتنا منها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب ج 14
2. ابن منظور، لسان العرب، (دت)، ج 8، دار صادر بيروت
3. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 15، ط 1.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة - مادة (أدمج)
5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ط 4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2008
6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ط 4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2008
7. المنجد الأبجدي (دون مؤلف) صادر عن دار الشروق، ط 2019.
8. - OXFORD ADVANCEDER,S 2000 ,p 1109
9. - Yesger samah: difinition de situation d'integration. Http //fr.seriobd.com /document de 25/05/2024 a 14 :30

الكتب:

10. أحمد عبد الفتاح التركي، فاروق عبد فليح، معجم مصطلحات التربية: دار الوفاء، (دط)، إسكندرية: (دت)،
11. الأخضر عراريب، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
12. أمير عبد القادر، إسماعيل إلمان. المعالجة البيداغوجية. الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2008.
13. أنيسة قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي - دراسة تقييمية - الجامعة الإسلامية، غزة، دط، 2013 ص 6
14. بدرالدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص 62-63.

15. برناد راي، فانسان كاريت، صابين كهن. 2015. الكفاءات في المدرسة تعلّم وتقويم. ترجمة مصطفى بن حبيّس، المركز الوطني للوثائق التربوية. الجزائر، ص28.
16. بن تريدي، بدرالدين. قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص62-63.
17. جميل الحمداوي، نحو تقويم تربوي جديد - التقويم الإدماجي، مجلة الإصلاح العدد الثاني ماي 2015
18. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر 2006
19. حاجي، فريد. التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات. دار الخلدونية، القبة القديمة - الجزائر، 2013
20. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة 2014.
21. حسين شلوف و آخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الدسوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ، إصدار ط 2019، السنة الدراسية 2024/2023
22. حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية، دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب باب الواد، الجزائر 2019
23. حمدي شاكر محمود، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط 1، السعودية: 2004
24. خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر ط1 2005
25. در محمد، أهم مناهج وعينات البحث العلمي، مجلة الحكمة، الدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة الكنوز، الحكمة، الجزائر، ع3، دت، ص 313
26. دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، د.ط، د.ت،
27. شرقي حليلة، بوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. الجزائر، 2011م
28. صالح بلعيد - في قضايا التربية - دار الخلدونية، الجزائر 2009
29. الصمادي عبد الله والدرابيع، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، (دط)، 2004

30. عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديدانكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، 2010.
31. عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2010
32. عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة-الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2011.
33. عدس عبد الرحمان ويوسف قطامي، النظرية والتطبيق الأساسي في علم النفس، دار الفكر، عمان، الأردن 2008.
34. عزيز عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، 2003
35. عقيل محمود الرافي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، (دط)، إسكندرية، 2012.
36. غريب العربي، التقويم التربوي مفهومه أنواعه أدواته، دار الغرب للنشر والتوزيع، (دط)، الجزائر: 2007.
37. فتحي علي يونس، تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار، الكبار)، 1996.
38. فريدة شبان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تتقيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر 2009.
39. فؤاد حطب، آمال صادق، التقويم النفسي، مكتبة أنجلوالمصرية، (دط)، القاهرة، 2001.
40. فيصل بن علي، النص واشكاله تصنيفه، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد8، 2017، وينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، 2016.
41. لاصب لخضر، الجامع البيداغوجي. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو. 2017
42. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016.
43. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مرحلة التعليم المتوسط: مارس 2016
44. ليلي شكور، ندوة تربوية، معايير التقويم الفعال، متوسطة حدوش السعيد، 2022
45. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم، دار المسيرة الأردن، 2010.

46. محفوظ كحوال، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط موقم للنشر، جويلية 2016
47. محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، الوادي، 2002
48. محمد الطاهر وعلي، الوضعية المشكّلة في المقاربة بالكفاءات (د دار)، (دط)، الجزائر: جوان 2007
49. محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الكتب العلمية، (دط)، الجزائر: 2006
50. محمد بلقاسم حماني، الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية: المفاهيم والممارسات الّديداكتيكية والرّهانات، دار النشر منشورات جامعة باتنة 2014، ص 20
51. محمد مشري، المقاربة بالكفايات بين الإستراتيجية والواقعية، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع (دط) الجزائر: 2010
52. المركز الوطني للتحديد التربوي والتّحريب دليل بيداغوجيا الإدماج، وزارة التّربية الوطنيّة والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، الرباط. المملكة المغربية، د.ط، د.ت،
53. مسعودة مريزقي، الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المدرسة العليا للأساتذة الأغواط، الجزائر العدد 30 سبتمبر 2017.
54. المفتشية العامة للبيداغوجيا، دليل تعليمية اللغة العربية، وزارة التّربية الوطنيّة، 2020/2019
55. مهاجر أحمد، الفريق التربوي للمدرسة، إشراف مدير المدرسة الابتدائية، الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، تلمسان: 2015/2016
56. مواضيع وحلول شهادة التعليم المتوسط 2019 الموقع الأول للدراسة في الجزائر [http://ency-education. Com](http://ency-education.Com)، 01 جوان 2024، ساعة الدخول 11:00 صباحا.
57. ميلود فرعون وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر 2017
58. نايت سليمان طيب، مقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، تيزي وزو: 2004.
59. وسيلة بن عامر، الوضعية التعليمية في مقاربه الكفاءة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر جامعة بسكرة

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

مقدمة..... أو

المدخل تحديد المفاهيم والمصطلحات..... 8-12

الفصل الأول:

الوضعيات الإدماجية بين أسس البناء

ومعايير التّقييم

تمهيد..... 14

المبحث الأول: أسس بناء الوضعيّة الإدماجية..... 15

1- مفهوم الوضعيّة الإدماجية..... 15

2- أنواع الوضعيات الإدماجية..... 25

3- مكونات الوضعيّة الإدماجية..... 30

4- الأنماط الكتابية..... 33

5 - خصائص الوضعيّة الإدماجية..... 34

6 - شروط بناء الوضعيّة الإدماجية..... 37

7-أسس بناء الوضعيّة الإدماجية..... 39

8-أهداف الوضعيّة الإدماجية..... 45

9-مراحل بناء المتعلم للوضعيّة الإدماجية..... 46

المبحث الثاني: معايير تقويم الوضعيّة الإدماجية..... 49

1 - مفهوم التّقييم..... 49

2 - الفرق بين التّقييم والتّقييم..... 52

3 - أنماط التّقييم..... 53

4 - طرق تقويم الوضعيات الإدماجية..... 55

5 - شروط وركائز التّقييم..... 59

6 - وسائل التّقييم..... 61

الفصل الثاني

الوضعيات الإدماجية في السنة الرابعة متوسط

دراسة تحليلية نقدية

تمهيد.....	64
1- تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.....	65
2- الوضعية الإدماجية في كتاب السنة الرابعة متوسط.....	74
3- شبكة التّقييم الذاتي في كتاب السنة الرابعة متوسط.....	75
4-الوضعية الإدماجية بين كتاب السنة الرابعة وكتب السنوات الأخرى من الطّور المتوسط.....	76
5 - نماذج من الوضعيات الإدماجية الواردة في كتاب السنة الرابعة متوسط.....	79
6-نماذج وضعية إدماجية من بناء الأساتذة وفق المخططات الوزارية.....	81
7- شبكة التّقييم الذاتي كما يبينها المعلم.....	83
8- الوضعية الإدماجية لامتحان شهادة التّعليم المتوسط دورة 2023.....	84
9- منهجية البحث.....	86
10-مجالات الدراسة الميدانية.....	86
11- منهج البحث المعتمد.....	87
12-أدوات البحث الميداني.....	87
13-تحليل أسئلة استمارة الاستبانتين.....	89
14-دراسة تحليلية لأسئلة المقابلة.....	106
15-دراسة تحليلية للمدونة.....	109
خاتمة.....	117
قائمة المصادر والمراجع.....	121
الفهرس.....	126

الملاحق.



الملحق الأول: استبانة المعلمين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج-البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة لمعلمي السنة الرابعة متوسط

نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إنجاز بحث أكاديمي بعنوان: الوضعية الإدماجية في السنة

الرابعة متوسط من البناء إلى التقويم – دراسة ميدانية – لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات

تطبيقية، من خلال إجاباتكم على أسئلة هذه الاستبانة.

وشكرا.

أسئلة الاستبانة:

– ضع في الإجابة المناسبة العلامة (x):

أ – معلومات عامة:

الجنس: ذكر أنثى

رتبة: أستاذ تعليم متوسط أستاذ رئيسي أستاذ مكون

الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ماجستير ماستر دكتوراه

ب – معلومات حول المحتوى:

1 – سهلت المقاربة بالكفاءات أداء أنشطة اللغة العربية:

نعم تقريبا لا

2 – تتلاءم أنشطة اللغة العربية مع قدرات المتعلمين:

نعم تقريبا غير مناسبة كليا

3 – هل يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من الكفاءات المسطرة لميدان الإنتاج الكتابي بسهولة؟

نعم تقريبا لا

4 – ثمة إقبال كبير تجاه الإنتاج الكتابي من قبل المتعلمين:

نعم تقريبا لا

5 – يجيد المتعلمين إنجاز الوضعيات الإدماجية المطلوبة منهم في ميدان الإنتاج الكتابي؟

نعم تقريبا لا

6 – يساعد ميدان الإنتاج الكتابي المتعلمين في:

أ – التحكم في الخط

ب – التحكم في قواعد اللغة من الصّرف والنحو والإملاء

ج – التحكم في استخدام علامات الوقف بشكل جيد

د – القدرة على إدماج المعارف المكتسبة في وضعيات دالة

7 – ما مدى تحقّق الكفاءات الآتية في الإنتاج الكتابي لدى متعلم السنة رابعة وكيف يكون

مستواه في رأيك؟

أ – إنتاج خطاب يعكس أحاسيسه وأراءه، بتوظيف الأمثلة والشواهد والبراهين المناسبة للموقف:

دون الوسط متوسط جيد

ب – إنتاج نصوص بتوظيف أنماط مختلفة (وصف، سرد، حجاج، تفسير، توجيه، الحوار)

وأجناس أدبية متباينة (قصة، مقال، رسالة، خطبة) مع مراعاة طبيعة الموضوع وأساليب

العرض:

دون الوسط متوسط جيد

ج - إنتاج نصوص نثرية ومحاولات شعرية بتوظيف ذوقه الأدبي وخياله:

دون الوسط متوسط جيد

8 - هل تعتبر شبكة تقويم الوضعية الإدماجية الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة

متوسط فعالة في تحسين إنتاج كفاءة الإنتاج الكتابي:

لا تقريبا نعم

التعليل:

.....

9 - هل تسعى كمعلم في مرحلة التعليم المتوسط لإيجاد سبل إبداعية حتى تتحقق هذه الكفاءة

الكتابية عند المتعلمين؟

نعم لا

10 - هل صياغة الوضعيات الإدماجية في التقويمات الرسمية مستمدة من واقع المتعلمين:

نعم لا

11 - ما هي الصعوبات التي تعيق المتعلم في انجازه للوضعية الإدماجية؟

.....

12 - عمل الإنتاج الكتابي على تنمية الملكة اللغوية عند المتعلمين:

كلهم أغلبيتهم بعضهم

13- هل حققت الوضعيَّة الإدماجية الأهداف المنوطة بها؟

لا تقريباً نعم

14 - ماهي الصعوبات التي تعترض المتعلم في إنجاز وضعيَّة إدماجية؟

.....
.....

15 - اقتراحاتكم لاستثمار ميدان الإنتاج الكتابي بالشكل الذي يحقق أهدافاً:

.....

الملحق الثاني: استبانة المتعلمين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند اولحاج-البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

استبيان موجه لمتعلمي السنة الرابعة متوسط

نرجو منكم أبنائي المتعلمين مساعدتنا في الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان لإنجاز بحث

أكاديمي بعنوان: الوضعية الإدماجية في السنة الرابعة متوسط من البناء إلى التقويم – دراسة

ميدانية – لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

وشكرا.

أسئلة الاستبانة:

أ - معلومات عامة:

الجنس: ذكر أنثى

العمر:

ب - ضع العلامة (X) في الإجابة المناسبة:

1- ما هو النشاط اللغوي الذي تفضله أثناء سير حصص اللغة العربية؟

القراءة ظواهر لغوية ظواهر البلاغة إنتاج المكتوب

2- ميدان الإنتاج الكتابي:

ممتع واجب عادي ممل

3- مواضيع ميدان إنتاج المكتوب المقترحة عليك واضحة ومنسجمة مع مكتسباتك اللغوية

ورصيدك المعرفي:

مناسبة تقريبا غير مناسبة

4- مراحل سير حصة ميدان إنتاج المكتوب:

واضح نوعا ما غامضة

5- تحترم تعليمات المعلم في ميدان إنتاج المكتوب:

في بعض الأحيان في كثير من الأحيان دائما

6- أثناء تحرير الوضعية الإدماجية تفضّل النمط:

الوصفي السردى الحوارى التوجيهى
التفسيري الحجاجي

7- المزج بين نمطين أو أكثر في وضعية واحدة:

سهل صعب نوعا ما

8- ما مدى تحكّمك في الجانب الشكلي في بناء الوضعية (علامات الوقف، سلامة اللغة،

الإتقان...)

جيد متوسط دون الوسط

9- هل العلامة المحصل عليها أثناء تقييم المعلم لإنتاجك الكتابي تجعلك راضياً عن

منتوجك؟

نعم لا تقريبا

10- إنتاجك الكتابي يتحسن بعد التدرج في المقاطع التعلمية:

نعم تقريبا لا

11- اقتراحاتك لإنتاج وضعية جيدة:

.....

.....

الملحق الثالث: نماذج من الوضعيات الإدماجية

وفي الكثير، تعد وسائل الترفيه الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمع لها أهدافها نحو التثقيف

تتبع وسائل الترفيه الاجتماعية الأهداف الاجتماعية للتحسين
 والمعلومات التي توفرها المجتمع أيضا لها فوائد كثيرة
 تؤثر إيجابياً على تطور المجتمع
 تساهم وسائل الترفيه الاجتماعية في نقل
 الخبرات بين مختلف أنحاء العالم والجيادات. وذلك
 سهو به البرمجة عن القبول والبرمجة بين مختلف
 الحالات أو يمكن من خلالها نشر التوعية كالحدث
 عن التماثل وغيرها. ولا تنسى أن هذه الوسائل
 لها سلبيات إذا ساءت أسسها كإرشاد الإشاعات
 الكاذبة بين مختلف المجتمعات في هذه الوسائل
 لذلك يجب على كل مستخدم تعاطف هذه الوسائل
 والاستغلال هادئاً والوسائل وبما يرفع الأثر
 الإيجابي، والتوعية بخطورة وسائل الترفيه وحذرها
 الإدمان عليها وتجنبها منها لتتأخر السلبية لها.
 وطبقاً للمصادر:
 ارتدوا الأصم أخلاقاً ما بيننا
 فإن هم ذنوبت أظلمت فمذمومها
 وكذلك أمرنا الرسول الله عليه وسلم بالاختلاف
 العائلي كالأهلي والأهلي والحيادي.

بدر بن حسين
 ربيع بن
 د. فهد بن
 أبو بكر
 أسكني عاصم
 الرومي

2

الإدما ن و الإهابة بالقرص ، فقد أكرت
الدراسات العصرية على أن الإضرافه الأهد صدى
على حواقق اللق أهل أكثر تكوفا لللهابة
بالقرص و الأضراف العقلية .

حنا صا ، إن و سائل الأعلام المكوي جة
تعود بالجاب على المجرهات و تساعد على
تذقيتها و تغويها فكي جا .

الاستدلال
أحضر بيت التلخيص
موضوع جيد و سهل

لا حطها في الأوقنة الأخرى ، تحفي الشقال
المجرهات بق سائل الأعلام العديفة ، لكن
دون إدراك العقيدة الكيفية للمطالوة
طوفت و سائل الأعلام تنقل حين الكيس في
حياة المجرهات ، هباتت صدى الأخرى ، و ن
استنخاء : فقد صدقنا قال : " المجرهات طال و
حواقق اللق أهل هي اللق ، بين صبا في الأهدية
الأعلام المكوي ، عالم الأة المجرهات سنا بد على
تذقيتها الفرق اللق و زيادة اللق كل ، جالضاة
إلى الكساي معلوماة جديدة اللق كساي على
تجريبه هيبذ اللق . حيث جف ل أحمد الكنان
الذية أهدى الأة سائلنا عليهم أهدى
المعقفة ، علا و على ذلك فصي سنا بد
على تجريبه الذ الكة و حق بيضا قدا المظالوة
الاستدلال جميع الأقد يدلل معلوماة كافية
تجعله حفا حله ، طالو سائل المكوي أة آرين
لسان الأمنة لفق ل أحمد شقي : آية اللق
هد الأطان المجرهات ، لسنا الألا ، و بنف
العباد ، و كهد الأحق . إن قرة الأهل
العراة تجعل بعد ابن مضاع و سائل
الأعلام الأهدية جاف أهدا ، على لاسها

لقد خلق الله تعالى الشعوب من أجل واحد
فكلهم أبناء آدم ، ولكن بطرق مختلفة
فكلهم ولد من مائة وعاديات خاصة به

سورة نوح

إن الشعوب في الآخرة يجعلها تتصل
بما خلقها في الآخرة والحاديات والتقاليد التي
لا تزل لتسببها منسوخة بعد الحاديات السابعة ، ففي
مخطوطاتنا العديدة من الحضارات والحضارة

الرومانية

الرومانية في حضارة الحضارة العثمانية في
الجزيرة العاقبة مما جعلها مخرطة أظلال
المنارة ، مما بالنسبة للأكلات التقليدية
فهي تختلف من منطقة لأخرى مثل الكسكس

والجزيرة التي يتم إعدادهما في العائلات خاصة ،
إن اختلاف الأكلات يرجع إلى اختلاف الأقاليم
ففي الغرب مثلا نجد أغلب الأكلات تصمم طيبة

بطعم النوازل حين تكون قلوب مصنعة منها
أفضلها الأيمن أفضل النوازل أما من جهة

الوسطى وما حولها فغدا أغلب الأكلات
حارة حيث منا أشهرها الأخرى والشرق

لا يعمل حديثنا هنا فالألبسة التي تصمم
النوازل جميعا لها وقت خياطتها (ها) وطه ينفعها

كالعطائف وهو صناعة أسفل الأكلات القديمة
النساء بالصفة إلى الشدة الملائمة لبيئة التي

تعيش من أجل الأهل حسب. وبعض
صنعت بلاد التي التي لا زال سنت
تتسلك بتقاليد كقولهم ليسون بل
الذي قال : "حدا التقليدية لم يهتفوا
طالما عظماء القوة في ساحة الخطر"

أنهم بعدات الشعوب الضعيفة
لا تشبه غدا قنا ، هذا مثلا اللس

صا أشتع أكلاتها الألبسة وعند
النساء يكسبون عبادة وهي كالم
بالأفارقة إلى عمل الهندية في بلاد
بأشدة من مهندتهم و الأكلات

وليسهم العجوز في معهم لا تنمو
و غدا أدامهم التي خاموا بالكنوز
صا وفيه الأخطار عجز في رأس الأمر
الفتوة عكسنا عما صنعنا نكو
العزوة عجز في خاتم الأول

ننسى قديمهم أدمهم حينه في
في العائلات

إن العالم عبارة عن آلاف منها
التي تخطها في عادتها وهذه العصور
في تقارب الشعوب التي تعود باليرجاء

وان الترات موروث ثقافي توارثها الاجيال
أتا عن جددي هو يعجزون آمن الهوية الوطنية
للشعوب

تعرف الجزر التي يتنوع تراثها وتعدده حيث
وجد فيها عدد كبير من القبائل التقليدية التي
تختلف من منطقة إلى أخرى حيث نجو في منطقة
القبائل الحبة القبائلية التي تظهر بعدو الزمن
ونجد الفرقا في عتابة في الشرق الجزائري
الشهيرة التلمسانية في الغرب الجزائري وكما
نجد أيضا الكروفي الجزائر العاصمة وطينسي
قول العالم الاخرى حيث تصير اللباس التقليدي
البياني بياضه الكسوة والتمزجة بانهار
الساكورا وبالاضافة الى اطيقتهم المختلفة
التي يخرقونها بانها ذيوه منك السونتي
وكما الهند قريرهم التقليد وهو الساري

حسنا
خطرك
وغيره
المتا
والتعارف
وهو النمط
التوضيحي

وفي الكثير من هذه التنوع في الترات على تنوع
العادات والتقاليد المعتقدات والثقافات
من شعب إلى آخر ولينا الحواظ عليه وتخليده
في التاريخ

الترات الصوفي هو كل ما سواره الانثى
عن احماده ولا يزال قائما رغم مرور الزمن،
وهو مجموع العادات والتقاليد التي تتميز كل شعبا
فصاحبه تراث الجزائى و ماهى عادات الشعوب الاخرى؛

سيدة زعمري

تربية الفنون

للعنصر البشرى

استشرى

الجميع المبرورين

منظر بلاغى

الوطني

يختلف تراث الجزائر من منطقة الى اخرى حيث
يوجد في الشرف الجزائرى السابن القاوق
المعروف فى حيال الاوراس ومنها طبقا الاى يميز
بانه مكون من قطنيين و هو لحاف مريضا مستعمل
يكسو جسده المرأة، يعمل تقوفا ورمورا اهل بقية
وكذا للا تلبس المصلحة مع الاحلى الشاوي المصنوعة
من العصفه التي تزين بنت الاوراس من راسها الى
وتدورها. و صفا اللباس يلبس في المناسبات والاخرى
و يعرف تراث الاصانج في العديم. غير ذلك،
فقد تكون عادات شعوب اخرى غريبة لعادات
الهنود ولباسهم، ففي مناسباتهم يرتدون
فساتين هندية متكونة من عدة قطع
بالوان كثيرة ومتنوعة. حيث تدارر قهقهة
طوبىة من القفاين غدا، حضر المرأة ثم ترمى
على كتفها، بالإضافة الى المحشوه هرات

الكثيرة المستوعبة، لخللا تصنع المر
نقطة حمراء في نهاية حبيبتكها و
على انها امرأة صراوحه و يهددها
العادات.

و هي الأخير، ولما كانت العادات
وفيرة ومتنوعة زادت الثقافات لت
لخللا رجب القفا طبعيها والتمسك ب
لانها ميراث الأجداد.

